المصور

العدد ٢١٧٩ — ٢٦ ربيع الأول ١٣٨٦ — ١٥ يوليو ١٩٦٦ — ٤٠ مليما

AL MUSSAWAR — 15 July 1966

كيف بدأت مباريات

كأس العالم

أخطار تهدد ٢٠٠٠ عامل في سيناء

فتاة وحيدة أمام السينما!



مشاكل التصييف وأمراضه .. وأرخص طريقة لملابس الصيف


صابون تواليت
لافندر
باللانولين والجلسرين
٣ أحجام
قسمه
حاليا في جميع المحلات
صالتي العرض والبيع
القاهرة : ٢٤ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) عمارة سينما راديو
الاسكندرية : ١٧ طريق الحرية
سنية
قسمه
KESMA





الى اليمين انديرا وعبد الناصر فى لقاءالسلام.. والى اعلى الجانبان الهندى والعربى .. تصدر مائدة المباحثات السيدة انديرا والرئيس جمال عبد الناصر ثم المشيرعامر وزكريا محيى الدين وانور السادات وحسين الشافعى وعلى صبرى

أنديرا وعبد الناصر ولقاء السلام!



شهدت القاهرة اول لقاء للسيدة انديرا غاندى والرئيس جمال عبد الناصر منذ تولت انديرا رئاسة الوزارة الهندية . فقد امضت انديرا يومين فى القاهرة ... قبل ان تطير الى بريونى استكمالا لرحلة السلام التى بدأتها من نيودلهى مقتفية اثر ابيها الراحل نهرو ! ومن بريونى تطير انديرا الى موسكو وقد استغرقت الاحاديث الخاصة .. ثم على مستوى الجانبين الهندى والعربى ساعات طويلة شرح فيها الرئيس جمال عبد الناصر تطورات الموقف العربى ، وشرحت فيها انديرا تفاصيل ما يجرى فى الهند وما حولها ... ثم طرحت المشاكل الدولية للمناقشة مع وقفة خاصة تليق بالموقف المشتعل فى فيتنام والدور الذى يجب ان تقوم به دول عدم الانحياز فى حل هذه المعضلة ! وحول هذه النقطة دار الحديث فى امكان عقد مؤتمر جديد لدول عدم الانحياز ... ودار الحديث ايضا فى اللقاء الثلاثى الذى سيكون موعده فى اكتوبر القادم ومكانه نيودلهى بين انديرا وعبد الناصر وتيتو . وكان التفاهم تاما بين الجانبين فى كل ما يتعلق بالخطوط العريضة لمواجهة المشاكل الدولية والرغبة الصادقة فى حلها . وكانت النية قاطعة فى توسيع ميادين العلاقات بين البلدين .. الامر الذى استتبع تشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض !

وقد تجمع اكثر من خمسين صحفيا عالميا حول انديرا فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته فاثبتت سيدة الهند الاولى ... واشهر امرأة فى العالم اليوم انها شديدة المراس ، ودبلوماسية تستطيع أن تجيب عن كل سؤال دون ان يظفر منها السائل باكثر مما تريد ان تعطى . سالوها عن باكستان واتفاقية طشقند ، وسالوها عن الصين ومشاكل الحدود ، وسالوها عن علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية وعن زيارتها للاتحاد السوفييتى !.

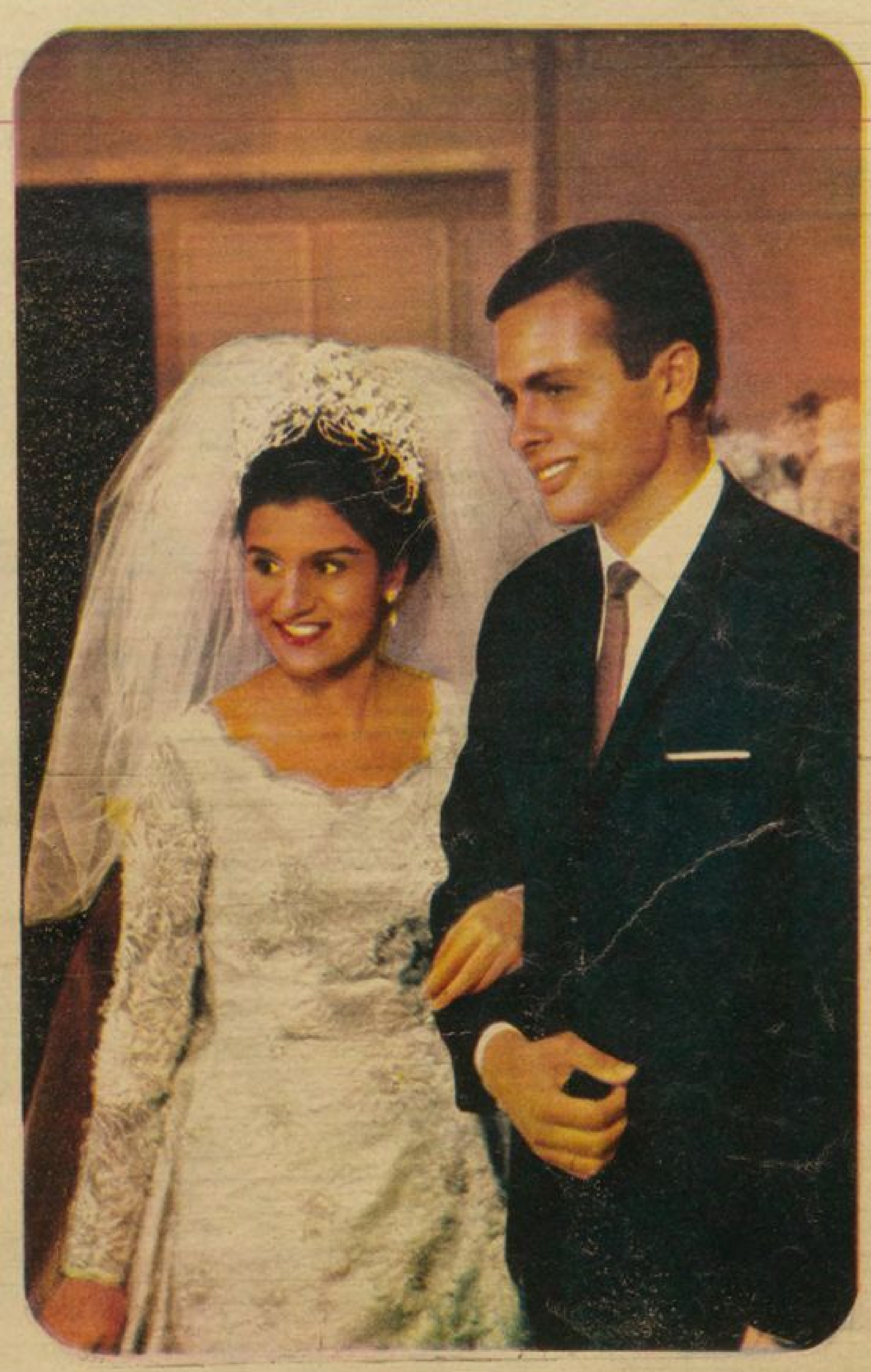
انديرا ضيفة القاهرة تصافح اولاد الرئيس خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم ومعهم اشرف زوج منى عبد الناصر ...





زفاف

منى عبد الناصر

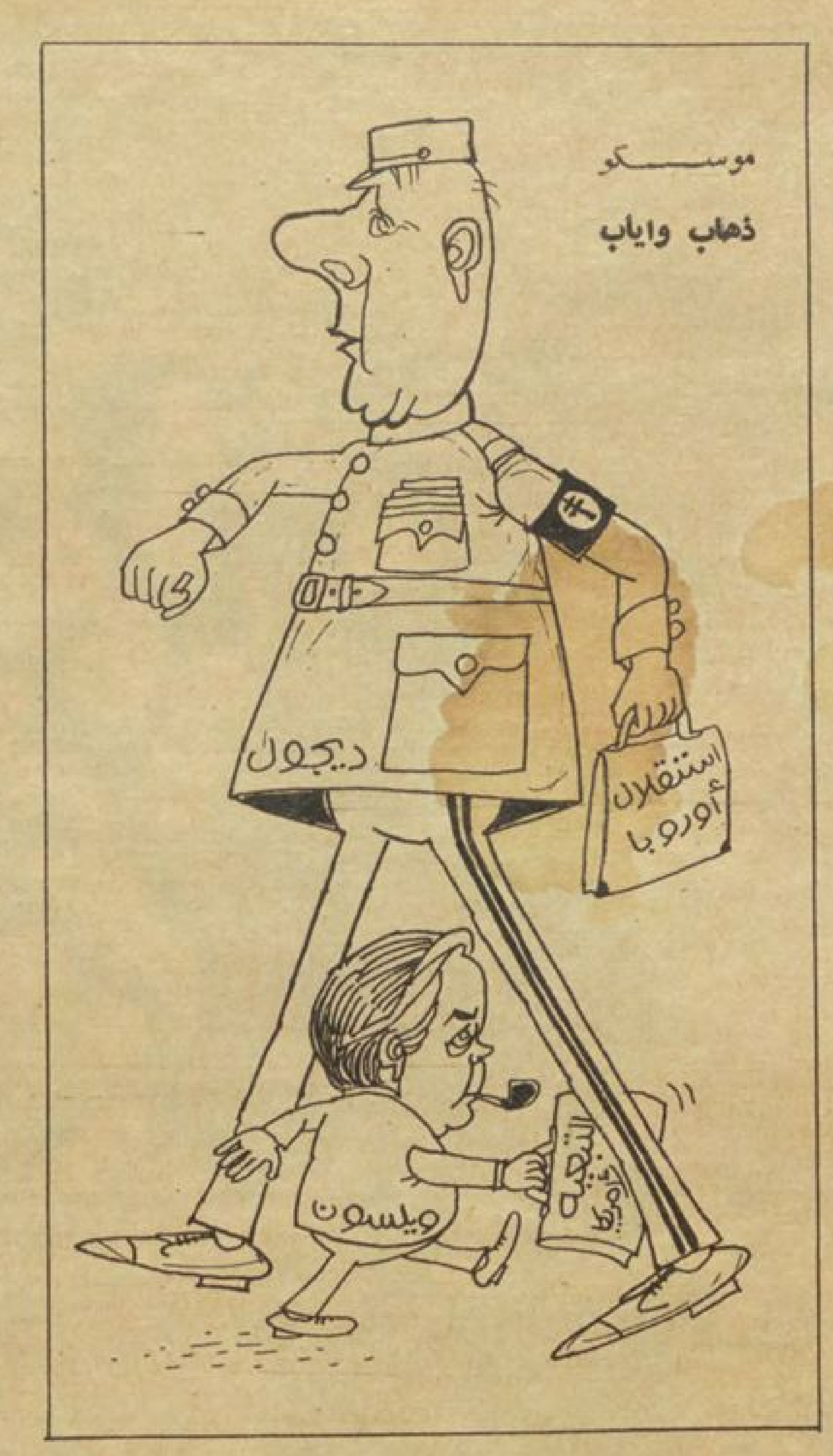


مساء الخميس الماضى تم عقد قران منى عبد الناصر كريمة الرئيس جمال عبد الناصر والملازم أول اشرف أبو الوفا مروان الكيميائى بالقوات المسلحة . كانت حفلة الزفاف فى بيت الرئيس جمال عبد الناصر بمنشية البكرى .. وقد وجهت الدعوة الى عدد من أفراد الاسرتين والاصدقاء . غنت السيدة أم كلثوم .. وسجل الرئيس جمال عبد الناصر المناسبة السعيدة على فيلم سينمائى قصير .. يمضى العروسان شهر العسل فى سيدى عبد الرحمن .



ابتسامة





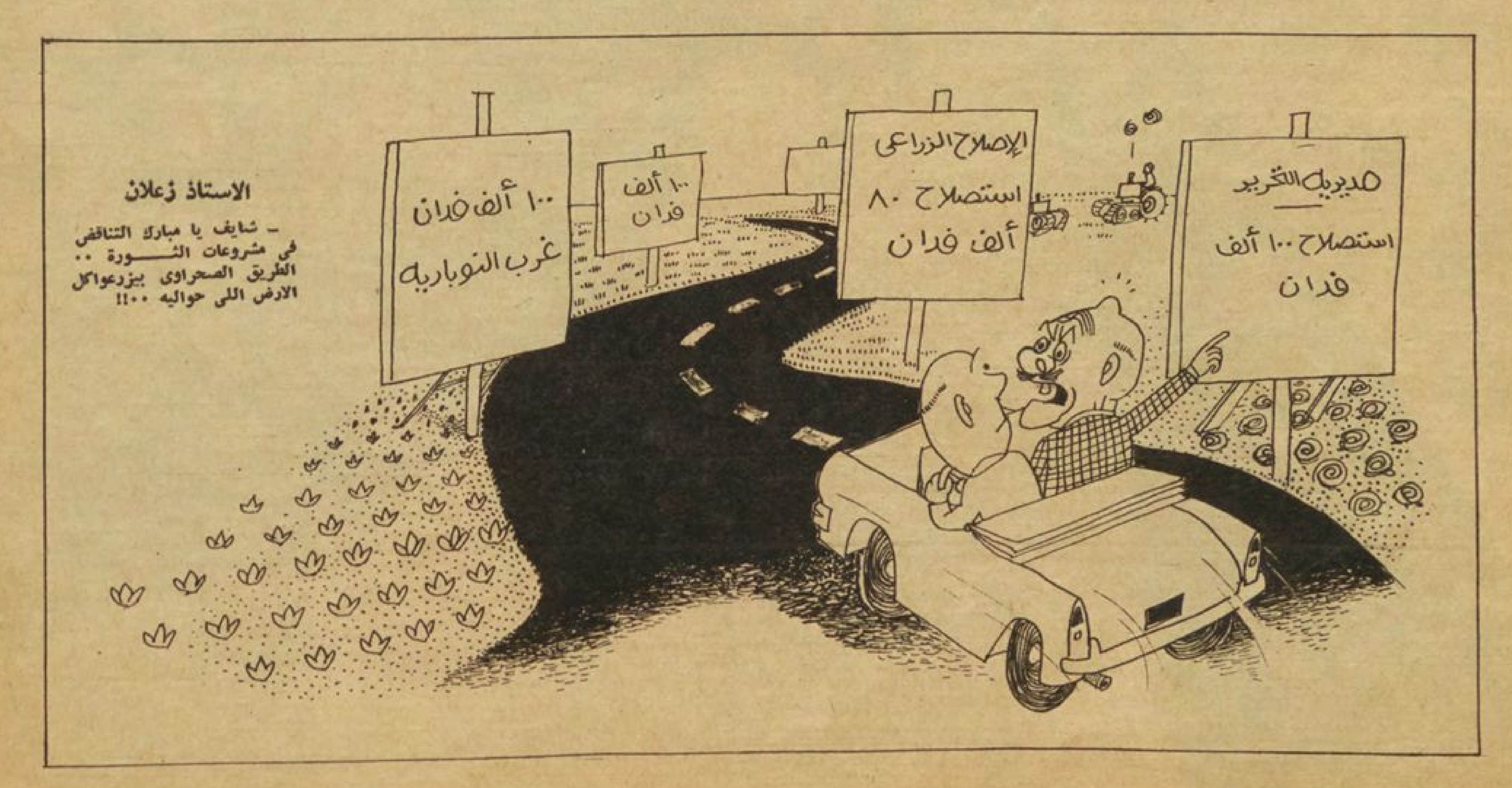
موسـكو

ذهاب واياب



– الموظفين وتاخير الاوراق

– زى ما سيادتك شايف .. مفيش ولا ورقة ع المكتب بتاعى

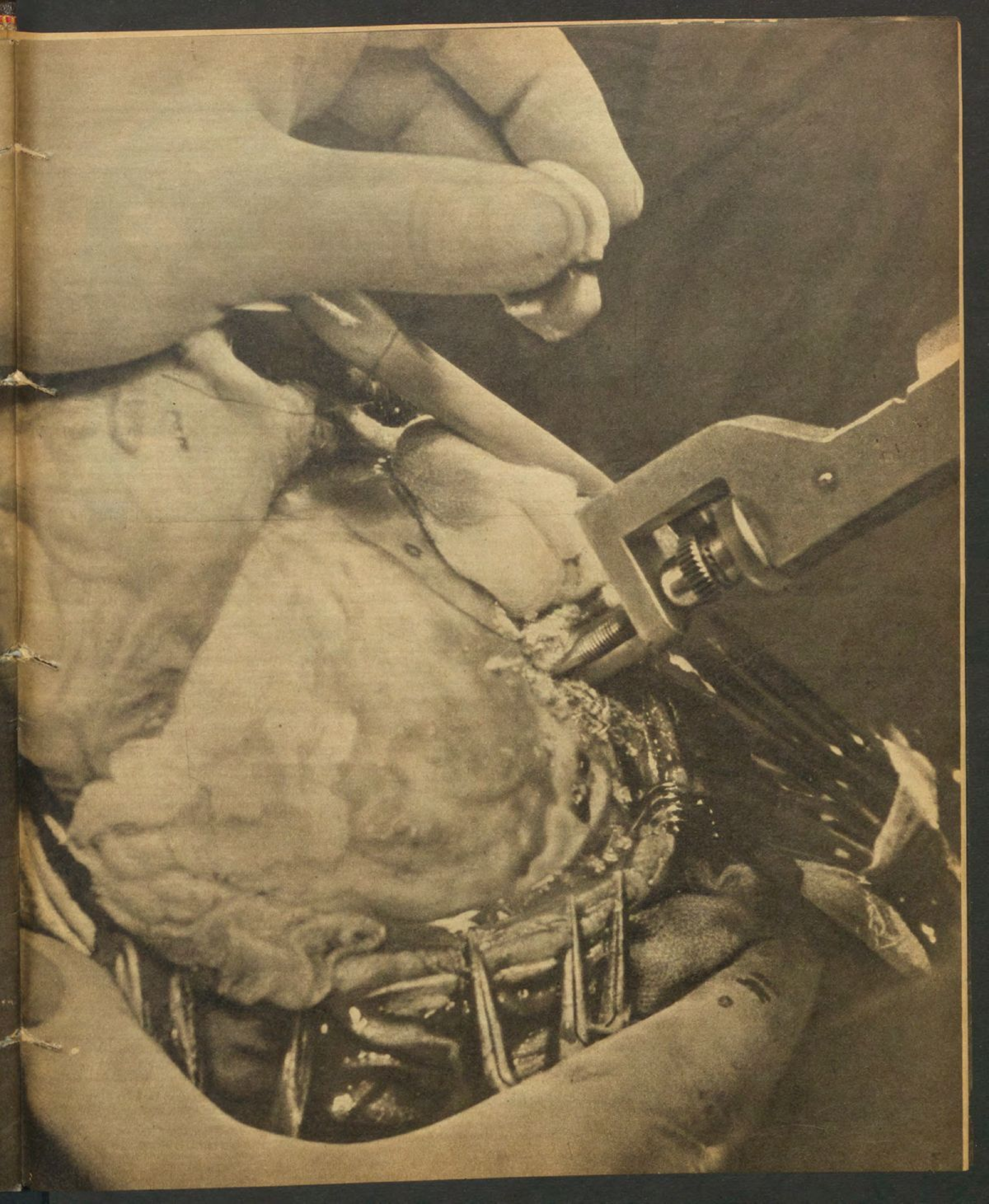


الاستاذ زعلان

– شايف يا مبارك التناقض فى مشروعات الثـورة .. الطريق الصحراوى بيزرعوا كل الارض اللى حواليه ..!!



چانكيز جونسون خان

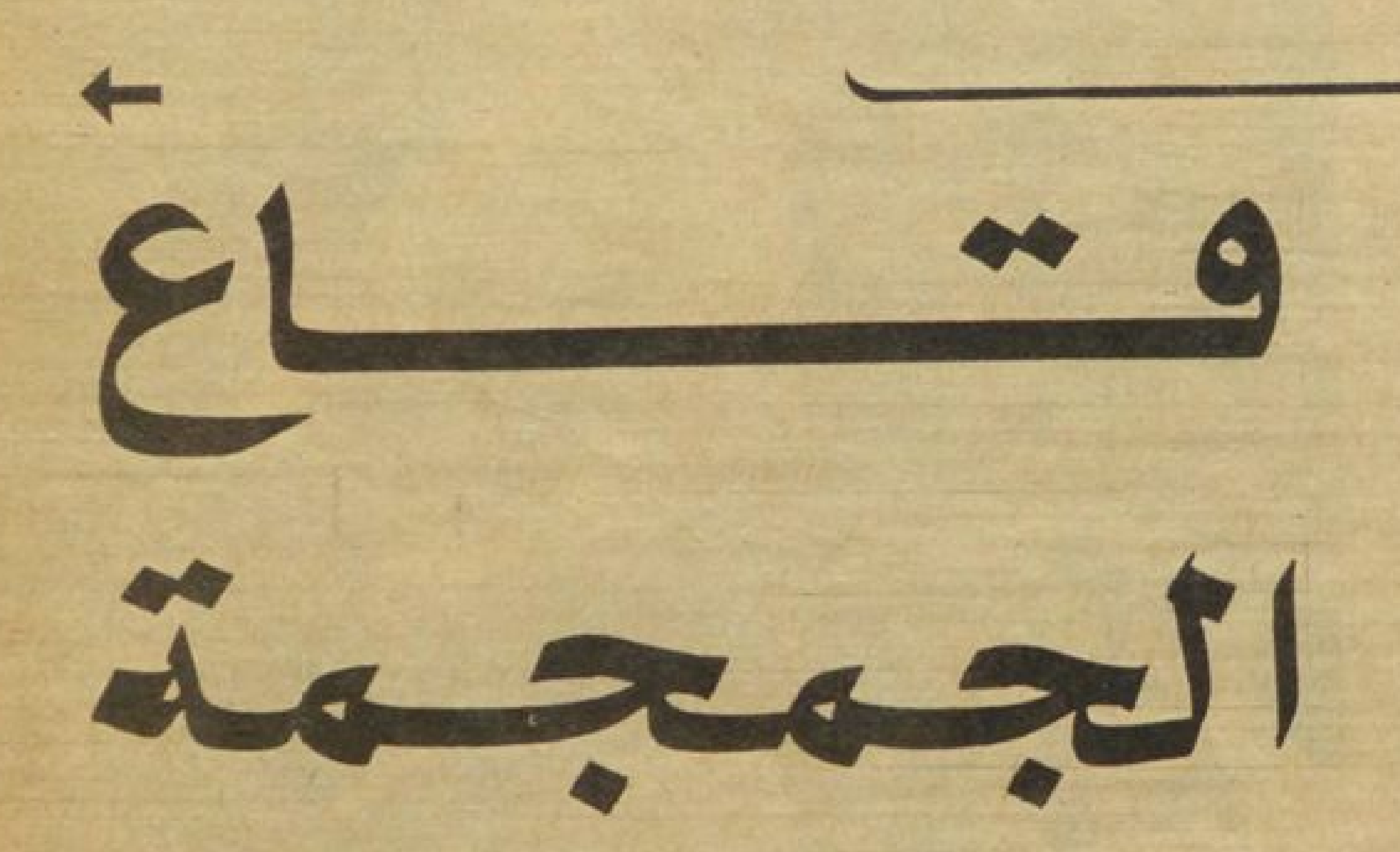


- زيارة لأكبر وحدات جراحة المخ في الشرق بشهادة مدير مستشفى البحرية الأمريكية
- ما الذي يدور خلف الخط الأحمر دقيقة بدقيقة؟
- السلوك والشخصية تخضعان لمبضع الجراح
- هل تنجح عمليات زراعة المخ؟



«١» ، «٢» تم تخدير المريضة تخديرا عموميا • قام الجراح الدكتور احمد البهنساوى بتحديد مكان الجرح ثم حقن محلول التخدير الموضعى تحت الجلد • بعد فتح الجلد • قام الجراح بعمل عدة ثقوب بالجمجمة بمثقاب كهربائى ثم فتح فجوة واسعة بالجمجمة بمنشار سلكى

رحلة إلى



● الدكتور احمد البهنساوى ..طبيب وجراح ، يخرج من بيته صباح كل يوم فى عربته الصغيرة متجها الى ضاحية المعادى فى رحلة من اغرب رحلات القرن العشرين ..

الطريق ممتد متسع والنيل على اليمين هادىء .. والطبيب يثبت يديه على عجلة القيادة .، واشارات المرور تغير علاماتها من الاخضر الى الاحمر فى نظام كل يوم

السيارة تصل الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى .. تحية الصباح العسكرية نفسها – تحية كل صباح – على البوابة وداخل المصعد ، والمصعد يتحرك ويتوقف فى الدور السادس ..

وممرات الدور السادس واشخاص الدور السادس.. ورؤية كل منهم ذكرى تجيء فى ذاكرة الطبيب للحظة وتختفى ، والذكريات تتجمع لتكتب فى جمل تاريخ الدور السادس او قسم جراحة المخ بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى

التاريخ قصير يرجع الى عام ١٩٦٠ حين حضر الى الجمهورية العربية المتحدة البروفيسور السويدى « اوليف كرونا » وبقى فى القاهرة سنة واحدة وضع فيها التخطيط لانشاء قسم جراحة المخ .. ورحل « كرونا » وبقى التخطيط .. ومنذ ستة اشهر فقط استكمل قسم جراحة المخ .. فى مستشفى القوات المسلحة كل عناصر وجوده . وشاهد مدير مستشفى البحرية الامريكية القسم اثناء زيارته للقاهرة فقال « لم اكن اتصور ان يكون فى مصر مثل هذا التقدم فى التكنيك وما رايته يجعلنى اعتبر الوحدة من احسن وحدات جراحة المخ التى رايتها .. »

حكاية كل يوم ..

الدكتور أحمد البهنساوى خلف الباب الذى كتب عليه رئيس القسم ، واحد مساعديه يطرق الباب .. اشارة كل يوم التى تنبىء من ان كل شىء معد لبداية الرحلة .. يقرأ الطبيب الحالة ويلخصها لنا بسرعة ، مريضة عمرها ٥٠ سنة تشكو صداعا وضعفا مستمرا للبصر ، بالفحص الاكلينيكى وبالاشعة الملونة للمخ وجد عندها ورم كبير من النوع الحميد بقاع الجمجمة ومكان هذا الورم من الاماكن الخطيرة فى المخ نظرا لقربها من المراكز الرئيسية التى تسيطر على الاعضاء الهامة للجسم ..

وتوجه الجراح ونحن معه الى غرفة ملابس الاطباء وهو يكمل فى الطريق .. ونظرا لعمق الورم سنضطر لاستئصال جزء من المخ حتى نستطيع الوصول الى القاع ..

خلف الخط الاحمر ..

« خلف هذا الخط كل شىء وكل شخص لا بد ان يكون معقما مائة بالمائة » هكذا قال لنا أحد مساعدى الدكتور البهنساوى ، ونحن نمر فوق خط احمر فى طريقنا الى غرفة العمليات .. ولا أدرى .. وربما بتداعى المعانى تذكرت خطوط الطول والعرض التى يعبرها الالاف كل يوم سفرا بالطائرات، فنحن لا ندرى اننا نعبر خط الاستواء الا اذا نبهنا قائد الطائرة اننا نمر فوق الخط الفاصل بين نصف الكرة الشمالى ونصفها الجنوبى ..

وفى غرفة العمليات واللون الاخضر هو السائد ، وكل شخص مكمم ، وكل شىء يجرى بحساب دقيق ، المريضة تم تخديرها تخديرا عموميا ، وقراءات كثيرة توضحها الالات عن حالة الضغط والحرارة والنبض وغيرها من عمليات الجسم المختلفة، وفى هذا النظام الكبير لم اجد ما يمكن قراءته بفهم غير الوقت الذى كانت توضح ساعة الحائط الموجودة بالغرفة انه الحادية عشرة والنصف ..

المايسترو .. واصابع الفنان ..

عندما وقف الجراح أمام رأس المريضة كان رافعا يديه وتحركت يده اليمنى ، انخفضت قليلا وللحظة شاهدت ١٢ يدا كانت محيطة بالاجهزة وكأنها تحركت فجأة وقدمت يد من هذه الايدى احدى الالات الى الجراح وبسرعة قام الجراح بتعليم مكان الجرح ..

وبدأت الرحلة فى الطريق الى قاع الجمجمة دونه الجلد والعظام والام الجافية والعنكبوتية والام الحنون والمخ بتلافيفه المتعرجة وكل شىء منتبه ، وتوجيهات بصوت منخفض تصدر من الجراح و ١٢ أذنا تسمع و ٦ عقول تترجم ما تسمع وتنفذه فى الحال .. وبعد فتح الجلد قام الجراح بعمل عدة ثقوب بالجمجمة بواسطة مثقاب كهربائى ، ثم قام بمنشار سلكى بعمل فجوة واسعة بالجمجمة .. وبدأ الجراح فى استئصال جزء من الفص الجبهى الايمن للمخ وهو جزء يمكن استئصاله دون ترك اى اثر على وظائف المخ بعد ذلك وفى اعماق الجرح ظهر الورم بلونه الاحمر الداكن مستقرا فوق قاع الجمجمة وضاغطا على الاعصاب البصرية .. وهكذا عرفت من

تعليقات الجراح لمساعديه بدأ الجراح فى استئصاله باستعمال السكين الكهربائى القاطع واستمرت عملية استخراج الورم بعناية ودقة متناهيتين حتى تم استئصاله نهائيا وظهرت عظام قاع الجمجمة ونظر الى الجراح وأشار الى الداخل وقال « ..هنالك الغدة النخامية التى تنظم جميع العمليات الحيوية فى الجسم وتنظم نشاط بقية الغدد وتعتبر المايسترو المنظم لكل هذا النشاط » .. وسكت لحظة ربما لاستوعب ما قاله ثم أضاف : « ان عملية استئصال الغدة النخامية اصبحت سهلة جدا الآن ، وأصبح من الممكن اذا أصابها الخلل أن تستأصل ويعطى المريض الهرمونات التى تفرزها دون حاجة اليها .. »

فى مجاهل المخ البشرى ..

أصابع الفنان ما زالت تعمل فى طريق العودة وهو يقول « هنالك أجزاء معينة فى المخ لها وظائف محددة فمثلا يقوم النصف الأيمن من المخ بالسيطرة على حركات النصف الأيسر من الجسم ويقوم بالسيطرة على النصف الأيمن من الجسم النصف الأيسر من المخ .. ونستطيع الآن بواسطة جهاز « الاستريوتاكسى » المخى الوصول الى اية نقطة داخل المخ بواسطة ابرة أو مجس لعمل تنبيه لعمليات هذه النقطة اذا كانت خاملة أو توقيفها اذا كان نشاطها أكثر من اللازم .. »

أغلق الجراح الأم الجافية وهو غشاء متين يحيط بالمخ لحمايته من الارتطام بالعظام الصلبة للجمجمة ثم استأنف كلامه .. هل تعلم أن كل خلية من خلايا هذا المخ تقوم بوظيفة من وظائف العقل البشرى ، وهل تعلم ان ما اكتشف حتى الآن من مجاهل المخ البشرى يقدر بواحد فى المائة من مراكزه .. فمثلا ان العلم امامه الكثير ليستكشف كيف تقوم الخلية المخية والعصبية بالتذكر وتخزين المعلومات واذا أمكن استكشاف جميع المناطق بالمخ سوف يكون أمام مستقبل جراحة المخ الكثير لتفعله وسيستطيع مبضع الجراح أن يسيطر على الشخصية والعواطف ..

الشخصية ومبضع الجراح ..

وقد أمكن بالفعل اجراء عمليات جراحة لعلاج بعض الحالات العقلية مثل بعض أنواع الشيزوفرانيا ، وباجراء الجراحة يمكن أيضا السيطرة على الشخصية فجميع العمليات المتصلة بالارادة والذكاء وما اليها مركزه الى حد ما فى الفص الجبهى وهو الجزء من المخ الموجود خلف الجبهة والفص الصدغى وهو الجزء الموجود خلف الصدغ ..

وعن طريق عمل هذه المناطق تتم السيطرة العادية والارادية على الافعال : واذا اختلت العمليات المخية فى هذه المنطقة يصاب الشخص ببعض حالات الوسوسة الشديدة أو الخوف المرضى أو فعل أفعال لاشعورية لا يمكن السيطرة عليها ، وقد أمكن علاج هذه الحالات عن طريق قطع الفص الجبهى للمخ او فصل الاتصال بين الفص الجبهى وبقية المخ ..

طريق العودة ..

اعاد الجراح قطع العظام التى سبق ثقبها الى مكانها وأخيرا قام الجراح بخياطة الجلد فى مكانه الطبيعى .. وخرج من غرفة العمليات وسألناه .. هل يمكن مستقبلا زرع أجزاء المخ كما تجرى التجارب حاليا لزرع أعضاء الجسم المختلفة .. !

وأجاب الجراح ..

« ان البحوث تنصب حاليا على نقطة هامة وهى ان الخلية المخية والعصبية تختلف عن بقية الخلايا الاخرى فى الجسم فهى اذا ماتت لا يمكن ايجاد خلية أخرى تقوم مقامها .. وهنالك قاعدة فى الطب الحديث وهو انه سيمكن زرع جميع أعضاء

رحلة إلى

قاع الجمجمة



«٣» ظهر المخ بتلافيفه المتعرجة . بدأ الجراح باستئصال جزء من الفص الجبهى الايمن للمخ . وذلك للوصول الى قاع الجمجمة ..



«٤» فى اعماق الجمجمة ظهر الورم بلونه الاحمر الداكن ، ضاغطا على الاعصاب البصرية . بدأ الجراح فى استئصاله باستعمال السكين الكهربائى القاطع ..

الجسم .. غير أن زراعة المخ حتى الان ما زالت فى حدود التصور فى خيال العلماء ، ولكن اذا استطاعت البحوث ان تستبدل بالخلية المخية أو العصبية بعد أن تموت خلية أخرى فسيكون هذا اخطر انقلاب فى تاريخ الانسان

وبعد اقل من ثلاث ساعات بدأت المريضة تفيق من تأثير المخدر .. وقال لنا الجراح نستطيع الان أن نزور المريضة بعد ان افاقت من المخدر .. وسألنا المريضة كيف حالك الان ؟ قالت : « اشعر وكأن احدا قد جاء بمنشار ونشر فى رأسى .. » ولم نقل للمريضة ان هذا حدث بالفعل ..

***

الطريق ممتد متسع والنيل على اليسار هادىء والطبيب يثبت يديه على عجلة القيادة واشارات المرور تغير علاماتها من الاخضر الى الاحمر فى نظام كل يوم ..وبقيت دقائق ويصل الطبيب الى منزله حيث مشاكل اليوم العادية

« ٧ » .. وبعد أقل من ثلاث ساعات بدأت المريضة تفيق من تأثير المخدر



« ٥ » أصابع الجراح تقوم بعملية استئصال الورم بعناية ودقة متناهيتين . تم استئصال الورم نهائيا وظهرت عظام قاع الجمجمة

«٦» انتهت العملية وبدأ اغلاق الجرح . اغلقت أولا الام الجافية ، ثم أعيدت قطعة العظام التى سبق ثقبها . ثم تمت خياطة الجلد ..



إشتراكية متحررة غير منحازة

بقلم: فكري أباظة

موضوع اليوم هو موضوع الدول العربية الاشتراكية – المتحررة غير المنحازة ..

اما « الاشتراكية » فهي المساواة والعدل وعدم التمييز بين الطبقات . او هي «الشعب» الشعب الذي يجب أن يحكم ويسيطر ويكون مصدر السلطات جميعا ! والدنيا اليوم دنيا « شعوب » لا دنيا ملوك وأباطرة وديكتاتورين! الدنيا – اليوم – هي التي لا تستند الى الجبروت والاستئثار والاحتكار والانانية والانفراد بالحكم .. وانما هي دنيا الديموقراطية والاشتراكية والمزج بين الطبقات وتكافؤ الفرص والعدل والمساواة ..

فاذا قيل أن في الكيان العربي دولا اشتراكية فالمفهوم انها هي التي تطبق المبادىء تطبيقا عمليا يعتبر مثاليا يجب ان يكون قدوة تقتدى بها الدول الاخرى التي لاتزال تفرض «نظاما» لا علاقة له بالمساواة ولا بالعدالة ولا بالمزج بين الطبقات ولا بتكافؤ الفرص وبعبارة اوضح نظام حكم لا علاقة له بالشعب وانما يحتكره الافراد ...

***

والمقصود بالدول العربية المتحررة هي الدول العربية التي تنفذ المبادىء الجوهرية التي اقرتها وأصدرتها مؤتمرات القمة العربية وهي :

اولا – الاعداد والاستعداد للمعركة الفاصلة الحاسمة وهي تحرير الجزء المحتل من فلسطين ...

ثانيا – النظر في العلاقات الحالية بين الدول العربية والدول الاخرى الاجنبية التي تساعد اسرائيل وتمدها بالسلاح وبالمال .. او بعبارة اخرى معاداة هذه الدول التي تساعد اسرائيل وتضمن بقاءها وتقف حجر عثرة في سبيل المبدأ الجوهري الاصيل « الاول » وهو تحرير الجزء المحتل من فلسطين ..

ثالثا – هناك مبدأ ثالث أجمعت عليه كل الدول العربية واقرته وهو تأييد الحركة الثورية في « الجنوب العربي المحتل » ومساعدتها بكل الامكانيات من سلاح ومال ورجال ...

***

بعد بسط هذه المبادىء الثلاثة يتساءل المتعقبون لسلوك بعض الدول العربية غير الاشتراكية وغير المتحررة : هل نفذت – ياترى – هذه القرارات أو عطلتها ولم تسهم بأي جهد مادي او ادبي في سبيل هذا التنفيذ ؟! فمن الناحية الفلسطينية نجد ان بعض الدول العربية توطد علاقاتها بالولايات المتحدة في الوقت الذي زودت فيه اسرائيل بصفقات ضخمة من العتاد الجوي والبري والبحري !! توطد هذه العلاقة بينها وبين الولايات المتحدة وتعلن انها ظفرت بصداقتها واوشكت ان تعقد معها محالفات ومعاهدات ؟!

اين اذن كان القرار الاول والثالث ؟! وكيف يمكن التوفيق بين ما اقرته مؤتمرات القمة العربية وبين هذه الصداقات والارتباطات مع الولايات المتحدة ؟!

وبعض هذه الدول العربية لا تزال تبقى – او تنشىء في صميم بلادها «قواعد عسكرية» ظاهرة وخفية للولايات المتحدة ! وبعضها يستعين بالضباط الامريكان والانجليز باسم الخبراء للتدريب العسكري ؟.

من هنا نبتت التفرقة بين الدول العربية الاشتراكية المتحررة وبين الدول العربية التي لا تزال بعيدة عن شعوبها والتي لا تزال – في الواقع – غير متحررة بسبب تلك القواعد العسكرية التي تشوه الاستقلال الكامل والتي تخضع للنفوذ السياسي الامريكي ..

***

وفي قرارات مؤتمرات القمة العربية نص صريح على « عدم الانحياز » . واين هو «عدم الانحياز » والانحياز واضح وضوحا رسميا في تلك الصداقات والارتباطات والقواعد العسكرية ؟! ان نظرة سليمة الى هذه الاوضاع في نظر هؤلاء من شأنها ان تقنعهم اقناعا لاشك فيه انهم بهذا السلوك لا يتمردون على قرارات مؤتمرات القمة العربية – فقط – وانما يحدثون ثغرة عميقة في جسم الكيان العربي والعدو الاصيل بالمرصاد يستعد منتهزا فرصة هذه الاوضاع المتناقضة في الكيان العربي ...

***

في « الجنوب العربي » ثورة ناجحة لا شك في ذلك فأين هذه الدول العربية غير الاشتراكية وغير المتحررة والمنحازة من هذه الثورة وأي جهد بذلته او تبذله في سبيلها والثورة ثورة عربية خالصة وعادلة ! ان بريطانيا وقد وعدت بالجلاء من الجنوب العربي المحتل وعن عدن لا تزال تتآمر مع مشايخ وحكام هذه المحميات على تلغيم هذه الوعود الكاذبة ولا تزال ترفض استقبال لجنة الامم المتحدة للدراسة على الطبيعة – ولا تزال تحرض هؤلاء الحكام والمشايخ على ان يطلبوا منها « البقاء » !! او ما يشبه البقاء باسم الدفاع عن الجنوب العربي بعد استقلاله المشوه الممسوخ . ولا تزال المفاوضات تجرى في لندن وبيروت لاقناع بعض الوطنيين المعارضين بالانضمام لهذه المؤامرة ؟ ..

اين هذه الدول العربية غير الاشتراكية وغير المتحررة والمنحازة من هذه الاوضاع والمآسي الخطيرة التي تجرى في الجنوب العربي المحتل ؟ هل عندهم جواب ؟ الجواب « لا جواب » ...

***

الاجراء الطبيعي المنطقي السليم هو ان تنفذ قرارات لجنة الامم المتحدة فيبدي الشعب رأيه في حكومته الجديدة التي يجب ان تحل محل الحكومة الحالية « المعينة » والتي تتواطأ مع بريطانيا كما قدمنا .. والاجراء الطبيعي المنطقي هو ان يجرى استفتاء حر للشعب ليختار حكومته او جمعيته التأسيسية لتقرير المصير ...

***

الانسجام كامل بين الدول العربية الاشتراكية المتحررة غير المنحازة وهي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والجزائر واليمن .. وعلى من يريد ان ينضم فعلى الرحب والسعة بعد ان يثبت انه عدل وعدل : عدل بتشديد الدال – نظام حكمه بحيث يصبح حكما ديموقراطيا اشتراكيا « للشعب » فيه الكلمة العليا والرأي الاول والاخير » وفي الوقت نفسه يثبت انه عدل – بفتح الدال – عن صداقاته وارتباطاته مع الدول الاجنبية التي تساعد اسرائيل بالمال وبالسلاح تلك المساعدات الضخمة الفادحة – ثم يثبت انه «غيرمنحاز» فلا يرتبط بتلك الارتباطات مع الدول الغربية ويستعدي الدول الشرقية الشيوعية وفي ذلك من الضرر ما فيه على حاضر ومستقبل الكيان العربي ! العجيب انه في هذا الوقت – بالذات – الذي اوشك ان ينعقد فيه اجماع الرأي العام العالمي على مقاومة الولايات المتحدة في حربها المسعورة في فيتنام .. في هذا الوقت – بالذات – تنعقد تلك الصداقات والارتباطات مع الولايات المتحدة ؟!

ان الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة انديرا غاندي والرئيس تيتو يجتمعون ويتباحثون لانقاذ العالم من الخطر الداهم الذي يهدده بسبب تمادي الولايات المتحدة في حربها في فيتنام وتجييشها ذلك الجيش الامريكي الكبير وعدوانها على فيتنام الشمالية ذلك العدوان المكشوف الذي ربما ادى الى حرب أدهى وأمر من «الصين الشيوعية» ومن شأن هذه الحرب الضروس المتوقعة ان تجر العالم الى حرب عالمية ثالثة .. في هذا الوقت بالذات – تنشأ تلك الصداقات والارتباطات والقواعد العسكرية وهكذا تتمرد بعض هذه الدول العربية على مبدأ عدم الانحياز الذي اقرته وتضع الكيان العربي في وضع شاذ محفوف بالانقسام والخلاف ..

***

لا يزال في الوقت متسع للرجوع او العدول او المراجعة او تحكيم العقل وبعد النظر وايثار المصلحة العربية العامة على المصالح الشخصية الفردية المؤقتة ..

***

ثم ...

ثم لاتزال هناك قصة « الحلف الاسلامي » او « المؤتمر الاسلامي » هذه القصة لا تزال تمثل على مسرح « اللامعقول » . ولم يظهر من ابطالها الا بطل سعودي وبطل ايراني وبطل تونسي ولا ندري متى تسدل الستار على فصول هذه الرواية فلا تعرض على جماهير المسلمين مرة اخرى ...

العجيب ان الكلام لا يزال يدور حول الحلف الاسلامي » او « المؤتمر الاسلامي » فاذا طفت على دول العالم الاسلامي تجد ان كل الدول العربية ماعدا اثنتين او ثلاثا تستنكر الحلف او المؤتمر وتعلن انها لا تؤيده. والاعجب ان الدول الاسلامية في غير النطاق العربي لا تزكي هذه الفكرة اللهم الا دولة واحدة هي: ايران !! – تركيا ترفض – باكستان ترفض – اندونيسيا تتنصل – وكذلك بقية الدول الاسلامية الاسيوية الاخرى مثل افغانستان وماليزيا والدول الافريقية المسلمة .. اين اذن انصار « الحلف الاسلامي » في الكيان العربي والكيان الاسلامي ؟!

متى تسدل الستار ؟!

فكري اباظة



وقفت وحدها



اقترب شاب



بدا يدعوها



.. وآخر يغازلها

فتاة وحيدة تقف أمام السينما ماذا يحدث لها؟

تحقيق: عبد النور خليل • عدسة: محمد صبري

● ماذا يحدث، لو اضطرت فتاة الى الانتظار أمام دار من دور السينما ؟! ان هذه الفتاة قد تكون اختك او خطيبتك، بل قد تكون زوجتك، اذا قلت لها ببساطة: « اسبقيني على السينما وسالحق بك لما اخلص شغل » ؟!

ان « المصور » يعطيك الصورة الكاملة، وبكل دقة، لما حدث للفتاة عائشة حمدي .. ان عائشة طالبة بكلية الحقوق فتاة عادية من آلاف الفتيات اللواتي يعشن في القاهرة، بل انها تتميز بانها ريفية من عائلة محافظة في الزقازيق.

ذباب ..

كانت عائشة تقف أمام دار للسينما، تتوسط أحد الميادين الكبيرة، وقد أزف موعد الحفل، وكانت تبدو فتاة عادية، تنتظر أن يلحق بها أخوها أو خطيبها أو حتى صديقة لها، ولم تمض دقيقة واحدة، حتى مرت أمامها سيارة من السيارات الصغيرة، وتجاوزتها بعشر خطوات ثم تمهلت وهي تقف، وهبط رجل قارب الاربعين، رياضي المظهر وان غلبه جسده وبدا يميل الى البدانة رغما عنه،

وبدا بعد أن اغلق باب السيارة يقترب من عائشة، ونظراته كلها مركزة عليها. وراح يتفحصها بنظراته حتى أصبح على قيد خطوة واحدة منها وقال:

● مش نركب عربيتي احسن من الشمس دي ؟!

وادارت عائشة وجهها، فدار هو حولها دورة كاملة ثم عاد يقول:

● الفيلم دا مش قوي .. نروح حتة ثانية احسن.

وفي هذه المرة استدارت عائشة مبتعدة تماما. **ولكن « فارس السيارة الصغيرة » لم ييأس .. لحق بها وتظاهر بانه ماض الى سيارته ولم ينس أن يهمس:**

● **انا حاستناكي في العربية .. طاوعيني**

وكان عدد من الشبان قد بدأ يتجمع حول « عائشة » كذباب الصيف حين تثيره الشمس وهي تسقط فوق قطعة حلوى .. بعضهم يترقب فرصة الانقضاض، وبعضهم يتجمع في « شلة » تفضل أن تتخذ خطواتها جماعة .. والهدف واحد .. هو عائشة!

تذكرتان للسينما

شاب في الثامنة عشرة من عمره، يرتدي قميصا وبنطلونا، على طريقة « البلوجينز » وبلا مقدمات، وقف أمامها مباشرة وقال لها:

● انت مستنية مين ؟!

ولم تجب، وبشكل قاطع عاد يقول:

● **مش حيجي .. انا رايح اقطع تذكرتين علشان تدخل معايا.**

واتجه فعلا الى شباك التذاكر ووقف امامه .. وكان « فارس السيارة الصغيرة » قد تعب من الوقوف، وتأكد أن سيارته لن تغري بطلتنا باللحاق به فابتعد بها .. **وكانت شلة من ثلاثة رجال، اعمارهم فوق الخامسة والعشرين بلا شك، واحد منهم قد اصابه « الصلع » فتساقط شعره، اقتربوا من عائشة وراحوا يتحدثون اليها:**

قال الاصلع:

● الفيلم دا وحش .. شفته مرتين .. البيت عندنا « طراوة » واحسن من السينما.

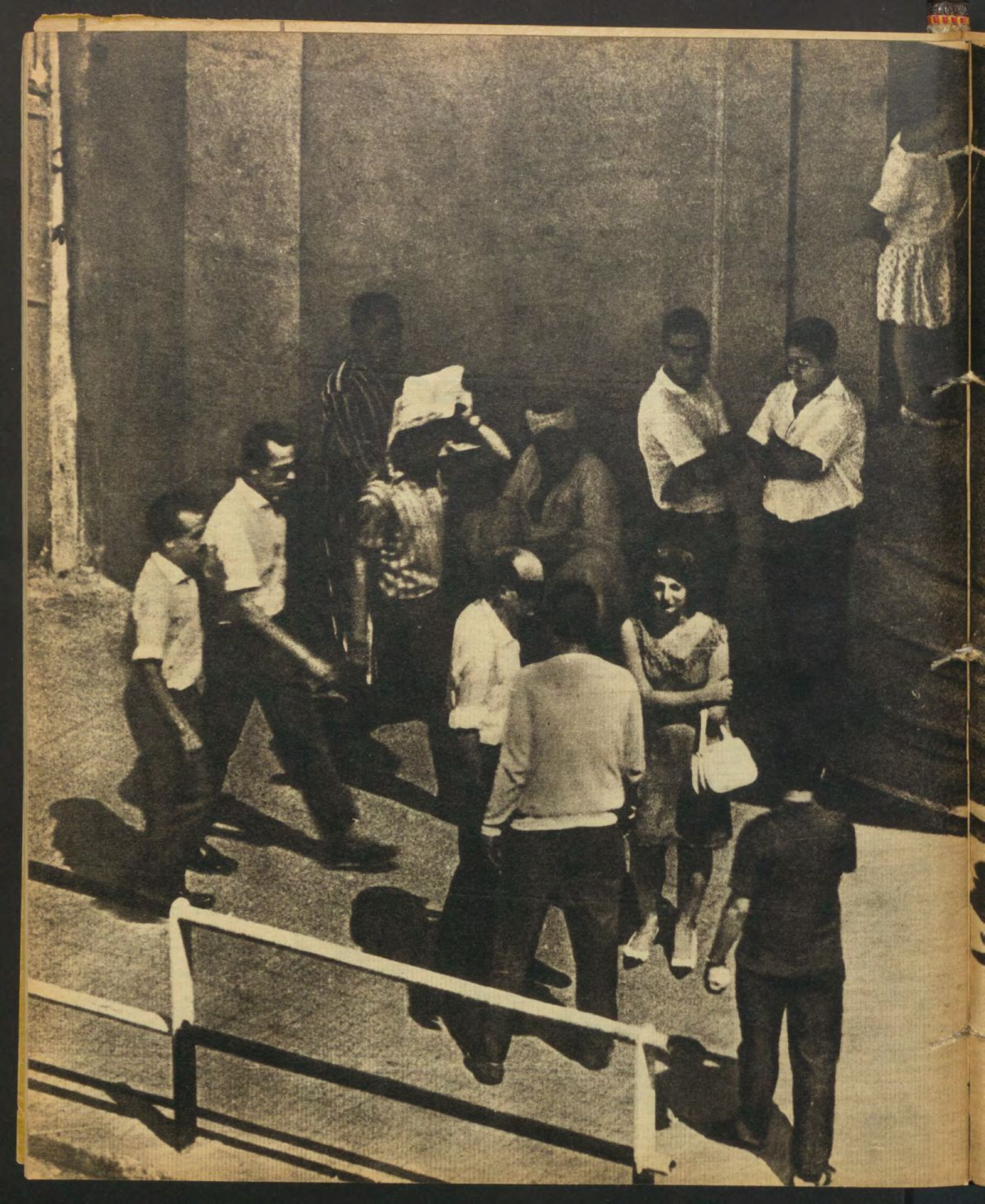
وقال احد زملائه:

● اصلها شقة عزاب وفي حتة أمان خالص

وقال الثالث:

● انتي معاكي عذرك، اديكي استنيتي وصاحب الميعاد مجاش!

ان هذه الفتاة، قد تكون اختك .. قد تكون خطيبتك .. بل قد تكون زوجتك .. وهذا الموقف الغريب، بكل هذه النماذج الغريبة من البشر يحتاج الى علاج .. الى حل .. هذه النماذج ما كنت اتصور انها مازالت تعيش في مجتمعنا، في ظل الوعي الاجتماعي الصاعد، ولكن مع الاسف انها نماذج حقيقية عايشتها!



"المصور" مع شباب الاتحاد الاشتراكى بالدقهلية

الشباب يدخل فى معركة مع حريق قرية درين !

الخضرى

نقطة من الحريق .. جموع الشباب الاشتراكى تكافح النيران مع الفلاحين



انتزعت نفسى من جو القاهرة الصناعى الخانق الذى استاثر بكل شىء وبكل اهتمام ، وذهبت الى الريف المصدر الرئيسى للثروة وللخير وراء التحرك الواسع لمنظمة الشباب فى الدقهلية حيث يساهم الشباب بدور فعال فى حل جميع مشاكل القرية .. مقاومة دودة القطن ، بناء القرى التى تعرضت للحريق ، محو الامية ، تنظيم النسل .. وغيرها من مشاكل الريف.

وشهدت فى الدقهلية على عكس الذى نراه فى القاهرة طاقات الشباب تنفجر فيقدم كل شىء فى سبيل ما يؤمن به .. وكنت هناك عندما اشتعلت النيران مرة أخرى فى بقايا القرية المنكوبة فى درين وكادت تلتهمها ورأيت كيف أسهمت المنظمة فى اطفاء الحريق ، ولولا جهود الشباب المخلصة لأتت النيران على القرية كلها كما حدث والتهمت منذ ثلاثة أشهر ..٤٠ منزل وشردت ..٤٠ أسرة ..

وتمثل أمامى معنى التحام التنظيم السياسى بالجماهير وأنا أرى الشباب يسقطون من الاختناق وهم يكافحون الحريق ويشتركون فى حصر النيران ومقاومتها ، وكيف يمكن استرداد الثقة المفقودة بالمثقفين ، فالعمل الذى قام به هؤلاء الشباب يؤدى الى الثقة بالتنظيم السياسى والاعتراف بدوره القيادى

لقد أثبت الشباب فى الدقهلية انه دائما الى جوار الفلاح فى وقت الخطر ، حينما هددت الدودة محصوله وحينما تعرض لاستغلال بعض الجهات الادارية وحينما هددت النيران مأواه ..

فمما قامت به منظمة الشباب انها قادت الشباب من المدن الى القرى ليقدم للفلاحين ولاءه الحقيقى ..

كنت أقف مع عدد من الشباب الذين يساهمون فى بناء قرية درين الجديدة ، التى رفع الشباب شعار بنائها خلال ٢٠ يوما ، بعد أن ساهموا مع الاجهزة التنفيذية فى تدبير المأوى والمأكل للذين ضاعت منازلهم مع النيران ، **وأحمد موافى مدير المعهد يحدثنى قائلا:** « ان جميع معسكرات اعداد الشباب تحول اسمها الى معاهد الشباب الاشتراكى لان هذه المعاهد - الى جوار الحياة القاسية التى يحياها الشباب خلال الدورة التى تمتد ١١ يوما - تجرى فيها حلقات للمناقشة تستغرق أغلب الوقت داخل المعهد فالموضوع الواحد تستغرق مناقشته أحيانا سبع ساعات متواصلة فنصل فى النهاية الى وحدة فكرية من خلال حوار طويل »

ويمضى قائلا « ان المعهد فى المنصورة أتم تخريج حوالى ١١ دفعة حتى الآن وضمت هذه الدفعات دفعة من الفتيات وأخرى من المثقفين أى المهنيين وثالثة من العمال ورابعة من الفلاحين وهكذا ..

وعندما رأى فى وجهى ملامح الاحتجاج توقف عن الحديث .

فسألته .. لماذا لا يكون المهنيون مع العمال داخل دورة واحدة ، ولماذا الاقتصار على العمال أو الفلاحين وألا يمكن مزج جميع القوى من الشباب لتحقيق تحالف قوى الشعب العامل .. ؟ !

ويرد مدير المعهد فى الدقهلية قائلا « ان الضرورات العملية هى التى اضطرتنا الى ذلك ، فالتفاوت الثقافى بين العمال من ناحية والمحامين والاطباء من ناحية اخرى أجبرنا على التزام هذا التقسيم ..

وعدت أسأله .. كيف اذن نحقق امتزاج وتحالف القوى صاحبة المصلحة ؟

فقال .. تتحقق داخل المجموعات التى تتكون فى المصانع والقرى والوحدات

تحقيق: مصطفى نبيل • عدسة: زكى عبد التواب



خرجت جميع الاوانى من بيوت الفلاحين ليحمل الشباب الاشتراكى الماء فيها ضد الحريق

الجماهيرية ، المختلفة والذى يشترط بعد صدور لائحة منظمة الشباب الا يزيد عمرهم على ٢٥ عاما ولكيلا يوجد تعارض بين التنظيمات العمالية والفلاحين داخل الاتحاد الاشتراكى وهذه الوحدات تتكون من شباب العمال والفلاحين والمثقفين ، ويجتمعون دوريا ليتلقوا تعليمات القيادة ويرفعوا ملاحظاتهم السياسية التى يواجهونها فى الميادين المختلفة.. فعن طريق حل المشكلات المختلفة ، والتحديات التى تواجه مجتمعنا يمكن أن نحقق الالتحام بالجماهير ، وأثبتت التجربة أن الشباب لديه استعداد بغير حدود لو توفرت له القيادة والتنظيم الذى يمارس من خلاله دوره ..

فالعمل السياسى له وجهان .. توحيد وتعبئة الشباب حول أهداف المجتمع وتعريفهم بمشاكل مرحلة التحول الاشتراكى وجذبهم الى الاسهام فى العمل الايجابى .. والوجه الآخر هو اختيار قيادات شابة تتولى الاجهزة القيادية وتمدها بدماء جديدة

وفجأة .. يقطع الصمت من حولنا صرخة استغاثة احدى القرويات .. ويزداد الصراخ ويبدو اللهب والدخان يتصاعد من أحد المنازل على أطراف القرية وقدر لى أن أشهد العمل الذى قام به الشباب ...

فعلى الفور قام رواد الشباب بجمع مجموعاتهم التى كانت تساهم فى بناء القرية ، وتوجهوا نحو الحريق ..

وبدأت معركة مع اللهب والنيران ..

والتحم الشباب داخل تجمعات الفلاحين الذين اخذوا فى مقاومة الحريق خشية ان يمتد الى بقية المنازل ، فجميع المنازل يعلوها القش والحطب المتجمع كأداة وحيدة للوقود . !

وبدأت المعركة التى ظهر فيها الاصرار العنيد للشباب من اجل حصر النار والقضاء عليها ، وتميز عمل الشباب بالنظام ، فصدرت التعليمات الى مجموعة بالبحث عن اقرب مركز للماء ، ومجموعة اخرى بحصار الحريق وابعاد جميع ما هو قابل للاشتعال من حول مكان الحريق وحصر النار بالماء ، ومجموعة تولت عملية الاطفاء ..

وواجهت الشباب عدة صعوبات اثناء اطفاء الحريق .. فمثلا صعوبة الحصول على الاوانى التى ينقل داخلها الماء ، وامتناع البعض وتهربهم من اخراج آنيتهم ..

وتزول دهشة أبناء المدينة عندما يعرفون ان اغلب ما يملكه الفلاح فى القرية لا يتعدى مجموعة من الاوانى النحاسية التى من الكوارث أن يفقدها اثناء اطفاء الحريق ..

ولكنهم عندما شاهدوا الشباب وهم يقدمون على الاطفاء بشجاعة معرضين حياتهم للخطر، خرجت جميع الاوانى، بل وساهمت الفلاحات فى نقل الماء الى مكان الحريق ..

ومن اللاحظات الجديرة بالتسجيل أن نساء القرية كن أكثر نشاطا واشد حماسا وعملا من أجل اطفاء الحريق ..

ومرت ساعة أو أكثر وتمكن الشباب من اطفاء الحريق ولم تكن عربة المطافى قد وصلت بعد .. !!



ضحايا المعركة

وفى غمرة حماس الشباب أصيب الكثيرون منهم بالاختناق المؤقت من الدخان المتصاعد ونقص الاوكسجين ، فنسوا أنفسهم خلال الاطفاء ولم يكن لهم الا هدف واحد هو القضاء على الحريق وحتى لو عرضوا أنفسهم للخطر ..

وساهم الزملاء من الشباب المدربين على الاسعاف بعمل الاسعافات اللازمة وعمل تنفس صناعى بمعاونة طبيب القرية ..

الفرن سبب الحريق

وتبين أن سبب الحريق لجميع الحرائق التى تشتعل فى القرية هو شرارة تنطلق اثناء استعمال الفرن وتصل الى القش المتجمع فوق المنازل .. وقد حدث ذلك فى منزل رمضان عبد العزيز عبد السميع عندما كانت والدته تعد الطعام فى الفرن

وسألت اهل القرية ..

● الم يكن لكم فى حريق دمين الكبير الذى لم يمض عليه اكثر من ثلاثة أشهر عظة فتبعدوا القش والحطب عن اسطح بيوت القرية ؟ .

وجاءت الاجابة على لسان أكثر من فلاح تساءل **وأين نضعه وهو الوقود الاساسى لنا** .. وعندما قلت لهم فى « قيراط » من حقولكم .. ابدوا ملاحظتين .. أن كثيرا منهم لا يملكون قيراطا واحدا يخزن فيه القش والحطب ، ثم أنه لو وجد لدى البعض فهم أحوج ما يكونون الى زراعته واستغلاله وعدم تركه بلا زراعة مخزنا للحطب ..



الشباب ومقاومة الدودة

وكان من الضرورى متابعة عمل الشباب فى الدقهلية لكيلا يكون العمل فى دمين هو وليد الصدفة البحتة ، فمن أسباب النشاط الواسع الذى تشهده الدقهلية وجود تسعة من رواد الشباب المتفرغين للعمل السياسى ..

ومن الاعمال التى ساهم فيها الشباب والتى شهدتها فى الحقول الاشتراك الفعلى مع المزارعين فى مقاومة دودة القطن ..

فحكى لى **أمين ابراهيم عمر** أمين الشباب وعضو المكتب التنفيذى ، أن عمل الشباب بدأ باصدار نشرة توعية بخطر الآفات على القطن واهمية محصول القطن للاقتصاد القومى وآثار التقصير فى مقاومة الدودة على **خطة التنمية الاقتصادية وناشدت النشرة** الفلاحين الاهتمام بنقاوة اللطع بالايدى ، وكان الهدف من هذه النشرة هو تعبئة الشباب المثقف من الموظفين وطلبة المعاهد والجامعات ، وطبعا لم يكتف الشباب بهذه النشرة وانما أسهموا بأنفسهم فى المقاومة وتقسم العمل بينهم وفق جدول وزعت فيه المسئوليات على الشباب بالاسم ، ووجد المزارعون الشباب المثقف من الطلاب يقف الى جوارهم يشاركهم العمل فى الحقل.. !!

وساعد الشباب على القيام بهذا الدور الجهود التى قام بها المكتب التنفيذى من أجل مقاومة الدودة .. فقد قرر **أمين المكتب التنفيذى محمد المصرى** « اشراك أعضاء مجلس الامة فى لجان الاشراف على المقاومة كل فى دائرته وأن تكون قرارات لجان المقاومة وتعليماتها نافذة المفعول فيما يخص الاشراف على المحصول ورشه ، وان يتولى ثلاثة من أعضاء مجلس الامة كتابة تقرير أسبوعى شامل بالموقف فى جميع مراكز المحافظة وأن تشكل لجنة على مستوى المراكز من أعضاء مجلس الامة وأعضاء المكتب التنفيذى كل فى دائرته لوضع خطة عمل للمستقبل وتقييم الفترة السابقة »

ووضع الشباب تنظيما رأت الامانة العامة فى القاهرة أنه يستحق أن يكون نموذجا يعمم فى جميع المحافظات ..

وهو يقضى باشراك الشباب فى مقاومة آفات القطن على مستوى القرية بأن يعين بكل قرية أو قريتين **رائد** من منظمة الشباب الاشتراكى ، ويقوم الرائد بحصر وتجميع واختيار شباب القرية الصالح فى فرق من المتطوعين للاسهام مع المزارعين فى مقاومة الدودة ..

واتبعت فى المقاومة جميع وسائل التنظيم والتخطيط وقسم الشباب داخل القرية الى مجموعتين الاولى تضم الشباب بين عشر سنوات وسبع عشرة سنة والثانية فوق ١٧ سنة والمجموعة الاولى يستكمل منها العجز فى أنفار فرق المقاومة اليدوية . .

وخصص لكل لجنة مقاومة بالكيماويات عضو لمساعدة المشرف الزراعى لاحكام الرقابة على نسب تحضير المبيدات بالمياه حسب المساحة وطبقا للكميات المقررة ، ويقوم بالتعريف بالانحرافات لازالة أسبابها واخطار رائد الشباب بالقرية بها

وكذلك عين رائد للشباب فى كل مركز ويكون مسئولا عن تنفيذ التنظيم والاشراف على التنفيذ وحسن سير العمل ، ويتلقى بيانات انحرافات فرق المقاومة اليدوية ولجان الرش من رواد الشباب الذين يداومون على الاتصال بمفتش الزراعة بالمركز للتشاور فيما يجب عمله ، يقوم بتجميع البيانات التى ترد اليه عن الزيادة فى أعضاء فرق المتطوعين..

ويقف على قمة التنظيم على مستوى المحافظة تقسيم المحافظة الى ثلاث مناطق لكل منطقة رائد شباب بنفس الاختصاصات

وبعد تقرير يومى من رواد منظمة الشباب الذين يعملون مع فرق المقاومة فى جميع المواقع ، يرفع تقريرا الى أمين المكتب التنفيذى الذى يرفع محتواه الى المحافظة..

وقد أنتج هذا النظام أثره فقلت نسبة الاصابة ، وزادت القدرة على المقاومة ..

عقبات امام الشباب

كان من الضرورى امام التحرك الذى قام به الشباب والذى شمل كافة القرى أن يصطدموا أكثر من مرة ببعض الاجهزة المتخلفة والتى لا تستطيع أن تفلت من قيود الروتين ، والتى ما زالت لا يشغلها الا المطالبة بمزيد من الامتيازات والحقوق ولا تقوم بواجبها ، بل ترى أن عملها أداة للكسب ولمزيد من امتصاص عرق الفلاحين ..

لقد اتهم هؤلاء الشباب بالتدخل فيما لا يعنيهم وما لا يعرفونه ، وأن الشباب يمارسون رقابة ليست من حقهم ، ولكن لو كان هناك بعض الاخطاء التى قام بها الشباب وهم يمارسون العمل العظيم ، فليس ما يمنع من الاشادة بهم وبالتجربة التى يقومون بها ..

وبعد ..

ان هذه التجربة الجديدة التى تنمو وهى مشاركة الشباب هموم ومشاكل مجتمعه ليست جديدة ، فالطلبة لهم تاريخ مشرف فى الحركة الوطنية لقد قاموا بدور اساسى فى النضال ضد الاستعمار ، وكانوا اكثر القوى اخلاصا ..

فالشباب طاقة تعمل لو وجدت الهدف والقيادة والتنظيم ، وهى القوة الوحيدة التى لا تدفعها المصلحة الاقتصادية بقدر ما يحركها الايمان بالمبادىء والفطرة التى تدفعها نحو التضحية فى سبيل مجتمع افضل ..

ان التمهيد لجيل جديد يقود الثورة فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية قد بدأ ، وهو الضمان الوحيد لاستمرار الثورة واستمرار النضال والتقدم


الجنس

رسالة المصور من برلين

بقلم :

رجاء النقاش



ساتياجيت راى .. مخرج ومؤلف وموسيقار ... من الهند

رومان بولانسكى .. مخرج لامع .. بين السياسة والفن ! ..

والعرى يملآن أفلام المهرجان

- ماذا قالت جيرالدين شابلن عن عمر الشريف وشارلى شابلن ؟
- بولانسكى .. جودار .. راى .. ثلاثة مخرجين يلمعون هذا العام
- لماذا يشعر الجيل الأوروبى الجديد بالتوتر والقلق والخوف من الحياة ؟



بطل الفيلم الانجليزى « الطريق المسدود » يشكو وحدته وهمه ويأسه على قمة قلعةمهجورة

● ذهبت الى برلين لأحضر مهرجان السينما الذى ينعقد هناك كل عام منذ ١٥ سنة ، والذى انعقد هذا العام ما بين ٢٤ يونيو و ٦ يوليو ، وقد استقبلتنا برلين بالمطر المتواصل الذى حجب الشمس نهائيا ، فلم نعد نرى وجه السماء ، ولم نعد نستطيع أن نمشى فى الشوارع ، بل كنا نجرى ونقفز، ونستخدم « الشماسى » التى كان لا بد منها لحمايتنا من مطر برلين المتواصل .. وهكذا خرجنا من شمس القاهرة المتوهجة لتشرب أجسادنا من أمطار برلين الحادة المتواصلة

والمهرجان نفسه كانمهرجانا فنيا خالصا، يعتمد على العروض السينمائية أكثر مما يعتمد على النجوم المشتركين فيه ، فلم يحضر من نجوم السينما العالميين سوى « جيرالدين شابلن »

بين شابلن وعمر الشريف

وقد حضرت جيرالدين المهرجان دون أن يكون لها فيلم فيه ، وكان معها المنتج الذى يقف وراءها ويبنى عليها آمالا تجارية واسعة ، ويبذل كل جهده ليجعل منها نجمة عالمية تنافس نجوم الدرجة الاولى فى الشهرة والنجاح ، وجيرالدين شابلن ولدت كنجمة سينمائية مع فيلم دكتور زيفاجو ، هذا الفيلم الذى تشهد أوروبا ألوانا من الدعاية الواسعة العريضة له ، انك تجد صورة جيرالدين الان فى كل شوارع برلين — على سبيل المثال — وفى محلات الازياء .. توضع جيرالدين بين المعروضات المختلفة .. كدعاية لفيلم دكتور زيفاجو . ووراء هذا الاهتمام الكبير بفيلم « دكتور زيفاجو » عدة أسباب رئيسية .. السبب الاول ولاشك هو التكاليف الضخمة التى تكلفها الفيلم والحاجة الى استعادة هذه التكاليف

والسبب الثانى — فى اعتقادى — هو سبب سياسى ، ففى الفيلم لمحات من النقد للمجتمع السوفييتى ، وهو نقد يهم البلاد الرأسمالية الغربية المعادية للنظام السوفييتى فهو دعاية فنية ضد الاتحاد السوفييتى وضد نظامها الاشتراكى ، وهذه الضجة الكبيرة حول فيلم دكتور زيفاجو هى امتداد لا شك فيه للضجة التى أثارتها القصة نفسها عند ظهورها ، وعندما قررت لجنة جائزة نوبل منح الجائزة لباسترناك مؤلف القصة ، أما السبب الثالث وراء الدعاية الضخمة لفيلم دكتور زيفاجو فهو ايمان منتج الفيلم — فيما يبدو — بشخصية جيرالدين شابلن حيث يريد أن يجعل منها نجمة فى مستوى اليزابيث تيلور أو بريجيت باردو

وصناعة النجوم فى الغرب صناعة لها قواعد وأصول دقيقة . وهى تحتاج الى وقت وأموال ضخمة . وفى النهاية يصبح النجم « المصنوع » مصدرا لارباح ضخمة هائلة . فمن المعروف على سبيل المثال أن بريجيت باردو تعتبر مصدرا من مصادر الدخل القومى فى فرنسا . كما أن « الخنافس » فى بريطانيا هم أيضا مصدر من مصادر الدخل القومى فى بريطانيا ، بالاضافة الى ما يكسبونه من ثروة خاصة

وقد انتهز منتج فيلم دكتور زيفاجو فرصة مهرجان برلين ، وجاء بجيرالدين شابلن معه ، ليستفيد من الجو الفنى المليء بالنشاط والحيوية فى المهرجان .. ومنذ وصولها ، تحولت جيرالدين الى ضيفة الشرف رقم واحد فى المهرجان ، ولفتت الانظار فى جميع الحفلات التى أقامها المهرجان . وعقدت جيرالدين مؤتمرا صحفيا .. جاءت الى المؤتمر تلبس بنطلونا ، و « شبشبا » ، وتجرى وتقفز كالاطفال الصغار ، والحقيقة أن جيرالدين تحمل فى تركيبها الجسمانى الرقيق، وفى شكلها، وفى وجهها ملامح الطفولةالشقية المليئةبالشقاوة والحيوية ، ووجهها بالذات قريب الشبه جدا من وجه والدها الفنان العظيم شارلى شابلن . انه وجه حاد ذو عينين واسعتين ذكيتين جدا . وقد جلست جيرالدين على الكرسى بطريقة طفولية .. لقد « تربعت » على الكرسى واخذت ترد على الاسئلة المختلفة . وكان اهم ما قالته فى مؤتمرها الصحفى : أن والدها وافق على أن تعمل بالسينما . وانها تتمنى أن تمثل معه فيلما لو وافق هو على ذلك ، وانها تفضل اسبانيا كمكان لاقامتها لان الحياة هناك سهلة وبسيطة — بالنسبة لجيرالدين — كما أن الجو يعجبها هناك ويريحها . وقد سألتها الصحفية المصرية ابتسام الهوارى عما تردد من زواجها بعمر الشريف ، بعد أن اشتركت معه فى بطولة فيلم دكتور زيفاجو ، واجابت جيرالدين وقد احمر وجهها وتظاهرت بالدهشة : لكن عمر الشريف متزوج فعلا . وعادت الزميلة الصحفية تسألها فى خبث : هل هذا هو السبب الوحيد الذى يمنعها من التفكير فى عمر الشريف . وضحكت جيرالدين ولم تجب !

القلق والخوف من الحياة

ونعود بعد ذلك الىمهرجان برلين نفسه. لقد كان المهرجان حافلا بالاتجاهات الفنية والفكرية المختلفة . ومن الناحية الفكرية ، كان الشيء الذى يلفت النظر ، أن الافلام الاوروبية فى معظمها تعبر عن « الحيرة والقلق » ، وتعبر عن السأم من الحياة المدنية ، والرغبة فى الانسحاب والبعد عن الضجة والصخب ، والعودة الى الهدوء والطبيعة . ولو كانت هذه المشكلة خاصة بأفلام بلدة أوروبية واحدة لكانت دلالتها محدودة ولكنها فى الحقيقة كانت تظهر فى معظم الافلام التى قدمتها البلاد الاوروبية . ولذلك فانها تبدو مشكلة أوروبية .. مشكلة تتصل بالجيل الاوروبى الجديد ، جيل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعشرين والثلاثين . انهم يبحثون عن معنى للحياة ، يبحثون عن دور جاد عميق يؤدونه فى المجتمع ، يبحثون عن حياة أوضح واهدأ من الحياة السريعة المزدحمة التى يعيشونها

ولو أخذنا الفيلم الالمانى « دع الثعالب تنطلق» كمثال على ذلك ، لوجدنا أحد أبطال الفيلم « فيكتور » يعيش حياة مليئة بألوان اللهو والعبث ، وليس لها أى جدوى : انه يرقص ويسهر الليل ، وهو فى النهار يصيد فى الغابات .. لا عمل .. لا معنى للحياة خارج هذه الاشياء . انه يعيش فى أسرة غنية تساعده على هذا الوضع الخامل الخالى من العمل والابداع . ويكتشف فيكتور فى لحظة من اللحظات أن هذه الحياة لا تطاق . انها حياة كئيبة مقفرة . قد تكون حياة رخية مريحة ولكنها تمثل نوعا من الخراب المعنوى الكامل المؤلم . ويثور الشاب على حياته ،

الجـنس والعـرى..

على نفسه ، على اسرته . ويقرر الهجرة الى استراليا بحثا عن حياة جديدة

وهجرة الشاب الالمانى فى الفيلم هى تعبير صارخ عن رغبة الشباب الالمانى الجديد فى الهجرة الكاملة من حياة الترف والدعة الى حياة لها معنى وفيها عمل حقيقى . ويبدو أن هذا الموقف له علاقة بواقع المانيا بعد الحرب . لقد عانت المانيا الهزيمة المرة فى الحرب . ثم ظهر خلال السنوات العشرين التالية للحرب جيل جديد . تلقى فهما واحدا للحياة . هذا الفهم هو أن الحياة هى الرخاء المادى اولا واخيرا ، والبعد الكامل عن اى موقف فى هذه الحياة . وها هو الجيل الالمانى الجديد يحس بالقلق . انه يحس بالرخاء حقا . فالمانيا الغربية مليئة بالرخاء ، ولكن الحياة ليست هى الرخاء المادى فقط .. لا بد من شىء آخر .. هذا الشىء الاخر هو الذى هاجر فيكتور من أجل البحث عنه واكتشافه والتمسك به

ومثال آخر فى الفيلم الانجليزى الذى فاز بالجائزة الاولى واسمه « الطريق المسدود » ان بطل هذا الفيلم هو ايضا هارب من حياة الرخاء المادى .. لقد كان جورج ، وهذا اسم البطل ، رجلا من رجال الاعمال الناجحين . ولكنه فجأة وهو يقترب من الاربعين يترك كل أعماله ويترك المدينة ، ليعيش مع عشيقة له فى قلعة مهجورة بعيدة ، يعيش حياة طبيعية بعيدة كل البعد عن تعقيد المدنية وتعقيد الحياة . انه هارب من حضارته ، هارب من عصر الالة ، يحمل مخاوفه وهمومه الى تلك القلعة البعيدة عن كل شىء القابعة على شاطىء البحر املا فى الامن والهدوء . ولكنه لم يعش آمنا فى قلعته ، فقد هاجمه مجرم عنيد وفرض نفسه على القلعة ، واصبح امرها الذى لا راد لكلمته ، وظلت الامور تتدهور فى القلعة حتى انتهت بمقتل المجرم وهروب العشيقة، اما بطل الفيلم فقد جلس على قمة القلعة وحيدا يقهقه فى جنون وحيرة .. لقد هرب من مدينته وعصره .. باحثا عن حل فى القلعة المهجورة .. ولكن هاهى القلعة تقذف بمخاوف جديدة رهيبة .. تجعله مترددا يحن الى حياته الاولى المخيفة . فأين المفر ؟!

وفيلم ثالث من السويد .. فيلم بديع حقا وشاعرى الى ابعد الحدود . واسم الفيلم هو « غموض » أو « أسطورة » . وبطله شاب سويدى اسمه « هولجرسون » ومشكلته الاساسية انه لا يستطيع أن يتلاءم ابدا مع المجتمع الحديث ، وهو يصطدم بكل شىء ، ويتخبط فى هذا المجتمع القاسى الذى يخيفه الى أبعد الحدود . ولذلك فهو يعيش فى حلم دائم ، وهو يحلم بشيئين اثنين : زهرة .. والزهرة عنده رمز لحريته وانطلاقه ، والشىء الثانى هو المرأة، والمرأة هى رمز للطمأنينة فى الحياة . ولانه لا يستطيع أن يجد حريته ولا طمأنينته لا يستطيع أن يجد الزهرة الدائمة ولا المرأة الدائمة فى المجتمع الحديث .. فانه يحلم .. ويحلم ..

هذه نماذج من الحيرة والقلق والمخاوف التى يعبر عنها الفيلم الاوروبى الحديث .. وهذه الظاهرة الفكرية والنفسية ، انما تكشف بصدق عما يعانيه الجيل الاوروبى الجديد من سأم وقلق وخوف من الحياة ، وبحث عن معان جديدة ، وهذه الظاهرة ولا شك تستحق دراسة واسعة للبحث عن اسبابها العقلية والمادية فى المجتمع الاوروبى، وهذه دراسة لا مجال للبحث حولها هنا ، كما أن الافلام التى عبرت عن هذه الظاهرة لم تعبأ ابدا بالكشف عن أسبابها ، فقد ركزت الافلام المختلفة تركيزا عميقا على الظاهرة نفسها .. على تصوير الخوف والقلق والرغبة فى الهروب من الحياة ، دون أن تشير الى اسباب معينة وراء هذا كله ، ولكن على أى حال ، فان مما لا شك فيه أن أوروبا تمر بعصر من عصور التوتر الحادة المخيفة ، ومن الحق أن نقول ان الجيل الحالى فى أوروبا الذى تعبر عنه كثير من الافلام التى عرضت فى مهرجان برلين هذا العام هو جيل اليأس والخوف والبحث عن معنى جديد للحياة

ثلاثة مخرجين

هذه الظاهرة الفكرية ، تقابلها ظاهرة فنية ، هى أن أسلوب « الموجة الجديدة » فى السينما كان له نفوذ قوى فى مهرجان برلين هذا العام ، وعلى راس الذين لمعوا فى هذا المهرجان المخرج الفرنسى « جان لوك جودار » وقد كان فيلمه « مذكر ومؤنث » أو نساء ورجال » من الافلام الفائزة فى المهرجان . وأسلوب الموجة الجديدة كما هو معروف لا يعتمد على وحدة الموضوع فى الفيلم ، بل يعتمد على التداعى .. الموقف يستدعى موقفا اخر وهكذا .. الافلام بلا موضوع .. بل هى مواقف مختلفة متنوعة متعارضة .. وقد شهدت القاهرة عددا من هذه الافلام .. مثل فيلم « دولشى فيتا » أو « الحياة الحلوة » لفللينى ، وفيلم « الليل » ايضا

ويقولون ان « جودار » يكتب افلامه فى البلاتوه .. اى شىء يخطر على باله يكتبه ويقدمه الى الممثلين ليمثلوه . وهكذا تمضى أفلام جودار . بناء على فلسفة خاصة . وهى أن الحياة ليست قصة محبوكة الاطراف . وانما هى مواقف مبعثرة ممزقة متناقضة لا رابط بينها ولا منطق . وهكذا يجب أن يعبر الفن عن الحياة ، بمنطق الحياة نفسها .

هذا هو رأى « جودار » وغيره من مخرجى الموجة الجديدة . وهو موقف جديد على كل حال ، يخلق لهم شعبية واسعة فى أوساط المثقفين الاوروبيين ، وان كان الجمهور العادى يجد صعوبة فى فهم هذه الافلام والانفعال بها والتجاوب معها .. ومع ذلك فالجمهور العادى يقبل على أفلام الموجة الجديدة اقبالا كبيرا .. من باب الفضول

ومن المخرجين الذين برزوا فى مهرجان برلين ونالوا جائزة اساسية فى المهرجان المخرج « **رومان بولانسكى** » ، وهو مخرج شاب تتسلط عليه أضواء كثيرة جدا فى هذه الايام . وهو بولندى ، هاجر من بولندا ليعيش فى انجلترا ، وليصبح واحدا من ألمع المخرجين هناك . وتدور همسات كثيرة تقول ان اهتمام الغرب برومان بولانسكى يعود الى سبب سياسى ايضا .. انهم يريدون ابرازه باعتباره هاربا من الشرق لاجئا الى الغرب . وعلى كل حال ــ وحتى لو كان هذا السبب حقيقيا ــ فان بولانسكى فنان ولا شك . وفنان كبير . وهو فنان يقف على ابواب الموجة الجديدة دون أن يلتزم بمنهجها التزاما كاملا . انه أحيانا يستخدم اساليبها ، ولكنه لا يلتزم بها دائما . وفيلم بولانسكى هو فيلم « الطريق المسدود » الانجليزى والذى لخصته فى أول المقال ، عن رجل الاعمال الذى ترك كل شىء وهرب ليعيش فى قلعة معزولة !

والمخرج الثالث الذى لمع فى مهرجان برلين مخرج من الهند .. هو المخرج « **ساتيا جيت راى** » .. وقدم راى فيلما اسمه « البطل » ، يحكى هموم ممثل لامع مشهور ، وشعوره بالوحدة ، وشعوره بأن الفن يفرض عليه الا يهتم بشىء على الاطلاق .. غير الفن نفسه . وكان هذا الفيلم من الافلام الفائزة فى المهرجان . و « راى » مخرج فى حوالى الاربعين ، استطاع أن يحصل على شهرة عالمية ، واصبح واحدا من مخرجى الطليعة فى العالم كله ، وقد تقدمت اليه هوليوود بعروض كثيرة ليعمل هناك



جيرالدين شابلن .. ماذا تقول عن شابلن وعن عمر الشريف ؟!

ولكنه اعتذر ، كما تلقى عروضا من لندن ولكنه اعتذر . انه يعيش فى البنغال ، المقاطعة الهندية المشهورة ، ويقدم افلامه باللغة البنغالية ، وهذه اللغة نفسها هى التى كان شاعر الهند المعروف « طاغور » يكتب بها ويحمل كل الولاء العميق لها ، وهذا هو نفس الموقف الذى يلتزمه المخرج الهندى اللامع « راى » .. انه يصر على اللغة البنغالية كلغة للحوار فى أفلامه ، ويصر على أن يعيش فى البنغال ويقدم افلامه هناك ، ورغم هذا الولاء « البنغالى » الا ان فيلم « راى » الذى عرضه فى المهرجان كان فيلما عصريا يعالج مشكلة نفسية هى مشكلة الفنان المشهور ، بين الولاء لفنه والرغبة فى تحقيق حياته كانسان عادى يحب ويصادق ويلهو ويستمتع بكل ما يستمتع به الانسان العادى .. لم ما ينتج عن هذا الصراع بين مطالب الفن ومطالب الحياة من مشاكل متعددة . والفيلم ينتهى بمطالبة الفنان بالتضحية بكل شىء من أجل فنه ، والفيلم كما هو واضح يعالج مشكلة قديمة عالجها فنانون كثيرون من قبل ، ورغم أن مشكلة الفيلم قديمة الا ان راى استطاع ان يثبت وجوده كمخرج لامع فى كثير من لقطات الفيلم ، وخاصة وهو يصور لنا « الكابوس » الذى أحس به بطل الفيلم .. حيث كان يحلم انه يغرق فى بحر من أوراق « البنكنوت » .. وكان هذا الكابوس تعبيرا عن مخاوف الفنان وهمومه واحساسه بانه يضيع ــ كفنان ــ وسط الاغراءات المادية .. وقد قدم لنا « راى » هذا الحلم أو هذا الكابوس بطريقة فنية جذابة عميقة .. لقد كان هذا الحلم لوحة جذابة راقية من لوحات الفن السينمائى

و « راى » هذا المخرج الهندى اللامع يشترك مع « جودار » الفرنسى و «بولانسكى» البولندى الانجليزى (وهم ألمع ثلاثة مخرجين فى مهرجان برلين) .. هؤلاء الثلاثة يشتركون فى أنهم يمدون نفوذ المخرج السينمائى الى أبعد من عملية الاخراج .. انهم يكتبون موضوع الفيلم أو يشتركون فى كتابته ، انهم يثبتون عمليا تلك النظرية التى ظهرت فى دنيا السينما منذ حين ، والتى تقول : ان المخرج هو سيد العمل السينمائى كله . بل إن المخرج الهندى بالذات ــ « راى » ــ قد قام الى جانب اخراج فيلمه وكتابة قصته ، بوضع موسيقاه أيضا . واذا أزدنا من المعلومات عن الفيلم الهندى فان راى يقول لنا : ان فيلمه الذى فاز فى مهرجان برلين قد تكلف مائة الف دولار ، واستغرق اعداده خمسة أشهر ، أما تصويره النهائى فقد استغرق اسبوعين ، كما انه صور كل الفيلم داخل الاستوديو ، رغم أن الجانب الاكبر من الفيلم يدور فى داخل قطار ، ولذلك لجأ المخرج الى استخدام عدة ستوديوهات لتصوير المناظر المختلفة التى يمر بها القطار . ومن الملاحظات الطريفة التى قالها راى ان الممثلين فى الهند مشغولون جدا .. انهم يعملون فى التليفزيون وفى أفلام متعددة وأحيانا فى المسرح . وقد تذكرت الوضع الفنى فى بلادنا عندما سمعت كلمات رأى .. حيث كان هو الاخر يشكو من انه لا يستطيع أن يحصل على ممثل متفرغ لمدة طويلة .

ونترك هؤلاء المخرجين الثلاثة الذين لمعوا فى مهرجان برلين .. لنتحدث عن ظاهرة أخرى تكاد تكون مشتركة فى معظم الافلام التى تم عرضها فى المهرجان

الجنس والعرى

هذه الظاهرة هى الاهتمام الواسع بالمناظر الجنسية فى الافلام الاوروبية .. لقد كان الجنس عنصرا أساسيا مشتركا فى معظم أفلام المهرجان .. وكان المخرجون يتناولون لحظات الجنس بجراة لا حد لها .. ان جسد المرأة قد ظهر بكل تفاصيله تقريبا ، وفى لحظات جنسية عنيفة ، فى كثير من افلام المهرجان ، ان السينما الاوروبية بالذات تزداد جراة ، وتقتحم ميدان الجنس بلا تردد ، واكثر من ذلك ظهر هناك مخرجون، يحاولون تصوير الجسد البشرى فى حالة عرى كامل .. وبالطبع فانهم يحاولون هذه المحاولة فى اطار من الذكاء والدهاء .. فقد حاول المخرج الفرنسى « ادوارد لونز » أن يقدم لنا لوحات حية لاجسام شبان يستحمون فى بحيرة ، عرايا تماما ، كما ولدتهم امهاتهم .. وكان يلتقط الصورة الكاملة للجسم .. تارة من بعد .. وتارة أخرى كان يلتقط صورة للجسد العارى وهو تحت الماء .. وبذلك يبدو العرى شفافا بعض الشىء ، مقبولا بعض الشىء

اما من ناحية المناظر الجنسية الحادة فنجد لها امثلة كثيرة .. فى الفيلم السويدى « غموض » ، يلتقى البطل بفتاة ، ويصب قلقه كله ، على لحظة جنسية طويلة حارة صريحة مع هذه الفتاة .. فى فيلم جودار « مذكر ومؤنث » أو « نساء ورجال » لحظات كثيرة مليئة بالجنس العنيف الحاد .. فى الفيلم الالمانى ايضا نجد لحظات من الجنس الصاخب العنيف . وفى الفيلم الامريكى الذى يمكن أن نترجم عنوانه باسم «الشلة» نجد الجنس أيضا عنصرا عنيفا حادا

على أن هناك ملاحظات عامة على موضوع الجنس والعرى فى هذه الافلام : الملاحظة الاولى أن من النادر أن تبدو لحظات الجنس مفتعلة فى سياق الافلام .. بمعنى انها تأتى عادة بعد أن يكون قد اتضح للفيلم موضوع وشخصية .. ولا تكون لحظات الجنس هذه الا عنصرا من عناصر السياق الطبيعى لموضوع الفيلم وشخصيته

الملاحظة الثانية : ان الجنس فى الافلام الاوروبية كما هو واضح فى مهرجان برلين هو انعكاس لنظرة الاوربيين أنفسهم لموضوع الجنس .. انهم يهتمون به حقا .. ولكنهم ينظرون اليه نظرة واقعية مباشرة لامبالغة فيها ولا خيالات .. انهم يعتبرون الجنس وظيفة اساسية من وظائف الحياة ، وان الجنس هو الوجه الثانى للحب .. ولم يظهر فى افلام مهرجان برلين اى حب خال من الجنس .. كل عاطفة يكملها الجنس على الفور .. ليس هناك حب عذرى مبنى على الحرمان مطلقا . وهذه هى النظرة الاوروبية .. انها نظرة توحد توحيدا كاملا بين الجنس والحب

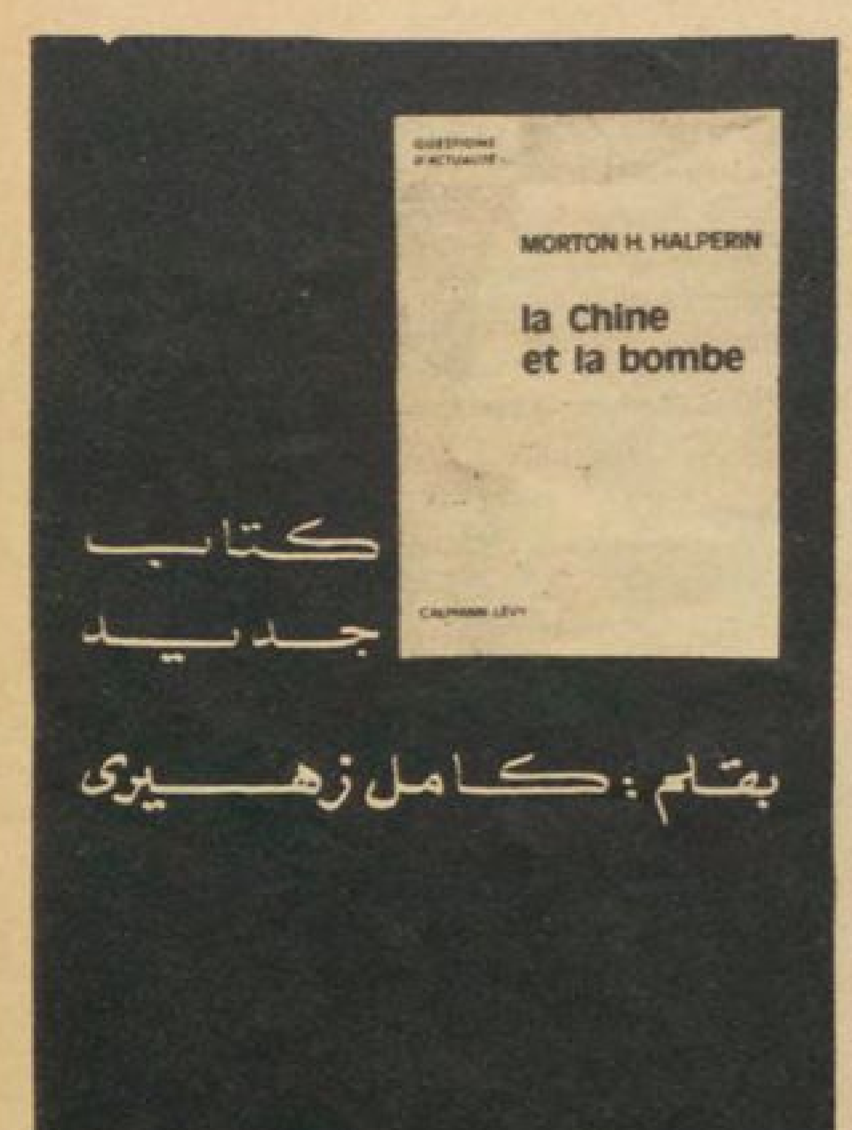
الملاحظة الثالثة : ان الاهتمام الشديد بالجنس فى مهرجان هذا العام بالذات هو شىء متصل ــ من ناحية أخرى ــ بالموضوع الغالب على الافلام الاوروبية .. وهو موضوع القلق .. والخوف من الحياة .. والرغبة فى الهروب من ضغط الحياة العصرية .. ان التوتر الجنسى يولد ولاشك مع التوتر العصبى والفكرى والروحى

الملاحظة الاخيرة على موضوع الجنس فى افلام مهرجان برلين .. هى أن الجمهور كان يتلقى هذه المناظر الجنسية الحادة الصارخة بمنتهى الهدوء .. ولم يكن يرد عليها بالاستنكار أو بالضجيج .

انه جمهور من نفس نوع المخرجين ، ينظر الى الجنس نظرة واقعية ، ليس فيها استنكار ولا رفض .. وفى بلاد تسمح للفتاة والشاب أن يقبلا بعضهما فى الشوارع وامام جميع الناس دون احساس بأى نوع من المخاوف .. فى بلاد من هذا النوع لا يكون الجنس الصارخ على الشاشة ــ بالنسبة لهذا النوع من الجمهور ــ شيئا شاذا أو مثيرا .. تنكره العين أو ينكره الضمير !

رجاء النقاش

أسرار الصين الذرية



كتاب جديد

بقلم : كامل زهيرى



• هذا كتاب مثير لأنه يجيب عن سؤال مثير
• هل تفكر أمريكا فى الهجوم ذريا على الأراضى الصينية ؟

أسرار الصين الذرية

فيما مضى كان المؤرخون حين يكتبون عن فساد الحكم، يشيرون الى فساد المستشارين، ففى عصر الحكم الفردى المطلق، كان الملك اوالقيصر او السلطان يرث السلطة وكان الوزير الفاسد، او المستشار الطموح يستولى على هذه السلطة، حين يستولى على عقل السلطان، اويستولى على عواطفه.

والقصة مكررة. عبر التاريخ القديم. من بروتس فى روما الى البرامكة فى بغداد الى راسبوتين فى بطرسبورج. صور عديدة لمستشار طامع طموح يعيث فسادا فى البلاط الملكى او القيصرى او الخلافى.

ولكننا اليوم، وفى العصرالحديث نشهد فسادا من نوع اخر.

فلم يعد الحاكم فردا مطلق السلطان. ولم يعد المستشار فردا واحدا. لقد اصبح الحاكم يحكم بحكومة واجهزة. ويستمع الى استشارة اجهزة وادارات.

ولم تعد تستطيع الان ان تقرا كتابا واحدا فى السياسة المعاصرة، دون ان تفاجا بالدور الكبير والخطير الذى تلعبه المخابرات فى الحكومة الحديثة. واحيانا تلمس بسهولة انها تلعب نفس دور راسبوتين، والبرامكة، وبروتس.

قد يكون الفارق هو شكل هذه الاجهزة الحديثة، مكاتبها الانيقة، عقولها الالكترونية التى تحسب بها حساب الاحتمالات. اجهزة التجسس الحديثة التى تستخدمها. اجهزة القتل التى لم تعد هى الخنجر الحاد، او الكاس المسمومة. ولكنها اصبحت اجهزة جديدة حديثة عصرية.

وعلى الرغم من ان هذا الكتاب يتحدث عن الصين والقنبلة الذرية. الا ان الكتاب يتطرق الى مشكلة العلماء الصينيين الذين صنعوا هذه القنبلة.

وهنا تتفتح امامك ابواب سرية ليظهر عالم عجيب، تدخلت فيه المخابرات الامريكية، حين خطفت عالمين من علماء الصين كانا ينويان السفر من امريكا، وقررا الذهاب الى بلدهما. فاذا بالمخابرات تعثر على خطاب كانا قد ارسلاه الى استاذهما اوبنهايمر، ابو القنبلة الذرية الامريكية يخطرانه ويستاذنان منه. فى الذهاب الى وطنهما فاذا برجال المخابرات الامريكية ينتظرانهما فى هونج كونج.

وفى هذا الميناء المزدحم الخطير. الملىء بحوادث الجاسوسية، والمغامرات البحرية، وحوادث التهريب. تخطف المخابرات الامريكية العالمين، وترسلهما الى أمريكا مرة ثانية. لتحرم الصين من جهدهما.

ولكن كيف وصلت الصين الى صنع قنبلتها الذرية؟

من الاكيد انها استطاعت الوصول الى اول تفجير للقنبلة الذرية منذ عامين. نتيجة جهد وجهاد العلماء الصينيين.

وحتى الان. فالمعلومات المعروفة تقول ان ٢٥ عالما من علماء الطبيعة الصينيين. من بينهم ١٣ عالما تعلموا فى أمريكا. و ٧ فى بريطانيا و ٣ فى فرنسا. وواحد فى المانيا.

من هو المدير

ويدير البحوث الذرية، **البروفيسور الصينى تسين سان تسيانج.** الذى كان يعيش ويدرس فى باريس قبل الحرب العالمية الثانية، وهو متزوج من عالمة طبيعة اسمها هو زا ويه، وكانا يتعاونان مع العالم الذرى الفرنسى المعروف جوليوت جورى. وقد عمل تسين سان تسيانج، استاذا فى باريس وعاد الى الصين فى عام ١٩٤٩، وترأس النشاط الذرى. ويعتبر الان: أبو القنبلة الذرية الصينية.

وتقول المعلومات ايضا ان للبروفيسور سان تسيانج مساعدين، واحدا منهما عمل مدة طويلة فى أمريكا، واشتغل أستاذا فى المعهد التكنولوجى للبحوث الذرية بكاليفورنيا، واسمه شاتسونج ياو، ومساعدا آخر، هو البروفيسور وانج كان شانج، الذى تدرب مدة طويلة فى معمل ليز ميتز فى برلين.

وعلى الرغم من أن هذه الروايات التى يذيعها الغرب، تريد أن تقول ان الغرب ـ وأمريكا بالذات ـ هو الذى درب العلماء الصينيين، فان احدا لا يستطيع أن ينكر دور الاتحاد السوفييتى فى مساعدة الصين ـ قبل حدوث الخلاف العقائدى والسياسى بينهما ـ لصنع أول قنابلها الذرية.

قوة الصين الذرية

ويقول المؤلف الامريكى موتون هالبرين، الاستاذ المساعد فى جامعة هارفارد أن الصين وان كانت قد اهتمت بالبحوث الذرية منذ عام ١٩٥٠ الا أنها لم تبدأ فى جدية مشروعا هاما الا منذ عام ١٩٥٧، فاسس الصينيون معهد الطاقة الذرية فى مايو ١٩٥٧. ووقعوا مع موسكو اتفاقية معونة ومساعدة ولم تعلن الصين نيتها فى صناعة الاسلحة الذرية الا فى عام ١٩٥٨، حين أعلن وزير خارجيتها شين يى، أثناء حديثه مع بعض الصحفيين الالمان ان الصين تزمع صناعة هذه الاسلحة

وفى ٢٣ مايو ١٩٥٨، كتب قائد القوات الجوية الصينية مقالا بعنوان «ادرسوا بجدية تفكير ماوتسى تونج العسكرى» قال فيه: «ان الصين تنوى صنع الاسلحة الذرية، وصناعة الصواريخ الموجهة، وعابرة القارات للدفاع ضد أى هجوم على الاراضى الصينية».

وظلت التجارب والبحوث منذ ذلك التاريخ، حتى اجرت الصين أول تجاربها بالقرب من بحيرة «لوب نور» فى مقاطعة سنكيانج.

كيف تصنع القنبلة الذرية؟

ويقول المؤلف ان هناك طريقتين لصناعة القنبلة الذرية.

الطريقة التى لجأت اليها انجلترا وفرنسا. وتعنى بناء مفاعلات ذرية، تستخدم مادة اليورانيوم الخام. لاستخراج البلوتنيوم، الذى يستخدم بدوره فى الاغراض العسكرية.

والطريقة الثانية، وقد لجأت اليها فرنسا أيضا، ولم تلجأ اليها انجلترا وذلك بانشاء مصنع لعزل اليورانيوم، وفصل اليورانيوم ٢٣٨ الذى يستخدم للاغراض العسكرية.

ويتكلف الفاعل الذرى الاول حوالى ٥٠ مليون دولار.

بينما يتكلف المصنع الثانى، الذى انشأه الفرنسيون فى بيرلوت فى مقاطعة بروفانس ١٠٠٠ مليون دولار.

ويلاحظ المؤلف أن الصين سجلت نهوضا اقتصاديا بين عامى ١٩٥٨ و ١٩٥٩، وأن من الغالب أن الصين خصصت جزءا هاما من هذه الزيادة الانتاجية فى برنامجها الذرى.

ولكن المرحلة الاولى من هذا البرنامج وأى برنامج آخر، ينصب على تدريب العلماء والمهندسين، حتى يدخل البرنامج فى مرحلته الثانية، بانتاج كميات كافية من المواد النووية واجهزة نقل هذه المواد.

ويحتاج مثل هذا البرنامج الى الفى مهندس على الاقل، و ٧٥٠ عالما، ومثل هذا العدد من الاخصائيين فى انتاج المواد اللازمة.

وتواجه أية دولة تصنع القنبلة الذرية مشكلة المادة الخام.

وتمتلك الصين كميات هامة من اليورانيوم، وخاصة فى مقاطعة سنكيانج ولكنها تحتاج الى مادتى الكروم والنيكل، اللازمتين لصناعة الاغلفة، وغيرها، ويؤكد المؤلف ان الصين استوردت موادا كافية..

وقد حصلت الصين على مفاعل ذرى من موسكو، بدأ فى العمل فى سبتمبر ١٩٥٨، واستخدم فى اغراض البحث العلمى.. وتملك الصين مفاعلين آخرين، يقعان فى باوكاو فى منغوليا الصينية. وان هذين المفاعلين هامان جدا، لان قوتيهما تصل الى ٢٠٠ مليون وات، ويستطيعان انتاج مادة البلوتنيوم ٢٣٩.

ويقدر المؤلف ان هذين المفاعلين ـ اذا كانا يستخدمان مادة اليورانيوم الطبيعى، فانهما يستطيعان انتاج قنبلتين ذريتين فى العام الواحد.

ويؤكد المؤلف أن هذين المفاعلين يستطيعان زيادة هذا الانتاج. ويبنى استنتاجه على هذه الوقائع:

١ ـ ان مصنع فصل المواد، الذى يقال انه يقع بالقرب من مدينة لانكو، فى شمال غرب الصين، تغذيه قوى هائلة من محطة كهربائية مائية على النهر الاصفر.

٢ ـ ان الصين قد تكون توصلت الى اكتشاف بعض الاسرار العلمية لصناعة اليورانيوم «المضاعف». وقد تكون الصين حصلت على هذه المادة من الاتحاد السوفييتى.

ويرجع المؤلف ان الصين لجأت الى اسهل الطرق لصناعة قنبلتها الذرية، ولم تحصل على مساعدات ذات بال من الاتحاد السوفييتى، وان كان لايستبعد أن الصين دخلت فى مشروع آخر، هو صناعة الصواريخ الموجهة، لنقل هذه الاسلحة الذرية.

فقد جمعت الصين طائرات الميج ١٥ والميج ١٧، من القطع التى كانت ترسلها موسكو اليها كما تملك الصين أيضا قاذفات القنابل Tu 4، التى ارسلتها موسكو ايضا ويعتقد المؤلف ان الصين تستطيع صناعة طائرات خاصة من مواد هذه الطائرات، وانها تستطيع كذلك استخدام قاذفات ال تى يو ٤ لنقل الاسلحة الذرية..

ويؤكد المؤلف ان الدكتور تشينى هسرتشينى، الاستاذ السابق فى المعهد الامريكى التكنولوجى، بكاليفورنيا، والذى اشترك مع الامريكيين فى برامج صناعة الصواريخ، وترك امريكا الى الصين فى عام ١٩٥٥ يقوم الان بتجارب لانتاج الصواريخ الموجهة الصينية.

وتؤكد المعلومات الامريكية ان الصين تملك موقعا لاطلاق الصواريخ عابرة القارات بالقرب من مدينة تشيوشان، كما يؤكد بعض المراقبين أن الصين تجرى الان تجاربها على الصواريخ عابرة القارات (من ٥٠٠ الى ٧٠٠ ميل).

ولكن..

ولكن المؤلف يؤكد أن الصين مازال أمامها طريق طويل شاق حتى تصبح دولة ذرية وهيدروجينية.

وقد أفصح نائب رئيس الوزراء الصينى عن هذه المصاعب، حين قال فى اكتوبر امام بعض الصحفيين



اليابانيين : ان خروشوف قال للصينيين ان انتاج الاسلحة الذرية يكلف الصين غاليا ، ولن يبقى لديها ما تصنع به البنطلونات لابنائها .

وقال شين يي للصحفيين :

ـ لقد قررنا انتاج هذه الاسلحة، حتى ولو كلفتنا البنطلونات أيضا .

ويبدو أن موسكو ظلت تساعد الصين في هذا المجال ، حتى عام ١٩٦٠، ثم اخذت تضع بعض الشروط والحدود لهذا الانتاج ، تحت الخلاف المعروف بين موسكو وبكين ، حول كثير من المسائل ، وانعكس الخلاف على المساعدة السوفيتية للصين ، ثم على مشروع انتاج الاسلحة الذرية .

وظلت وجهة النظر الصينية تؤكد: انه مهما كانت درجة التخلف أو الفقر في الصين ، فان الصين لن تستسلم لامريكا وللتهديدات المستمرة التى تشنها عليها .

السياسة الامريكية

ومهما يكن من أمر هذا الخلاف بين موسكو وبكين ، فان الحقيقة الواقعة تؤكد ان الصين قد نجحت في اولى تجاربها الذرية ، وتؤكد كذلك انها تجرى التجارب على الصواريخ الموجهة ، وعلى وسائل نقل الاسلحة الذرية . فما هي السياسة الامريكية ، تجاه هذه التطورات العسكرية الجديدة ؟

ان توصل الصين الى القنبلة الذرية يقلب كل شيء راسا على عقب. ان المؤلف يمهد للاجابة بقوله :

ان ذلك الحدث الهام ، قد لا يؤثر في سياسة امريكا تجاه الهند ، أولاوس او فيتنام تأثيرا حاسما . ولكنه على الاقل ، **أصبح عاملا هاما** يؤثر في أى مشكلة آسيوية .

ويضع المؤلف ثلاثة اسئلة عامة، على امريكا أن تجد الاجابة عنها قبل كل شيء ..

أولها : هل تعدل الخطط العسكرية التى وضعتها امريكا قبل توصل الصين الى القنبلة الذرية ؟

ثم ...

ماذا تقول امريكا لو عدلت هذه الخطط ؟

ثم بعد ذلك

كيف يكون موقف امريكا من الصين عموما ؟

ويقول المؤلف :

ان قوة الصين الذرية لا تستطيع في المدى القريب ان تهدد « الامبراطورية » من الناحية الذرية.

فامريكا تملك قوة ذرية كبيرة ، وهامة ، منتشرة وموزعة حول حدود الصين .

وهى تملك كذلك الاسطول السابع المزود بالاسلحة الذرية .

كما تملك صواريخ قصيرة المدى ، موزعة في قواعد مختلفة في آسيا

وتملك أيضا الغواصات حاملة الصواريخ من طراز بولاريس التى تستطيع توجيه ضربات ذرية للاراضى الصينية .

ثم هناك أيضا ، القوة الجوية الاستراتيجية . والصواريخ عابرة القارات .

ويكشف المؤلف ان القوات الامريكية المرابطة في اليابان ، وكوريا الجنوبية ، وفورموزا جميعها مسلحة بالاسلحة الذرية .

وخلاصة راى المؤلف: انه لاحاجة لامريكا لتزيد من هذه القوى الذرية في منطقة المحيط الهادى في خلال السنوات الخمس القادمة .

وباستثناء المعارضة التى تواجهها أمريكا في اليابان من تزويد قواتها بالاسلحة الذرية ، فان القوات الامريكية في غير هذه البلاد لا تواجه معارضة مؤثرة .

وينصح المؤلف بان تذيع امريكا انباء هذه القوى الذرية ، بلا مبالغة درامية على حد قوله ، ولكن لتؤكد قوتها وتفوقها الذرى !

وباختصار ينصح المؤلف بأن تهدد امريكا الصين باستخدام الاسلحة الذرية في أى اشتباك قادم . وان تعلن ذلك ، دون مبالغة كبيرة ، ولكن بسياسة مليئة بالدهاء ، بقصد **التأثير المعنوى** على الموقف .

وهذا بالضبط ، ما تسميه الصين سياسة الابتزاز والتهديد بالعدوان الذرى .

ويخلص المؤلف من هذه النقطة الهامة ـ ناصحا ـ أن على أمريكا الا تنسحب مطلقا ، ولا قيد شعرة من فيتنام .

لان أى حركة الى الوراء معناها ان امريكا قد بدات تتخاذل امام تهديد الصين ، وأن التجربة الذرية الصينية قد بدات تأتى ثمارها .



مع موسكو او بكين ؟

وينتهى المؤلف عند نقطة جديدة فيتساءل : ما هو موقف أمريكا من النزاع الصينى السوفييتى ؟

وخلاصة قوله تتفق مع راى المسئولين الامريكيين .

● ان امريكا يجب الا تضغط كثيرا على موسكو حتى لا تتقارب مرة أخرى مع الصين .

● ان تضع امريكا في رأسها ، كما قال مكنامارا وزير الدفاع ، ان هناك احتمالا لعودة الوفاق بين الصين والاتحاد السوفييتى ، وعلى ذلك ، فلا بد ان تكون امريكا مستعدة ، أيضا ، لهذا الاحتمال .

ومعنى ذلك . **ان تعمل** امريكا على توسيع شقة الخلاف بين موسكو وبكين . ولكن تستعد في نفس الوقت لاحتمال عودة الوفاق بينهما .

وهنا ، يصل المؤلف الى اخطر صفحات الكتاب حين يتحدث عن احتمال هجوم امريكا هجوما خاطفا على اراضى الصين ، وبقصد تحطيم القوى النووية والمفاعلات الذرية .

بل لا يستبعد ان تقوم موسكو بهذا العمل !

بل ولا يستبعد ان يتم تحطيم هذه المشروعات ، اما باستخدام الاسلحة الذرية ، او الاسلحة العادية ، او **بالتخريب اى باستخدام قوات الصين الوطنية !**

ويقول المؤلف :..

فاذا ، حاولت موسكو هذه المحاولة ، فان على أمريكا ان تقف على الحياد . ولكن الارجح أن تقوم امريكا بهذا العمل ، فماذا ستفعل موسكو ؟

يقول المؤلف بالحرف الواحد :

ـ ان موسكو لن تجد مبررا للقيام بحرب ذرية شاملة **اذا اقتصرت** أمريكا على القيام بهجوم محدود بقصد تحطيم القوى الذرية الصينية

ويقول أيضا ، ليس من المحتمل ان يتدخل الاتحاد السوفييتى ، وتعرض موسكو ، بل وكل بلادها للحرب الذرية الشاملة ، **من اجل مجرد الدفاع عن حق الصين في امتلاك الاسلحة الذرية .**

وينصح المؤلف ، فوق كل ذلك ، بأن تتحسس امريكا بحذر ، وسرية كاملة ، احتمالات تنفيذ خطتها بتحطيم القوى الذرية الصينية ، وتحس موقف الاتحاد السوفييتى حينذاك .

ثم ينتقل بعد ذلك الى احتمالات موقف الدول الاسيوية ، والمحايدة ، وهو لهذا ينصح حكومته بالقيام بحملة دعائية ضخمة لاقناع الرأى العالم العالمى بان دخول الصين في عالم الذرة ، سيزيد من خطر الحرب العالمية الثالثة ، حتى يمهد ذلك للقضاء على هذه القوة الذرية الجديدة والخطيرة .

أخطار كبرى

وبعد ...

ان من يقرأ هذا الكتاب الذى كتبه اخصائى امريكى في السياسة الاستراتيجية الذرية ، ويعمل استاذا مساعدا في جامعة هارفارد ، وهو عضو في جمعية البحوث الدولية في هذه الجامعة ، لايشك لحظة واحدة في خطورة التحركات الامريكية تجاه آسيا .

وليس جديدا ما يقال من ان رجال واساتذة هارفارد ـ بالذات ـ يضعون المشاريع والخطط التى تتبناها الحكومة الامريكية ، وتضعها موضع التنفيذ السريع .

بل ان نصيحة المؤلف لحكومته بعدم الانسحاب من فيتنام ، باى شكل وباى ثمن ، وخاصة بعد وصول الصين الى تفجير القنبلة الذرية

ان هذا الكتاب الذى ظهر في امريكا في اواخر العام الماضى ، وترجم الى الفرنسية منذ أسابيع ، وننقل منه بعض الصفحات ، انما ينقل الينا جوا فكريا جديدا ، هو الجو الفكرى الذى كنا نقرؤه ونحسه ايام فوستر دالاس . وترومان .

ويعنى عودة فكرة الحروب الذرية الصغيرة التى اصبحت تدق باب البنتاجون بشدة وعنف

ولا شك ان ما يحدث في آسيا الآن ينذر باخطار كبيرة .

اكبر مما يتصور البعض ، او يحاول البعض اخفاء الحقيقة ، او التهوين من الخطر الذى يتهدد العالم من سياسة امريكا الجديدة العجيبة !

كامل زهيرى



نداء السلام الذى يطلقه جونسون

كلوفيس مقصود يتحدث عن :

العقبات أمام الإعلام العربي

■ وصل الدكتور كلوفيس مقصود مدير مكتب الجامعة العربية فى نيودلهى الى القاهرة فى صحبة السيدة انديرا غاندى فى زيارتها الى القاهرة ، والدكتور مقصود قام بجهود ضخمة فى الهند اسفرت عن اعلان الهند تفهمها لحقوق العرب فى فلسطين ، واعترفت الهند بمكتب الجامعة فى نيودلهى كبعثة دبلوماسية .

وفى القاهرة طلبت انديرا غاندى بقاء د. مقصود فى نيودلهى بعد أن صدر قرار بنقله الى الامانة العامة فى القاهرة واستجاب الامين العام لطلب رئيسة وزراء الهند وتقرر بقاؤه فى نيودلهى .

—

بدا الدكتور كلوفيس مقصود حديثه معى عن الدعاية العربية وقضاياها ومشاكلها فى آسيا وافريقيا قال :

ان المعركة بين العرب والصهيونية فى آسيا هى معركة شاملة وهذا معناه أن الدعوة العربية فيها تختلف فى أهدافها المرحلية عن الدعوة العربية فى عواصم الدول النامية ، لان الهدف الرئيسى للاعلام العربى ليس القيام بعملية تصحيح أو رد على افتراءات الاستعمار والصهيونية فحسب بل حماية المكاسب التقدمية للعرب وتنسيقها مع الحركات والحكومات التحررية فى افريقيا وآسيا وسد الثغرات التى تحاول اسرائيل التسرب بواسطتها .

والسؤال الذى يفرض نفسه هو « الاعلام » عن ماذا ؟ انه اعلام عن موقف عربى موحد له أبعاد واعماق معينة ويفترض فى رجل الاعلام أن يكون دارسا للموقف مقدرا ظروفه ومضمونه واحتمالاته ولكن بعض الدول العربية تصر على الاقتصار على أن معنى الاعلام هو اعطاء معلومات واذا كان اعطاء المعلومات هو مهمة المكتب فهى لا تكفى ويجب اغلاق المكاتب .

وتنشيط الطاقات التى يمكن أن تتجاوب معنا ، ومن هنا نرى أنه عمل على كافة المستويات .. وبحكم تجربتى فى نيودلهى رأيت أن مهام عمل تقتضى منى كشف العلاقة بين التحرر العربى وبين الحركة الاسيوية الافريقية المتطورة ، وهو عمل سياسى وليس اعلاميا ، ولكن كثيرا ما كنت اصطدم ببعض السفارات العربية فى نيودلهى ، وكانت السفارات تشهر فى وجهى حججا قانونية تسعى الى فرض القيود المتعددة على عمل المكتب ، مستغلين ان العلاقات العربية الهندية لا توجد لها ترجمة قانونية مثل العلاقات الهندية الجزائرية مثلا .. !

وهى قضية تتعلق بصيغة العلاقات بين الدول العربية والجامعة ، واعادة النظر فى مفهوم الجامعة ، فالجامعة اما أن تكون حصيلة الجمع العددى للمواقع العربية أحدهما تودى

كلوفيس مقصود مع انديرا غاندى



والاخر غير ثورى أو هى استخراج الموقف واعطاء التوجيــه لما يجب أن يكون ..

واضاف .. وهناك نقص آخر نعانى منه وتقع مسئوليته على الامانة العامة وهو عدم وجود دراسـات وبحوث أساسية تتناول العمـل الدعائى من الناحية الفكرية فى كل منطقة على حده والظروف المتنوعة فى مواقع العمل المختلفة والتى تفرق بين دول رأسمالية وأخـرى فى طريقها الى النمو والاختـلاف بين مكتب فى احدى عواصم افريقيا وآخر فى نيويورك .. فيجب انشاء مجلس بحوث عن القضايا العربية والصراع مع الصـهيونية ، وتحدد هـذه الدراسات بشكل دقيق المسئوليات التى تتحملها فى قضـية فلسطين وقضايا التحرر العربى ..

ولهذه الدراسات مهمـة أخرى عندما نمثل فى المؤتمرات والندوات التى تعقد فى العالم تقوم بدور ليس فحسب لمكافحة الصهيونية ، ولكن لابراز الايجابية العربية فى المساهمة فى حل جميع مشاكل العـالم ، وحتى يصبح العرب ضرورة للعالم ، فالصهيونية تقوم بنشاط كبير من أجل ايهام العالم بانها ضرورية له

وهى لاتنصب الى المؤتمرات والمحافل الدولية لتقول انها ضد العرب ، ولكنها تقوم بمساهمة ايجابيـة فى هذه المؤتمرات وتوجد عـلاقات وارتباطات مع العمال والاشتراكيين فى العالم ..

وهذا يصل بنا الى خطأ رئيسى فى عملنا الاعلامى .. وهوسعى المكاتب لكسب التجاوب السريع وتجاهل العمل الطويل المدى الذى ينتج التجاوب وليد الاحترام .. فالارتباط اليوم بين العلاقات الدولية والتحولات الداخلية ارتباط ذو فعالية ولايمكن فصله عن بعض نظرا لتعدد التيارات الدولية وتداخلها العقائدى فى عدد من قضايا التنمية والمسـاعدات والتخطيط ، وليست العـلاقات الدولية اليوم آلية التبنى ، بل تحتاج الى رسم مخطط يعين المدى الذى يمكنهم من فهم موقفنا .

فالعمل طويل المـدى المبنى على أساس التخطيط يفضل مثلا كسب احد الاعضاء البارزين فى حزب العمال البريطانى، رغم الوقت الذى يتطلبه ذلك فى الاقنـاع والحوار الطويل ، أكثر من كسب احـدى الشخصيات لمجرد معاداتها لليهود، وحتى لو تمكنا من كسبه سريعا .

● ألم تستطع اجتماعات وزراء الاعلام العرب وضع حلول لهـذه العقبات ؟

— لم اشعر اثناء العمل أن هناك دفعة للعمل ، رغم ان هذه المؤتمرات هامة وضرورية ولكن ليس لها أثر ايجابى شعرنا به ونحن نعمل فى خطوط النار فى الخارج .

الأبعاد الحقيقية لمشكلة الجهاز الإداري

بقلم
الدكتور
عبد العظيم
أنيس

■ الابعاد الحقيقية لمشـكلة الاصلاح الادارى تقتضى البعد عن جو الاثارة الصحفية التى قد توهم القارىء أن هذه التركة المثقلة بالامراض والاخطاء والمحـسوبية والفساد ستنتهى خلال اسابيع او شهور ، وان كل مطالب الشعب من الجهاز الادارى فى الخدمات أو الانتاج سوف تجاب بين يوم وليلة . ولست

اعتقد انه من صالح الخطوات الواقعية التى بدأ بها رئيس الوزراء فى اتجاه الاصلاح ، أن تحاط بهذه الهالة غير الواقعية من الحـديث عن الثورة الادارية الشاملة أو الثورة الثالثة

.. الى آخر العناوين الصحفية التى تضر أكثر مما تنفع ، اذ من شانها أن تعبأ الرأى العام بآمال وتوقعات أكثر مما يحتمل الموقف . ثم يصاب هذا الرأى العام بعد ذلك بخيبة أمل عندما يجد أن ما قالته الصحف لم يتحقق كله ، وعندئذ يبدأ جو الشك والبلبلة !

فالاقرب الى المنطق والواقع والفهم التاريخى أن نقول أننا على ابواب محاولة جادة جديدة ، نرجو لها كل التوفيق ، ازاء الجهـاز الادارى لا تسـتهدف حل كل المشاكل واستخدام « وصفات » سـحرية » لمتاعب هذا الجهاز وانما التركيز على حل عدد من المشاكل المحددة فى المجالات التى يتم فيها اللقاء كل يوم بين الشعب وبين هذا الجهاز، كالجمارك والضرائب والمعاشـات والجمعيات الاستهلاكية . وليست قيمة هذه المحاولة الجادة تتعلق او تنحصر فى هذه المجالات المحـددة فحسب ، وانما الاهم من ذلك انها فى رأيى بمثابة عملية « جس » للابعاد الحقيقية لمشـاكل الجهاز الادارى ، مدى عمقها وتعقـدها ، وبالتالى تحديد قوة الادوات التى يلزم استخدامها لازالتها .

ونستطيع نحن أن نساهم ايجابيا فى نجاح هـذه المحـاولة الجادة باستعراض بعض هـذه الابعـاد الرئيسية للمشكلة لعل هـذا يلقى بعض الضوء الى جانب الاضواء التى ستلقيها دون شـك الدراسـة الميدانية .

وأول هذه الابعاد فى تقديرى أن مشـكلة الجهاز الادارى فى مصر مشكلة تاريخية مزمنة تشكلت من خلال قرون عديدة من العمل الادارى فى ظل الاحتلال العثمانى ثم الاحتلال البريطانى بعـد ذلك . وفى تلك الظروف حرص الاحتلال على أن يضع المناصب الرئيسـية ، بل وبعض المناصب الوسطى ، فى يد أبناء الطبقات الممالئة للاحتلال والاجانب وأن يبلور من خلال ذلك تقاليـد معادية للشعب ومصالحه دعامتها أن الوظيفة منحة من الحاكم واستعلاء على « الدهماء » ، وان كل موظف مدين فى وجوده فى وظيفته لا لعمله وانما للحاكم المستعمر وبطـانته .

وفى ظل مجتمع راكد آسن لا يواجه مشاكل تنمية أو مشـاكل تقدم يكون من الطبيعى ألا يحس الجهاز الادارى باى وظيفة اجتماعية الا الوظيفـة الطبقية التى أشرنا اليها .

مثل هذا الوضع التاريخى قد دفع الجهاز الادارى بطابع العزلة والاستعلاء والبيروقراطية والتعقيـد واحتقار الجماهير . واذا كانت هذه الامراض قد ترسبت فى أعماق الجهاز الادارى خلال قرون ، يكون من الوهم تصور أن يقضى على كل هذا خلال ايام او شهور على الرغم من أن الظروف قد تغيرت وعلى هـذا فنحن فى الحقيقة فى حاجة الى سـنوات من التدريب ورفع الوعى والمحاسـبة والصبر والعمل الدءوب حتى نستطيع أن نقول اننا قد اجتثثنا من الاعماق كل هذه الرواسب .

والبعد الثانى لهذه المشكلة يتعلق بالمناصب الرئيسـية فى الجهـاز الادارى ، أو ما يسمى بالمناصب الاشرافية . واذا كنا نشكو من ظاهرة تركيز السـلطات فى أيدى كبار الموظفين ومن خـوف الموظف من المسئولين وتعطيله مصالح النـاس مستترا خلف هذا الستار ، واذا كنا ندفع الموظف الصـغير الى ان يكون نموذجا عاليـا فى معاملته للجمهور فان من الواضـح أن الكثير سيتوقف فى التحليل النهائى على المثل الذى يضربه كبار الموظفين .. فى التواضع والاتصال بالقاعدة الشعبية وتفويض بعض سـلطاتهم لمن هم أدنى منهم وانجاز العمـل بسرعة وتخطى عقبات اللوائح والتعقف فى المسائل المالية والتضحية بالوقت والسهر من أجل صالح العمـل ، والفهم الاشتراكى للوظيفة الاجتماعية للجهاز الادارى فى ظل التحـول الاشتراكى . وهنا ينبغى أن نقول صراحة ووضوحا أن هذا المثل الذى نتطلع اليه ليس متوفرا دائما . وان الاخطر من ذلك أن المناصب الاشرافية فى الوزارات والمؤسسات قد تضخمت بلا مبرر يفيد العمـل بل يعرقله فى كثير من الاحيـان ، ويدعو فى كثير من الاحيان الى وجود حالة من تضارب الاختصـاصات والتنافس بين كبار الموظفين الذى يصـل الى مرحلة الصراع العلنى والخفى فى كثير من الاحيان .

ومن هنا لا بد من التركيز فى المرحلة المقبلة على تنظيم المناصب الاشرافية واختيار عناصر اشتراكيـة ذات خبرة لها . والى أن تحل هذه المشكلة ، وهى لا بد أن تستغرق وقتا ، فستظل عديد من مشـاكل الجهاز الادارى بالضرورة قائمة .

أما البعد الثالث لهذه المشـكلة فيتعلق بالتركيب الحالى للجهـاز الادارى فى مسـتوياته الدنيا ، فالمعروف مثلا أن الجهاز الادارى ، فى معظم فروعه يشكو من التضخم والتخمة بأعداد هائلة من صـغار الموظفين الذين لا يعملون ، والذين يتقاضون فى نفس الوقت مرتبـات بسيطة بالنسبة لمسئولياتهم العائلية . وهذا الوضع يتعقد كل عام بالالوف التى تعينهـا الدولة كل عام من خريجى الجامعات والمعاهد ولايعملون شيئا جديا . فى كثير من الاحيان . ان هذا الوضع فى قاعدة الجهـاز الادارى هو رصيد ضخم لكل عوارض السلبية والخوف من المسـئولية والفساد والرشوة بطرق قانونية أو غير قانونية . ومن هنا أصبح من المحتم اعادة النظر فى الهيكل الوظيفى نفسه وفى توزيع العمالة بين قطاعات الاقتصاد القومى المختلفة بحيث يقل عدد الموظفين فى قطاعات الخـدمات بالذات وتحدد لكل منهم اختصاصات واضحة يحـاسب عليها وترفـع مرتبـاتهم بما يجعلهم فى مأمن من الاغراء . هذا الى جانب عمليـات التدريب والتوعية وتعديل اللوائح والقوانين . ولاشك ان اعادة النظر فى مشكلة العمالة وفى الهيـكل الوظيفى نفسه سيستغرق وقتا سواء من ناحية الدراسة أو من ناحيـة الاجراءات التنفيذية التى قد تتخذ .

تلك هى بعض أبعاد مشكلة الجهاز الادارى ، أضعها هنا بايجاز ، لعل فى هذا الاستعراض نوعا من الادراك الواقعى لحقيقة المشكلة التى نواجهها، ومدى الزمن اللازم لحلها حلا جذريا ولا شك أن الامر يحتاج الى مزيد من الدراسة والمناقشة والبحث على الطبيعة . ومن هنا كان المسئولون على درجة كبيرة من الواقعية عندما قرروا التركيز على اصلاح الوضـع فى عدد محدد من المجالات ، لعل فى هذا التركيز نوعا من التكثيف لفرص من النجاح من ناحية ، وعمليـة « جس » لحقيقة أفعال وردود أفعال الجهاز الادارى نفسـه وعمق وتشعب مشاكله من ناحية اخرى

ضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى يوغوسلافيا هى التى تقرر وظيفة الدولة ، ومهمة رابطة الشيوعيين

ماذا بعد رانكوفيتش ؟

بقلم : إبراهيم عامر

• البحث عن أسلوب جديد لتنظيم العلاقة بين الإنتاج والدولة والحزب والعاملين

• مغزى وضع أجهزة استماع فى بيوت ومكاتب القادة بما فيهم الرئيس تيتو

• هل حطمت القرارات الأخيرة سياسة اليد الحديدية فى يوغسلافيا ؟

● ما مغزى التطورات الحالية فى يوغوسلافيا ؟

هذا السؤال ومثله يتردد منذ بعض الوقت ، وبصفة خاصة منذ اول يوليو ، عندما اعلنت اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف فى اجتماع عام لاعضائها المائة والخمسة والخمسين استمر طوال اليوم فى « بريونى » القرارات التالية :

١ – قبول استقالة الكسندر رانكوفيتش ، المعروف فى تاريخ الشيوعية اليوغوسلافية منذ اربعين سنة باسم « الرفيق ماركو » من عضوية اللجنة المركزية . وقيامه بتقديم استقالته من منصب نائب رئيس الجمهورية الذى يتولاه منذ عام ١٩٦٣ ، الى المجلس الوطنى اليوغوسلافى . وذلك بعد ان اعترف بمسئوليته الاخلاقية ثم بمسئوليته السياسية عن وقوع نشاطات ضارة واخطار من جانب أجهزة الامن

واستقالة رانكوفيتش ، تحت ضغط اتهامه بأخطر ما يمكن ان يتهم به قائد ، ليست مسألة بسيطة . فهو من اقدم المناضلين الشيوعيين اليوغوسلاف ، اذ انضم الى الحزب منذ ٤٠ سنة وهو لايزال صبيا فى السادسة عشرة من عمره . وتربى – على حد تعبير الرئيس تيتو نفسه – تحت رعاية تيتو ، وكان ساعده الايمن واقرب الاصدقاء اليه حيث اعتادا قضاء الامسيات معا فى لعب البلياردو

ومنذ تولى رانكوفيتش منصب نائب رئيس الجمهورية بعد اختيار الرئيس تيتو فى عام ١٩٦٣ رئيسا للجمهورية مدى الحياة ، بدا انه سيكون الخليفة المنتظر للرئيس اليوغوسلافى الذى احتفل فى ٢٥ مايو الماضى بعيد ميلاده الثانى والسبعين

يضاف الى كل هذا ان الكسندر رانكوفيتش كان من ابرز الاعضاء الصربيين فى القيادة اليوغوسلافية ، والصرب هى احدى القوميات الخمس التى تتكون منها يوغوسلافيا ، وكان منها دائما الحاكمون فى العهد الملكى ، وهى اكبر القوميات سكانا وارضا .

٢ – فصل سفيتسلاف ستيفانوفيتش وزير الداخلية السابق ، والذى يتولى ادارة اجهزة الامن منذ سنوات طويلة ، ورجل رانكوفيتش من عضوية جميع الاجهزة القيادية ، ومن عضوية الرابطة ومن منصبه الحكومى

وقد استثار ستيفانوفيتش غضب الرئيس تيتو ومعظم اعضاء اللجنة لانه رفض الاعتراف بالتهم الموجهة الى جهاز الامن ، بل وقال انه يعتقد انه قد قام بمهمته على افضل وجه باستثناء بعض الاخطاء العادية والضرورية . ونفى ان اجهزة الامن قامت بوضع اجهزة استماع فى بيوت ومكاتب كبار القادة والمسئولين اليوغوسلاف ، وحتى الرئيس تيتو . وقال انه اذا كانت هناك اجهزة استماع فى بيوت ومكاتب كبار المسئولين فان وزارة الداخلية ليست المسئولة عن ذلك ، وانما ربما وضعت بمعرفة جهات اخرى . لكنه رفض – عند سؤاله – ان يذكر هذه الجهات الاخرى قائلا انه لا يعرفها

وقد تعرضت اجهزة الامن لنقد شديد اثناء المناقشات التى دارت فى اجتماع اللجنة المركزية فتساءل فليكو كوفاتشفيتز :

« من الذى تخدمه اجهزة الامن ؟ هل اجهزة الامن موجودة لمراقبة القادة والمسئولين وكوادر الحزب والعاملين ، أو لمكافحة اعداء البلاد ؟ »

وحمل العضو حملة شديدة على جهاز الامن قائلا :

« ان كل من ليس عضوا فى اجهزة الامن يخضع فورا لرقابتها وتحرياتها »

٣ – تم تكوين لجنة من ٤٠ عضوا تقوم بدراسة مشاكل اعادة تنظيم وتطوير رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ويتولى رئاسة هذه اللجنة ميالكو تودوروفيتش ، نائب رئيس المجلس الوطنى والسكرتير المسئول عن المسائل الاقتصادية فى اللجنة المركزية ، وخليفة رانكوفيتش فى السكرتارية ، وهو صربى .

ومن أبرز أعضاء اللجنة فلاديمير بكاريتش ، وادوار كارديلى ، وفيلكو فلاهوفيتش ، وفيدا تومتشتش وغيرهم .

وقد وافقت اللجنة المركزية على قواعد اعادة تنظيم وتطوير رابطة الشيوعيين ، ومنها أن يقتصر دور رابطة الشيوعيين على القيادة والتوجيه الايديولوجى ، والا يجمع قادة الرابطة بين مركزهم الحزبى واية وظيفة حكومية .

كمايبدو أن من قواعد اعادة التنظيم والتطوير انه لا ينبغى عليها أن تنشغل بحل المسائل التى توجد لحلها هيئات مسئولة منتخبة وانما عليها أن تنشغل بتلك المسائل المتصلة بالعلاقات بين الناس ، والمتصلة بتوجيه أعضاء الرابطة نحو حل المشاكل الجوهرية الخاصة بممارسة الادارة الذاتية ، ودور العامل فى المجتمع .

٤ – تعيين ميالكو تيودوروفيتش « ٥٢ سنة » سكرتيرا للجنة المركزية وتعيين ميلانتيا بوبوفيتش ، سكرتير عام الاتحاد الاشتراكى اليوغوسلافى عضوا فى المكتب السياسى ، وهما من الصرب

وعلى ضوء هذه الاجراءات أصبح من المتوقع أن يتم فى المستقبل

١ – اجراء تغييرات واسعة النطاق فى اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين على مستوى الاتحاد وعلى مستوى الجمهوريات الست التى يتكون منها الاتحاد

٢ – اجراء تعديل جذرى فى الحكومة الاتحادية وفى حكومات الجمهورية ، واستبعاد كثير من العناصر من أجهزة الدولة على مستوى الاتحاد ومستوى الجمهوريات

٣ – عقد اجتماع آخر للجنة المركزية لمناقشة نتائج استمرار التحقيقات فى أجهزة الحزب والدولة الى اقصى مدى ، ولمناقشة أمثلة عديدة على أهدار البيروقراطية للقيم الانسانية .

٤ – عقد مؤتمر استثنائى لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف .

القضية الجوهرية

هذا مجمل مركز لاهم الاحداث الاخيرة التى وقعت فى يوغوسلافيا ، فى معناها ؟

ان المعانى التى يمكن استخلاصها من هذه التطورات عديدة . وهى تثير الكثير من القضايا العصرية الراهنة ، وهى قضايا لا تتعلق بتطور يوغوسلافيا فحسب ، وانما هى تتعلق أيضا بتطور الدول الاشتراكية ، وبالكثير من الدول النامية التى اختارت لنفسها طريق الاشتراكية .

ولكن القضية الجوهرية فى كل هذه القضايا هى قضية العلاقة بين التنمية الاقتصادية ودور أجهزة الدولة ودور التنظيم السياسى ودور العمال ، أى المنتجين المباشرين ، فى هذه التنمية الاقتصادية .

ولاشك فى ان يوغوسلافيا تواجه منذ بعض الوقت مصاعب اقتصادية اجتماعية ، ومصاعب سياسية ، ومصاعب قومية .

وتبدو المصاعب الاقتصادية ، ولعلها السبب الرئيسى للمصاعب الاخرى ، فى المجال الصناعى ، كما تبدو بصورة اخطر فى المجال الزراعى الذى لا يزال يعتبر « عقب اخيل » فى الدول الاشتراكية .

وكان من الطبيعى أن تطرح هذه المصاعب السؤال الضرورى وهو : ما السبب ؟

وكانت الاجابة الغالبة هى أن سبب المصاعب الاقتصادية هو تدخل اجهزة غير عاملة فى الانتاج ، وعدم ادارة الاقتصاد القومى وفقا لقوانين السوق ، وتخلف الاساليب الفنية المستخدمة لزيادة الانتاج وتحسين نوعيته ، وعجز المنتجات اليوغوسلافية عن المنافسة فى السوق العالمية .

وأساليب الادارة الذاتية للانتاج .



فى كهف قيادة حرب التحرير عام ١٩٤٤ ، جلس تيتو والى يساره رانكوفيتش والى يمينه كارديل . ومعهما اعضاء القيادة

وكان من الطبيعى ان تثير مثل هذه الاجابة قضية وسائل وأساليب التنمية الاقتصادية .

ففى المراحل الاولى من التنمية الاقتصادية فى يوغوسلافيا تم الاعتماد اعتمادا تاما على الادارة بواسطة أجهزة الدولة ، وعلى مركزية التخطيط ، والتنفيذ الى مدى بعيد

وتولت الدولة كل النشاطات الاقتصادية وادارتها بالقرارات والاوامر واللوائح وبالقهر البوليسى . واضطرت الدولة اليوغوسلافية

الى أن تضع فى مراكز القيادة الانتاجية عناصر غير فنية من اعضاء الحزب ومن ابطال حرب التحرير

ومن الكوادر السياسية المخلصة للثورة الاشتراكية كل الاخلاص وان كانت ليست بالدرجة المطلوبة من الكفاءة □

واستطاعت يوغوسلافيا ، فعلا أن تعيد تعمير اقتصادها الذى دمرته الحرب ، وأن تقيم البناء التحتى للاقتصاد ، وأن ترفع مستوى المعيشة بدرجة ملموسة .

ولكن هذا الاسلوب فى التنمية اسفر عن منتجات فرعية أصبحت معرقلة للانتاج . فقد ظهرت فئات البيروقراطيين والتكنوقراطيين ، واصبح هناك ميل شديدنحواستمرار المركزية الاقتصادية والاجتماعية .

وأرادت يوغوسلافيا أن تواجههذه المنتجات الفرعية لاسلوب الدولة فى ادارة الانتاج قبل أن يستفحل ، واتخذت فى سبيل ذلك عدة اجراءات لعل من اهمها نظام الادارة الذاتية .

الادارة الذاتية

وفى ٢٢ يوليو ١٩٥٠ ، تقرر نظام الادارة الذاتية ، وتقرر أن يجرى تطوير هذا النظام تدريجيا الى أن يصبح العاملون فى الوحدات الانتاجية هم الذين يملكون فعلا تلك الوحدات

الانتاجية ، بمعنى أنهم يملكون فعلا التصرف الحر فى عائدها ، وهم الذين يديرون ويقررون حجم الانتاج ونوعه ، وكيفية توزيع العائد على الاجور والاستثمارات الجديدة.

وعندما بدأ تطبيق نظام الادارة الذاتية منذ ١٥ سنة كانت حقوق مجالس العمال فى المؤسسات قليلة، ومحدودة فى اطار بعض المجالات الثانوية ، مثل تحديد قيام العامل

باجازته . بينما ظلت الدولة هى التى تحدد التصرف فى دخل المؤسسة ، تحدد الاجور وتحدد الاستثمارات .

ثم ما لبثت حقوق المجالس العمالية أن نمت تدريجيا حتى اصبح لها اليوم حق التصرف فى نسبة نحو ٧٠ فى المائة من دخل المؤسسة واصبح للدولةحق التصرف فىالثلاثين فى المائة الباقية . واصبح لها الحق فى تحديد الاجور والدخول الفردية ، وحصة الاستثمارات الجديدة . كما أصبح لها الحق فى الاشتراك مع المجلس المحلى فىاختيار مدير المؤسسة من خلال مسابقة عامة بعد أن كان تعيين هذا المدير من حق وزير الصناعة وحده .. وهكذا .

الاصلاح الاقتصادى

ومن ناحية اخرى ، اقرت القيادة اليوغسلافية فى العام الماضى اصلاحا اقتصاديا يقوم على اساس اعمال قوانين السوق وتسيير الانتاج وفقا لهذه القوانين التى تتحكم فى كل انتاج سلعى ، اى يجرى التصرففيه فى السوق ، وذلك بعد أن ثبت أن المجتمع الاشتراكى لا يزال فى مرحلة تطوره الراهنة مجتمعا سلعيا .

ويقوم الاصلاح الاقتصادى على اساس كفالة عوامل المنافسة بين الوحدات الانتاجية المختلفة داخل البلاد وفى السوق العالمية ، وذلكعن طريق العمل على احترام حسابات التكلفة ، وتحسين نوعية المنتجات .

كما يقوم على اساس فتح ابواب البلاد ، بقيود وشروط معينة ، للاستثمارات الاجنبية ، خاصة فيما يتعلق باستثمارات الخبرات العالية فى الصناعاتالحديثة مثل الصناعات الالكترونية ، والصناعات الكيميائية الثقيلة ، وفى السياحة .

ومع ان « الاصلاح الاقتصادى » قد اقر بالاجماع الا أنه تعرض منذ اول يوم لحملة من النقد بلغت حد النكات التى تقول احداها :

« هناك رقصة جديدة فى يوغوسلافيا ، اسمها « الاصلاح الاقتصادى » . وهذه الرقصة تؤدى بخطوة الى الامام وخطوتينالى الخلف . وانحناءة نحو الشرق ،ومد اليد الى الغرب » .

ثم ما لبث أن اصبح من الواضح ان الموافقة النظرية على المبدأ العام لم تمنع الاختلاف على الاساليب فى التنفيذ .

مقاومة البيروقراطية

ومع استمرار تأكيد ضرورةأسلوب الادارة الذاتية وتنمية دور العاملين فى التصرف فى دخل المؤسسات ، وخاصة من جانب النقابات ، اصبح من الواضح أنهناك نوعا منالانفصال بين الاهداف الموضوعة للمجتمع اليوغوسلافى وبين اجهزة الدولة التى تقوم على تحقيقها .. وفى خلال نحو عام ظهر أن البيروقراطية تقاوم الاتجاه نحو الاصلاح الاقتصادى ، ونحو تأكيد ضرورة تدعيم نظامالادارة الذاتية ،ونحو توسيع نطاق الممارسة الديمقراطية فى الجمهوريات والاقاليم والمدن والقرى .

والبيروقراطية ، كما يحددها القادة اليوغوسلافيون ، تتكون من قدماء المناضلين ، ومديرى المؤسسات وكبار الموظفين . وهؤلاء يستخدمون فى عملهم فى المراكز القيادية والتوجيهية اساليب قديمة تقوم على السلطة وليس على الاقناع . وهى اساليب وصفها الرئيس تيتو بأنها اساليب ستالينية ،رجعية ،بوليسية بيروقراطية ، متخلفة .

وادى سوء اساليب البيروقراطية فى ادارة الانتاج والدولة وفى مقاومة الاصلاح الاقتصادى والادارة الذاتية الى موجة من التذمر فى صفوف العاملين فى يوغوسلافيا . وظهرت حالات توقف عن العمل الجزئى او الكامل فى المصانع ، وكثرتالثرثرة وراجت النكات.وواجه البيروقراطيون هذا التذمر باثارة النعرات القومية. واصبح المجتمع اليوغوسلافى يواجه ازمة ثقة من القاعدة الى القمة .

واصبحت وحدة يوغوسلافيا وتقدمها وحريتها فى خطر .

وكان لابد من العمل بسرعة لوقف خطر البيروقراطية التى عندما شعرت بأن الاصلاح الاقتصادى والادارة الذاتية يتهددان مراكزها ، نفرت للقتال مستخدمة كل الوسائل بما فيها وسائل التجسس البوليسى حتى على كبار القادة والمسئولين ولم تستثن الرئيس تيتو .

واذا كانت الضربة الرئيسية قد اصابت رانكوفيتش ،ووزير الداخلية ستفانوفيتش ، فما ذلك — كما يبدو حتى الان — الا لتقديم المثل على ان انصار «الاصلاح الاقتصادى» و « الادارة الذاتية » لن يترددوا امام اتخاذ اكثر الاجراءات حزما لتنفيذ السياسة التى يؤمنون بأنها افضل سياسة تكفل للبلاد تنمية اقتصادية سريعة وسليمة وعصرية ، وتكفل للعاملين مشاركة حقيقية وفعالة فى تقرير مصير البلاد على اساس تقرير مصير الانتاج والدخل العام .

معان فرعية

وهذا — فى رايى — هو المعنى الجوهرى للتطورات الراهنة فى يوغوسلافيا .

ومع هذا ، فلا يمكن استبعاد معان اخرى واخطار يمكن ان تنشأ بسبب هذه التطورات الجريئة الشديدة الجراة أو رغما عنها .

ومن هذه المعانى امكانية بروز حزازات بين القوميات المختلفة ، وخاصة بين القومية الصربية والقوميات الاخرى . وقد اصبح من المعروف انه قد راجت فى بلغراد اشاعات تقول ان قضية رانكوفيتش هى قضية لتصفية الكوادر الصربية، وتقول ان الضربة موجهة الى الصرب والى مصالحها ، وتقول منذا الذى سيدافع عن مصالح الصرب بعد رانكوفيتش

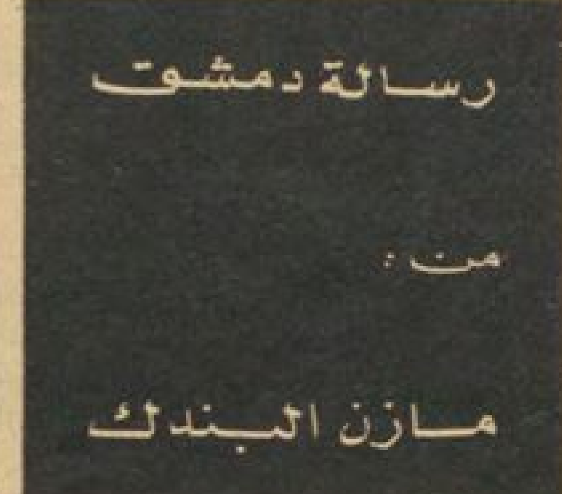
والذى لا شك فيهان اثارةالنعرات القومية هى اخر سلاح فى يد البيروقراطيين فى يوغوسلافيا ، ومن الواضح ان الجيل الجديد من شبان ما بعد الحرب لا يستجيب لتلك النعرات القومية بل ولا يكاد يحس بها . ومع هذا فان هذا الامر يضع مسئولية خاصة على عاتق الحزب فى الصرب ، كما يقتضى من الحزب فى الجمهوريات الخمس الاخرى مزيدا من اليقظة والحذر .

ومن المعانى الفرعية امكانية نمو القوى المعارضة للاشتراكية تحت شتى الشعارات ، وبمحاولة استغلال بعض جوانب الاصلاح الاقتصادى فى تسلل بعض العناصر الراسمالية الاجنبية الى الاقتصاد اليوغوسلافى، لكن منالواضح انالقادة اليوغوسلاف يدركون هذا الخطر ، وهم يؤكدون تمسك يوغوسلافيا بسياستها الديمقراطية الاشتراكية ، ويقولون ان من المفروض الا يؤدى الاصلاح الاقتصادى الى اى خطر على هذه السياسة ، وانه اذا اتضح ان هناك مثل هذا الخطر ، فان العوامل السياسية لابد وأن تتغلب على العوامل الاقتصادية .

وايا كان الامر ، فان يوغوسلافيا تمر الان ولبعض الوقت فى المستقبل بمرحلة من ادق مراحل تاريخها . وهى اذا نجحت فى اجتياز هذه المرحلة بسلام ، ومحافظة على وحدتها واشتراكيتها وديمقراطيتها وعدم انحيازها ، فانها ستضرب بذلك مثلا للعالم على امكانية حل المشاكل التى يمكن ان تزلزل كيان الدول حلا انسانيا فى اطار الاشتراكية .

وهذا ما يتمناه الرئيس تيتو

وهذا ما يتمناه كل صديق ليوغوسلافيا الديمقراطية الاشتراكية □





الاجتماع العربى ـ السورى : محمود رياض وحسن صبرى الخولى ومحمود شكرى وابراهيم ماخوس ومحمد عبيد الشاوى واسعد الخانجى

مباحثات محمود رياض فى دمشق

محمود رياض وزير الخارجيةهو اول وزير من الجمهورية العربية المتحدة يزور دمشق زيارة رسمية منذ الانفصال : فى ردهات المطار جرى له استقبال رسمى فى المطار .. وتجمع المسافرون ليحيوا الضيف حين علموا بوصوله .كان اول كلمة قالها وزير الخارجية للصحفيين : «انى اشعر بالسعادة لزيارة دمشق .. فهى مدينةاقمت فيها مدة طويلة من قبل ».

ومن المعروف ان محمودرياض كان سفيرا لمصر فى سوريا قبل الوحدة وتمت الوحدة وهو سفيرفى دمشق.

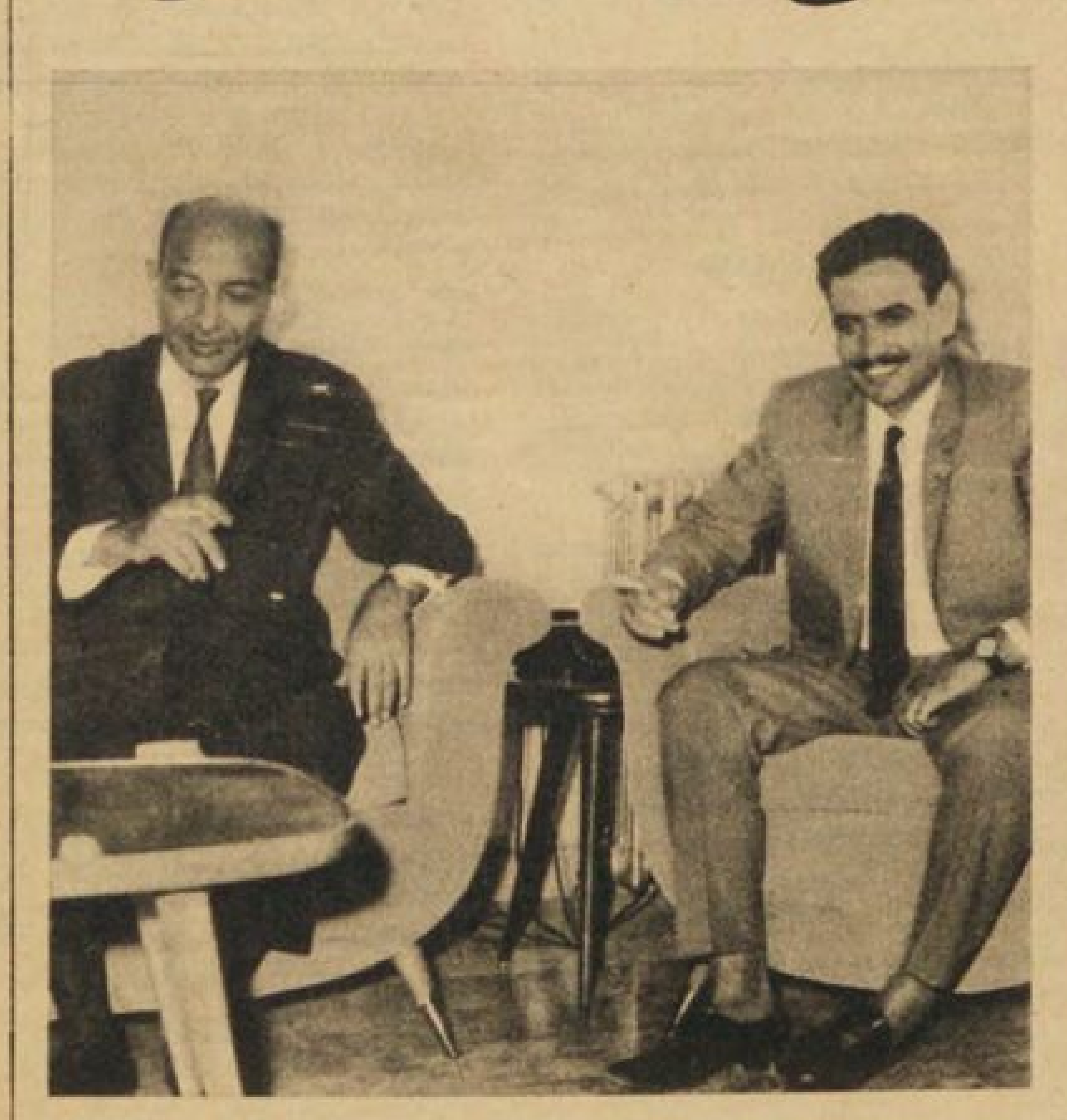
وقد بدأت المحادثات بين الجانب العربى والجانب السورى ، يمثل ج.ع.م : محمود رياض ، حسن صبرى الخولى ، محمد شكرى . يمثل سوريا : ابراهيم ماخوس ، محمد عبيد الشاوى ، اسعد الخانجى .

شملت المحادثات الوضع العربى الراهن ، وتوطيد لقاء القوى التقدمية فى الوطن العربى وتطورات القضية الفلسطينية ..

وكذلك سيبحث الجانبان احتمالات انعقاد مؤتمر القمةالقادم فى الجزائر . وكذلك بحث قضية لقاء الدول العربية المتحررة .



حسن صبرى الخولى يتحدث مع ابراهيم ماخوس وزير خارجية سوريا



محمود رياض والى جانبه محمد عبيد الشاوى



منظر لحفل افتتاح بطولة كأس العالم فى ستاد ويمبلى ويرى لاعبو الدول الست عشرة ينتظمون فى الملعب الكبير بين مائة ألف متفرج . الحفل سبق مباراة انجلترا واورجواى .

رسالة المصور بالراديو من لندن

بداية مثيرة لمباريات كأس العالم

الأرض لم تلعب مع صاحبها !

حرص « المصور » على الا يصدر دون ان يحمل الى قارئه صور اول مباراة فى كأس العالم . هذه المباراة التى جرت بين فريق انجلترا . وفريق اورجواى . واسفرت عن خيبة امل ١٠٠ الف متفرج تجمعوا فى ملعب « ويمبلى » بلندن.
ولمدة خمس ساعات توقفت آلات الطبع فى دار الهلال يوم الثلاثاء بينما كانت اجهزة الراديو بين لندن والقاهرة تنقل الصور المنشورة على هـــذه الصفحات لاهم لحظات بداية المباريات على كأس العالم .



تعليق
محيى الدين فكرى

● الارض تلعب مع صاحبها .. هذه حكمة مأثورة غالبا ماتتحقق فى المباريات الرياضية لاسيما مباريات كرة القدم .. ولكن الحكمة المأثورة انتفت ولم تتحقق حين تخلت أرض ستاد ويمبلى عن صاحبها ورفضت أن تلعب معه وتسانده تاركة اياه يواجه بمفرده فريق أورجواى الذى بات منتظرا أن يصبح مفاجأة الدورة !

من هذه المباراة ، مباراة الافتتاح بين انجلترا والبرازيل كانت البداية المثيرة لمباريات كأس العالم . وهى المباراة الوحيدة التى شاهدها جميع اللاعبين والمدربين والاداريين المشتركين فى بطولة كأس العالم ..

مثيرة كانت البداية لان صحف انجلترا حملت خلال الايام الخمسة السابقة على البطولة اقوالا وتصريحات للاعبى ومدربى واداريى الفريق الانجليزى تؤكد ان انجلترا ستفوز بكأس العالم .. لن يقف فريق بعد الان فى وجهنا .. وما الى ذلك من التصريحات المطمئنة لجماهير انجلترا ، والتى يقصد بها عادة بث الخوف والذعر فى نفوس لاعبى الفرق الاخرى ..

لذلك فقد توقع الجميع ، فى انجلترا وفى غير انجلترا ، أن انجلترا ستفوز ببساطة فى مباراة الافتتاح على أورجواى ، حتى أن المراهنات بلغت نسبتها « ٣٣ : ١ » لصالح انجلترا ..

وكانت المفاجأة أثناء المباراة فى عاملين : أولهما الطريقة التى لعب بها فريق أورجواى، وثانيهما فى قلب دفاع أورجواى العملاق الاسود ..

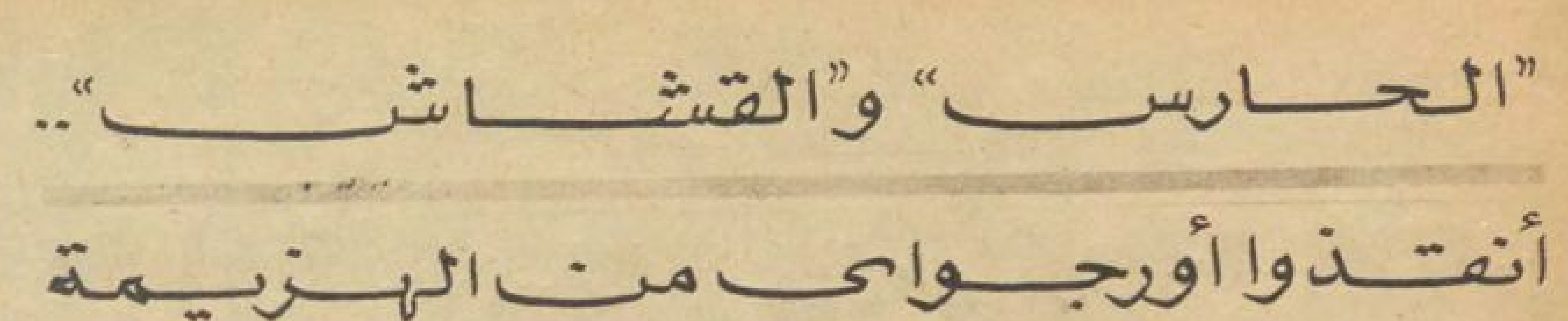
● الطريقة التى لعب بها فريق أورجواى طريقة لم يسبق أن أخذت بها دولة فى أمريكا اللاتينية حيث تنتشر طريقة « ٤ – ٢ – ٤ » وطريقة « ٤ – ٣ – ٣ » .. أما طريقة « الكاتاناشيو » التى تقوم على أساس « ١ – ٤ – ٣ – ٢ » ، وهى الطريقة التى ابتكرها هيريرا مدرب فريق نادى الانترناسيونالى الايطالى ، حيث يلعب ظهير قشاش خلف خط ظهير رباعى أمامه خط دفاع ثلاثى ثم فى الامام مهاجمان سريعان لاقتناص الكرات المرتدة والانطلاق بها نحو مرمى الخصم ..

هذه الطريقة تحطمت عليها خطة انجلترا التى تقوم أساسا على طريقة « ٤ – ٣ – ٣ » وهذه هى أول مرة تتخلى فيها انجلترا عن طريقة الظهير الثالث العادية التى تقوم على احد اساسين : اما قلب هجوم متأخر مع ثانى الدفاع ، واما قلب هجوم متأخر مع ساعدى هجوم متأخرين فتتحول بها طريقة الظهيــــر الثالث الى « ٣ – ٣ – ٤ » أو « ٣ – ٤ – ٣ » .. ويبدو أن الفريق الانجليزى لم يتقن اللعب بالطريقة الجديدة عليه

● قلب دفاع أورجواى « فون كالفيس » الذى استطاع أن يشل خطورة جريفيز وبوبى شارلتون تماما ويمنع انفراد اى منهما بحارس مرماه .

انتهت المباراة بالتعادل ، ومباراة نتيجتها التعادل كان يمكن أن تتحول لصالح الفريق الاخر الذى لم يكن متوقعا له الا أن يخسر .. وعلى ذلك فالنتيجة لم تكن وحدها المفاجأة ، وانما المنتظر أيضا أن يصبح فريق ارجواى مفاجأة كأس العالم .

←



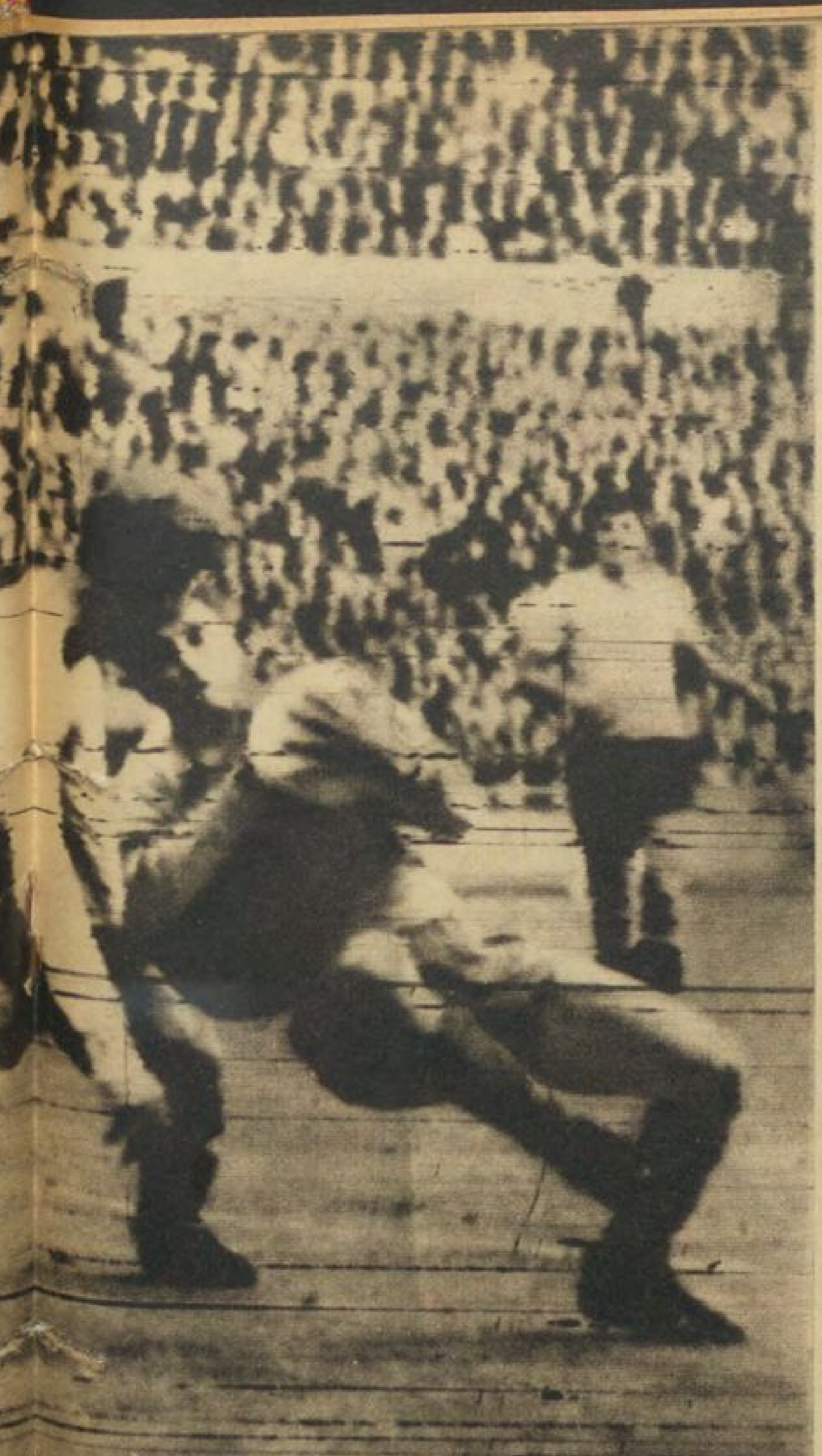
"الحارس" و"القشاش"..
أنقذوا أورجواى من الهزيمة



هجوم انجليزى على مرمى اورجواى انقذ منه ببراعة حارس المرمى هدفا محققا كاد بوبى شارلتون أن يسجله براسه بينما جريفيز يولى ظهره وعليه رقم ٨



ـ نقل مباريات كاس العالم بالطائرة الى القاهرة ..
ـ الفيلم بتاع الكوره فى العلبة اللى فى ايدى
.. لكن اللى فى الصندوق ده تعليق محمد لطيف



جون كونيللى الانجليزى يحاول تسديد كرة على مرمى اورجواى ... المرمى ليسد عليه الطريق بينما اشترك معه فى الدفاع ...ور



قذيفة جريفز الصاروخية يلتقطها مازوكيفيز حارس مرمى أورجواى بينما
وقف جريفز ينظر اليه غير مصدق انه انقذ الهدف ...

احدى الفرص التى ضاعت من انجلترا عندما صوب الجناح الايمن جون كونيللى
قذيفة حولها حارس مرمى اورجواى الى كورنر ببراعة منقطعة النظير ...

... اورجواى وجلس ايمز لامازوركيفيز حارس
... دفاع ... ور جينكالفيس من اورجواى ...

"المصور" فى أرض الظروف الصعبة

ماذا يحدث فى



معلومات خطيرة يقدمها « المصور » اليوم فى هذا التحقيق الصحفى عن مناطق الانتاج فى جنوب سيناء

لقد شهدت هذه المنطقة مرحلة جديدة فى تصنيع بلادنا ، هى مرحلة من المنجم الى المصنع رأسا ، فقد شيد القطاع العام مصنعا فى الصحراء لاستغلال فائض انتاجنا من المناجم ولكن .. العمل هناك مهدد بالتوقف ، والمصنع معطل منذ عامين

ان الامر يحتاج الى تحقيق هام ، الى تصحيح لهذه الاخطاء كما قال رئيس الوزراء ، فى مؤتمر المحافظين .



مدير مناجم « أم بجمة » مع العمال

المصنع المعطل ... مطلوب تجاهل لائحة العمل بشركات القطاع العام حتى يمكن العثور على عمال مهرة له .. ان هذا المصنع هو

● مرحلة من المنجم إلى المصنع وعصر المليون طن
● أخطار التكاسل والإهمال والروتين فى القاهرة
● سوق سوداء للماء .. ومصنع مهدد بالتوقف

● **كل شىء هنا ينذر بالخطر ...**
ان هذه المنطقة من جنوب صحراء سيناء اشبه الآن ببركان ثائر . لقد أصبحت « أم بجمة وأبو زنيمة » خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة مصدرا هاما من مصادر بناء صناعاتنا الثقيلة ، ولذلك هى تواجه أصعب الظروف مثل بقية المجتمعات الصناعية التى نشيدها بين جبال الصحراء الشرقية والغربية ، وجنوب أو شمال سيناء . ان هذه المنطقة تضم المنجم والمصنع معا ، المصنع الذى يعتمد فى انتاجه على المواد الخام التى يزوده بها ذلك المنجم .. ولكن الذى يحدث هناك شىء آخر يستحق الاهتمام ! شىء خطير يعترض هذا كله

ماذا يحدث فى « أم بجمة وأبى زنيمة » ؟

ان رواد الصحراء الجدد وهم يبنون مجتمع ومصانع الغد فى أرض الظروف الصعبة ، أو جنة الله فى أرضه كما يسميها بدو سيناء ، كان عليهم أن يتغلبوا على الصعاب التى تواجههم وهم يصنعون عملا هاما جديدا فى حياتنا ، قال عنه الخبراء السوفييت عندما شاهدوه « انه مرحلة من المنجم للمصنع رأسا» ووصفه الامريكيون بأنه « عصر المليون طن » تدخله بلادنا ، ووراء ابناؤنا البسطاء الذين قدموا من أعماق الصعيد أمل المستقبل ورجاءه ، فعملوا بكل الرضى تحت اقصى درجات الحرارةوالبرودة، وتحملوا أشق الاعمال ؛ ولكن ماذا كانت

النتيجة ؟!

ان هذه المنطقة تضم أكثر من ألفى رجل ، تحدق بهم اليوم أخطار التكاسل والتواكل والاهمال وروتين اللوائح فى القاهرة ، الفنيون والعمال فى ثورة شديدة ، لقد شيدوا المصنع الضخم بجانب المناجم التى يعملون بهالاستغلال خامات مناجمهم ، وعندما وصلت الآلات ، وانتهت التركيبات ، شيدوا محطة كهرباء ، ومحطة لتقطير المياه العذبة ، وفجأة تعطل كل هذا ، وأصبح المصنع مهددا بالاغلاق قبل ان يبدأ ؛ كما قال لى مديره المسئول عنه **المهندس عبد الحميد ممتاز**

ان المكتب التنفيذى لجنوب سيناء ، واعضاء لجنة العشرين بالاتحاد الاشتراكى ، وعددا من المسئولين عن الانتاج ، وتدبير سبل الاعاشة لهذا العدد الكبير من البشر يجتمعون عدة مرات كل اسبوع لمواجهة هذه الصعاب التى تكاد تتغلب هذه المرة على اقوى المناضلين فى معركة تصنيع بلادنا بين الجبال والصحراء ... وذهبنا الى هناك

أين الماء للشرب ؟

اليوم الاول لنا فى « أبى زنيمة » شهدنا أكثر اللقاءات اثارة وحدة ، ضم الاجتماع ممثلى العمال من أعضاء لجنة العشرين ، ثم الفنيين الذين يديرون الانتاج والحياة اليومية فوق الارض ، وأعضاء المكتب التنفيذى ، وممثلى اللجنة النقابية

تحقيق : حمدى لطفى • عدسة : صلاح عبد البر

"أم بُجمة" وأبى زنيمة ؟



وفى النهاية حصلوا على وعود .. ولكنهم مازالوا غير مصدقين ..



صرخ العمال نحن فى حاجة الى زيت وماء ..

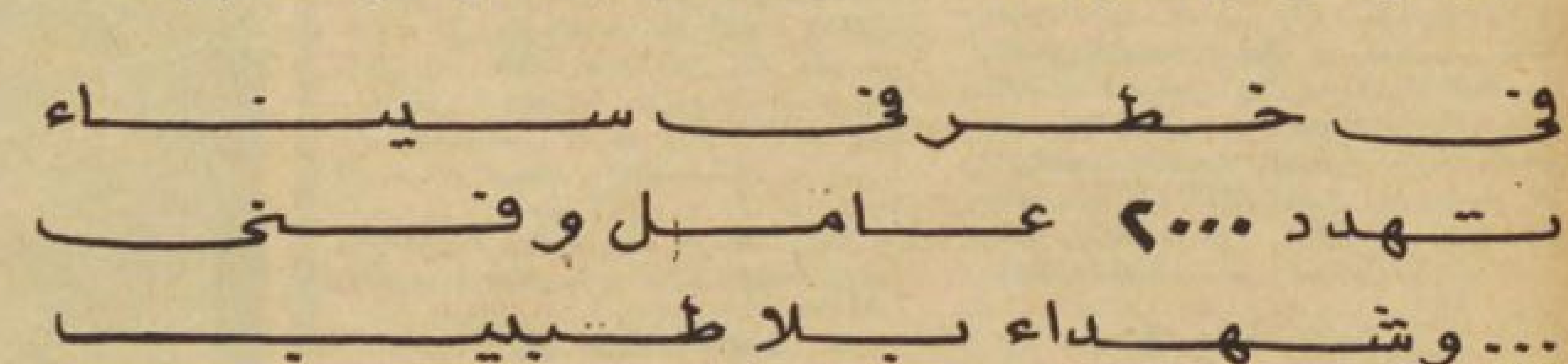


وجاء ممثلو الكتب التنفيذى فى سيناء اليهم



وفى المساء عقدوا اجتماعا مثيرا تكلموا خلاله بصراحة

بداية« مرحلة من المنجم للمصنع رأسا »



ممثلو العمال قالوا :

ـ مطلوب منا زيادة الانتاج .. كيف يمكننا العمل فى المناجم ، واكثرنا لا يجد الماء النقى للشرب ٤٨ ساعة كاملة ، بل ان عمال المناجم ظلوا طوال اسبوع كامل يشربون الماء غير العذب حتى وصلتهم النجدة ، لقد بنيت للعمال الفنيين البيوت فى الصحراء كى تأتى الزوجات ويعشن مع أزواجهن فيزيد انتاج الرجال ، تحمل القطاع العام مصاريف ونفقات البناء وعندما جاءت الزوجات لم يجدن الماء لاعداد الطعام أو لغسل الملابس او للاستحمام ، فغررن الى المدن بعد أن يئسن تماما من حل مشكلة الماء ، وضاعت النفقات الباهظة التى أنفقت على البيوت هباء منثورا !

وقال نقيب العمال : ان ١٢ طن ماء لاتكفى ١٨٠٠ عامل على الاطلاق ، اننا فى حاجة الى ٣٠ طنا أخرى كى يستطيع الرجال تحمل العمل فى المناجم

ان مشكلة الماء تشكل خطرا كبيرا على كميات الانتاج فى هذه المنطقة ، وأسباب هذه المشكلة يمكن علاجها بشىء من الحلول الثورية ... ولكن ما هى المشكلة أولا ؟

مشكلة اللائحة !

يقول المسئولون عن هذا القطاع :

ـ امكانيات نقل الماء العذب من السويس الينا ضعيفة جدا ، فالمراكب الناقلة المتعمدة لدينا لاتفى بالغرض ، واذا فكرنا فى زيادة عدد المراكب واجهتنا مشكلة اللائحة ، فكل زيادة فى المصاريف لابد لهـا من توقيعات المديرين ، وهم فى القاهرة ، ولا بد أيضا من ارسال الأوراق اليهم ، والطلبات التى تصل الى عشرة جنيهات تحتاج الى عدد من التوقيعات والطلبات التى تصل الى ١٢ جنيها تحتاج الى عدد أكبر من التوقيعات والموافقات ، وعادة ترفض هذه الطلبات رغم أهميتها للانتاج بحجة خفض مصاريف التكاليف اليومية !

ان هذه السياسة خلقت سوقا سوداء للماء العذب فى المنطقة ، فسائق اللورى الذى يحمل خزان المياه من أبى زنيمة الى ام بجمى التى ترتفع عنه بمسافة ٨٠٠ متر أصبح يبيع الماء خلال المشوار لمن يدفع له ، وسكان الجبال من رجال القبائل ، لديهم الثمن دائما ، وقد فكر المسئولون فى محاربة هذا العمل بتحديد مكافأة مالية لمن ينقل الماء بلا نقص من السائقين ، ومكافأة أكبر لمن يقوم بالنقل مرتين خلال اليوم الواحد .. ونجح هذا الحل لوقت ما ، ثم تعطل صرف المكافآت لمرور الاوراق على أكثر من مسئول ، ولعدم وجود الايدى العاملة فى الحسابات التى تقبل الاشراف على هذا العمل فوق عملها المكلفة به ، فاذا بالسوق السوداء تعود من جديد

مشكلة أخرى : ماء الوديان الذى يستعمل

←

المصور فى أرض الظروف الصعبة

داخل المناجم تنقله مواسير من المناطق المنخفضة للمناطق المرتفعة فى الجبال ، وهذه المواسير فى حاجة الى عمليات صيانة منذ عام ١٩٥٦ ، قبل وقوع العدوان المسلح علينا ، وكانت هذه المواسير ملكا لاحدى الشركات الانجليزية وقتها ، تآكلت المواسير من ملوحة الماء وتآكلت تنكات تخزين الماء أيضا ، وامتلأت بالخروم ، واضطر العمال فى كثير من الايام الى استعمال الماء العذب المخصص للشرب فى عمليات تخريم المناجم حتى يحصلوا على مرتباتهم ، فهم يعملون بالانتاج أو بالطريحة كما يطلق عليها ، وتزداد المشكلة بعد ذلك تعقيدا !

والطعام مشكلة

والطعام أيضا مشكلة أخرى ... عندما كانت جنوب سيناء تتبع اداريا السويس قبل أن تتحول الى محافظة ، كان لهذه المنطقة مخصصات من المواد التموينية والغذائية ، واليوم ترفض السويس بيع أى شىء لجنوب سيناء بحجة استقلالها فى محافظة ، ولكن ليس للمحافظة الجديدة مخصصات تموينية ، وليس بمناطق التعدين هناك مخازن أو مجمعات استهلاكية تزود هذا العدد من الرجال وبعض الزوجات بحاجاتهم من الغذاء ، ولقد اتصل المسئولون عن الانتاج بالجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية ، ورحبت الجمعية بتقديم ما يطلب منها بشرط الا تنقله الى الصحراء .. لماذا ؟ لان المشوار يستغرق يومين وليس لديها سيارات زيادة — وبالتالى ليس لدى المسئولين عن هذا القطاع فى ابى زنيمة أو أم بجمى سيارات زيادة أيضا أو سيارات تصلح لنقل الاغذية والزيوت فلديهم أزمة اطارات كاوتشوك ، وأزمة قطع غيار سيارات وأزمة سائقين ! وتظل المشكلة قائمة

المعدية قديمة

ولكن لماذا يستغرق المشوار يومين ؟

ان « المعدية » التى تصل جنوب سيناء بالسويس ، لا تعمل غير مرة واحدة فى اليوم ، وهى معدية خاصة بالسيارات ، وعلى السيارة التى تنتقل من السويس الى الناحية الاخرى ، أن تقضى ليلتها حيث ذهبت حتى يجيء موعد عمل المعدية فى اليوم التالى .. انها معدية تعمل منذ أكثر من قرن مضى ، وثمة مشروع لانشاء معدية أوتوماتيكية تعمل باستمرار ما زال قيد الدراسة والبحث والانتقال من جهة اختصاص الى جهة أخرى ، منذ عام ١٩٦٤ حتى الآن ، وقد درسته وأرجأته مؤقتا كل من هيئة قناة السويس ، ومحافظة السويس

تأخير صرف الاجور

فى اليوم التالى انتقلنا جميعا الى قلب مناطق الانتاج ، الى المناجم فى « أم بجمة » نشاهد الصورة على حقيقتها ونستمع الى حقائق مذهلة أخرى .. ان الاجور الاضافية لعمال المناجم يتأخر صرفها لهم خمسة أشهر كاملة ، أجور مارس صرفت لهم فى أول يوليو ... لماذا يحدث ذلك ؟ لان عدد موظفى الاجور الذين يحسبون المرتبات وساعات العمل الاضافية لالفين من العمال والفنيين لا يزيد على خمسة موظفين فقط !

واكثر من ٨٠٠ عامل جاءوا للعمل بالمناجم وتسلموا البطاطين والاسرة التى ينامون عليها بعد وصولهم بأسبوعين ... كانوا ينامون خلالها فوق الارض أو يفترشون أسرة زملائهم ، فأكثر عمال المناجم هناك من بلدتى « الخطارة والقلعة » محافظة قنا

والاجازات التى يحصلون عليها يقضون منها ثلاثة أو اربعة أيام فى انتظار الاوتوبيس الذى يحملهم الى السويس ، وهذه الايام بدون أجر أو مخصصات غذائية تصرف لهم !

والرعاية الطبية لعمال المناجم ضعيفة للغاية ، وأحيانا معدومة ، وحتى مساء السبت ٩ يوليو لم يكن لعمال المناجم فى « أم بجمة » طبيب واحد على الاطلاق ، وفى أوائل هذا العام سقطت قطعة من الصخر فوق رأس العامل الشهيد « محمد التهامى » ونقل الى السويس لعدم وجود طبيب ، ولخطورة حالته نقل من السويس فى اليوم نفسه الى القاهرة حيث لفظ أنفاسه الاخيرة ، ومن قبل وقع حادثان مؤسفان مماثلان ... حتى اذا جاء الطبيب وقبل العمل فى الصحراء بالمرتب البسيط الذى يقدمه القطاع العام ، فوقته موزع بين قطاعات الانتاج الثلاثة « رأس ملعب وأبى زنيمة وأم بجمة »

اختراعات للعمال

وماذا بعد ... ؟

هل تجرد العمال والفنيون هناك من النار المقدسة التى توقد جذوة الخلق وترسل الى النفس لذة العمل ولذة التغلب على المصاعب ، فباتوا يشكون فقط ، ولا شىء لديهم غير الشكوى والانين ؟

لا .. ان سر الحياة ، انها تدافع عن نفسها دائما ، عن استمرارها ضد اليأس والعجز والخوف والقلق .. فخلال هذه الدوامات شعر **العامل الميكانيكى « محمد معلا »** بأن ميناء أبى زنيمة فى حاجة الى ونش متنقل محمول فوق سيارة ، ولقد استطاع خلال أربعة أشهر أن يصنع هذا الونش من الخردة القابلة للاستعمال ، ونال « معلا » وهو الذى لا يجيد القراءة أو الكتابة أربعين جنيها وخطاب شكر مكافأة له

وصنع **« الاسطى نصارى »** مع رجاله محطة حبال هوائية بدلا من استيرادها من الخارج .. لقد ظل الاسطى نصارى وهو الآن فى منتصف الحلقة السادسة يعمل فى هذه المنطقة ربع قرن قبل أن يصنع هذه المحطة التى شهد لها خبراء من شمال وشرق أوربا شاهدوها أخيرا بالتفوق على المحطات الانجليزية

ووجد العامل الميكانيكى «محمد عبد الله» ان مكنات ضغط الهواء التى تعمل فى المنجم تتعطل لعدم وجود قطع غيار لها ، فظل فى ورشته شهرا كاملا صنع خلاله أربع طلمبات مصرية من الخردة ، ونجحت طلمبات الغاز التى تعمل بالمكنات الديزل فى تشغيل القطارات التى تحمل المادة الخام من المنجم الى الميناء بعد أن كاد عدد كبير منها يتعطل عن العمل

وفى الاسابيع الاخيرة تهدمت احدى المغارات أو المناجم ، وعطلت طريق الحبل الهوائى الذى يعمل فى نقل المادة الخام ، وسدت الطريق أمام مرور السيارات ، وقرر المسئولون فتح طريق جديد يتكلف عدة آلاف من الجنيهات .. وذات مساء قام **رئيس العمال « محمد اسحاق »** برفقة بعض زملائه العمال ، وفجروا الديناميت فى المنطقة المسدودة ، ثم عملوا بالعتل أو بالتعتيل ، أى دفعوا الصخور الضخمة بواسطة العصى الحديدية الى أسفل الجبل وفى الصباح كان الطريق مفتوحا .. ونال الريس اسحاق وزملاؤه خطاب شكر رقيق

الدوبارة والمحاليل

جانب آخر من مشكلات أو معوقات الانتاج أثاره رؤساء وحدات العمل تحت وفوق الارض خلال جولتنا واجتماعاتنا التى استغرقت يومين بعد ذلك .. ان المسئولين عن قيادة قطاعات الانتاج ممن يعملون فى القاهرة أصاب الروتين والتكاسل عددا ليس بقليل منهم

يروى لى أحد الفنيين مثلا على ذلك : كان علينا تصدير كمية كبيرة من الرمل الابيض للخارج وفى مدة وجيزة وبشكل عاجل فطلبنا من القاهرة ارسال مائتى كيلو من الدوبارة التى تستعمل فى اغلاق أكياس الرمل والذى يستعمل بالتالى فى صناعة الزجاج ، ولكن الدوبارة لم تصلنا واستعجلناها ، ومضى عشرون يوما ونحن حيارى — كيف

تعبيء الرمل فى الاجولة دون خياطتها وليس لدينا غير دوبارة قديمة مستعملة لا تحتمل الاستعمال مرة ثانية !

وسافر أحد الموظفين الى القاهرة ولكنه عاد بخفى حنين ، وفى نهاية الامر استعملنا الدوبارة القديمة التى تعرض أجولة الرمل للفتح خلال الشحن ، وتعرض سمعة تصديرنا لاسوأ الاوصاف !

وفنيو المعامل فى الصحراء اثاروا مشكلة اخرى .. انهم يتسلمون أحماضا صنعت محليا بمواصفات خطأ ، وهذه الاحماض تستعمل فى تحليل العينات التى تخرج من باطن الجبال ، وتحدد نسبة الشوائب بها ، وهذه المواصفات هى التى ترسل للعملاء فى الخارج ، فاذا صدرنا البضاعة لهم وجدوها عكس ماذكرته بياناتنا ، والنتيجة تخفيض ثمن الانتاج المصدر ، أو رفض دفع الثمن بأكمله دون اعادة البضاعة !!

وطريقة تشوين المعادن حتى يتم شحنها تتعرض هى الاخرى لاخطار مختلفة ، ان المعدن يترك فى الهواء الطلق معرضا للاتربة والهواء والعواصف والامطار مما يفقده الخواص الطبيعية والكيميائية التى تعتمد عليها فى البيع لاوربا .. ولقد طالب المسئولون عن التشوين بسقفلة المنطقة وتسويرها وتسقيفها ، ولكن القاهرة لا تجيب ابدا ، واذا أجابت فاجابتها دائما « الطلب تحت البحث والدراسة » !

والديناميت والبارود

ومدير المناجم فى « أم بجمة » قال لى :

– انا نعانى أحيانا كثيرة من نقص الديناميت والبارود ، فعندما نطلب كمية منها من المصانع الحربية لابد من موافقة جهات الامن كل مرة ، وهذا يستغرق وقتا طويلا ، وأحيانا أخرى تفاجئنا المصانع الحربية بديناميت مقاس ٣٢ مللى ، والمطلوب ٢٢ مللى .. ومعنى ذلك استبدال أحجام الثاقيب الكهربائية التى نعمل بها فى الصخر، مما يكلفنا كثيرا ، ويعطل الانتاج

وعندما تحتاج معداتنا الكهربائية الى قطع غيار من الخارج أو من بريطانيا بالتحديد ، فما زالت قطاعات التعدين المصرية تعمل بمعدات انجليزية حتى الان – ترفض الشركات العالمية بيع ما نطلبه دون شراء معدات أخرى لسنا فى حاجة اليها ، واثمانها ضعف اثمان مانطلبه من قطع الغيار

والمسئول عن الشئون المالية فى المنطقة قال لى :

ان تكلفة الانتاج فى النظم الاشتراكية ترتفع عن تكلفة الانتاج فى الدول الرأسمالية ، ونحن نعمل فى استخراج خامات استراتيجية واسعارها فى الاسواق العالمية محددة ، ونحن نواجه منافسين فى الدول الرأسمالية ، ولذلك لابد من التضحية المالية قليلا حتى نقدم للعالم أجود أنواع هذه المعادن ، ولن نحصل على معادن راقية الا بتقديم الخدمات اللازمة للعمال الذين يعملون تحت أقسى وأصعب الظروف والطبيعة

لقد طلبنا من بنك التسليف الزراعى والتعاونى ان يوفر لنا المواد التموينية والغذائية وهو المسئول عن ذلك ، فاعتذر لعدم وجود الامكانيات .. وطلبنا التحرر من اللائحة فى صرف بدل طبيعة العمل فلم نحصل على تأييد .. ان بعض موظفى الحكومة ممن يعملون هنا كرجال الحدود والادارة المحلية والبريد والشرطة يحصلون على بدل صحراء يصل الى ٦٠ ٪ ، ونحن نحصل على ٢٠ ٪ فقط ، ولا نجد الايدى الكافية لتسوية هذه الاجور للعمال فيتعطل صرفها عدة أشهر كل عام !

المصنع المهدد بالاغلاق !

وقال مدير المصنع :

– فى نهاية مايو ١٩٦٤ عقد اجتماع كبير بمكتب نائب رئيس الوزراء للصناعة ضم كل المسئولين عن بناء وتشغيل المصنع واتفق فيه على افتتاح المصنع فى عيد النصر ٢٣ ديسمبر من العام نفسه ثم تأجل الموعد حتى عيد الثورة عام ٦٥ ثم عيد الثورة ٦٦ ثم تأجل الى أجل غير مسمى

ان التعطيل الذى أصاب العمل هنا كان نتيجة عدم وفاء شركات البناء التابعة للقطاع العام بالتزاماتها فى المواعيد التى حددتها .. وكلما زادت مدة التأسيس زادت التكاليف وزادت أسعار المواد الخام ، وارتفعت تكاليف النقل والشحن وارتفعت قيمة الضرائب الجمركية ، وفى النهاية نرى التكاليف باهظة جدا !

والمصنع فى حاجة الى ٢١٢ عاملا وفنيا على مستوى معين من المهارة ، فنحن نعمل بمحطة كهربائية أوتوماتيكية لاول مرة فى تاريخنا الصناعى ، ولقد وجدنا هؤلاء العمال ولكنهم رفضوا العمل معنا لان مرتباتنا ضعيفة وبدل الصحراء ٢٠ ٪ فقط ، ومصانع أخرى فى حاجة اليهم ، وتجزل لهم العطاء دائما

وعندما قبل البعض هذه الاجور ، وجاءوا وبدأوا العمل واجهتهم مشكلة الاعاشة .. تعذر عليهم الحصول على مسكن بسهولة وتعذر حصولهم على الماء والطعام ، والرعاية الطبية اللازمة ، وأصيبوا بالملل لعدم وجود أى نوع من أنواع الترفيه كالسينما أو الملاعب أو التليفزيون .. ولذلك هربوا جميعا .. عادوا للقاهرة فى أجازة ولكنهم لم يعودوا مرة أخرى للصحراء !

حتى الخبير النرويجى الذى جاء للعمل معنا تعطل ٥١ يوما عن الموعد المحدد لوصوله والسبب تأخر مستحقات الشركة النرويجية التى مدتنا بالالات ، ومادة الدولومايت المقطرن اللازمة للانتاج وصلت السويس فى ٢١ مايو الماضى ولم يتم التخليص الجمركى حتى أول يونيو » كما تعطل وصول المعدات المشتراه من الخارج كصومعة الطوارىء ، والطوب الحرارى ، وبوابات الصوامع ، لعدم تحويل الثمن الى الشركات الموردة لنا ، والسبب الروتين والتكاسل

وعاد المهندس عبد الحميد ممتاز يقول :

– سوق العرض والطلب على العمالة الفنية جعل من الصعب الحصول على العمال الذين استقرت حياتهم فى المدن للعمل معنا ، وهناك اربعة جنيهات وهى الفرق بين مايحصل عليه المهندس المكلف فى المدينة والمهندس المكلف فى الصحراء ، والمهندسون هنا يتحملون نفقات الاعاشة ومصاريف السفر فى الاجازات وتصل عادة الى ١٢ جنيها .. وفى الوقت نفسه لا يمكننا التهاون فى اسناد تشغيل المصنع لعمال نصف مهرة أو مهندسين جدد ، وحتى يرتفع بدل طبيعة العمل فى الصحراء سيظل المصنع والمحطة الكهربائية ومحطة التقطير معطلة تماما

ان محطة تقطير المياه ستعطينا ٢٢٠٠ طن ماء كل يوم ، ونحن فى حاجة الى ٦٠٠ طن للاستهلاك اليومى والباقى يمكن استغلاله فى الزراعة وقد كتبنا الى وزارة الاصلاح الزراعى بذلك ، والمصنع سيعمل بمواد خام من مناجمنا حوله كالمنجنيز والحجر الجيرى ، والرملة البيضاء الى جانب مواد أخرى نستوردها كى تنتج الحديد ثم الفرو منجنيز الذى يستخدم فى صناعات الصلب

ان هذا المصنع ومحطة الكهرباء ومحطة التقطير ، أنفق عليها ما يقرب من ستة ملايين من الجنيهات حتى الان ، وبها قطع غيار كافية لمدة عامين .. والعمل معطل تماما هناك والتشغيل لا يحتاج الى غير قرار ثورى يجذب الايدى الفنية المدربة الى أنحاء الجبل فى جنوب سيناء فيحيل الالات الصماء الى حياة وحركة وصخب وضجيج

نقاش حاد

كان الليل قد نشر ستائره فوق المنطقة ، وبدأ العمال والمهندسون يعقدون حلقاتهم الساهرة أمام بيوتهم فى بطن الجبل ، وأينما وليت وجهك تراهم فى نقاش حاد وضحكات ساخرة من الروتين وضحايا الروتين ، والليل يملأ الكون الفسيح ، ورواد الصحراء الجدد لا يعرفون له وقتا ، فحياتهم وأعمالهم لا تصدر عن وقت أو تتحرك بمواعيد ، كان الوقت اختراع ضئيل لا يليق بهم .. وعندما غادرنا أبى زنيمة وأشعة الشمس تتسلل الى السفح ، كان الرجال يفترقون الى أنحاء « أم بجمة » والبسمة الحلوة على وجوههم، والعيون مثقلة ، ولكنها مضيئة بشعاع نابض .. كانوا بالمئات أمامى يودع بعضهم بعضا وهم يتجهون الى المناجم تحت الارض ، ولكنهم سيلتقون مرة أخرى فافتراقهم فى الفجر افتراق الموجات الصادرة من نبع واحد أصيل ، يجمعها كلما ابتعدت قليلا عنه

حمدى لطفى

أمراض الصيف

سكة السلامة

تحقيق: محمد رفعت

- الأطفال تحت السادسة معرضون أكثر للإصابة بزكام الصيف
- الإكثار من تناول السوائل والخضروات يقي من ضربة الشمس
- تدليك الحاجبين .. وأكل الجزر النيء علاج للصداع
- فطائر اللحوم أكثر مسببات التسمم الغذائي
- لا تستهتر بحمو النيل .. فمضاعفاته خطيرة

ليس المقصود بامراض الصيف ان هذه الامراض لا تظهر الا فى فصل الصيف .. وانما هى تنسب الى الصيف لانها تنتشر فيه وان كانت تظهر فى غيره من فصول السنة .. وسبب انتشارها ان ارتفاع درجة الحرارة يساعد على تكاثر الميكروبات فى الاغذية والاشربة ويساعد كذلك على تكاثر الذباب الذى ينقل العدوى ..



الدكتور كمال موسى — الدكتور الظواهرى

● فالناس فى الصيف يكثرون من تناول الاطعمة والاشربة المثلجة خارج بيوتهم فى محال غير مكفول فيها اسباب الوقاية الصحية من حيث امانة القائمين عليها فى اعداد المواد الغذائية والحرص على حفظها ، مما يعرضها للتلف ، فضلا عن كون خدم هذه المحلات والعاملين فيها غير مأمونة سلامتهم من الامراض مما يكون سببا فى نقل العدوى منهم الى من يتناولون الاطعمة والاشربة من ايديهم .

كذلك يكثر فى فصل الصيف الباعة الجائلون الذين يقدمون هذه المواد الغذائية خصوصا « الجيلاتي » والأشربة المثلجة . وهم من الناحية الصحية أسوأ حالا ممن يعملون فى المحال العامة ، ويكثر تعاطى الناس مما يحملون لانها أقرب الى التناول ، وما يحملونه أكثر تعرضا للتلوث بميكروبات الامراض .

كما انه يكثر فى الصيف التنقل الى المصايف ، ولقلة المبالاة بالراحة السكنية فى المصيف على اعتبار أن الاقامة فيه مؤقتة وقصيرة ، مع التراخى فى اتخاذ ما يلزم من الوقاية والحيطة وقلة امكانيات الرعاية الصحية ، ومع ازدحام الشواطىء والمحال العامة واختلاط الناس فيها بصورة تزيد تعرضهم للامراض .

الزكام فى عز الصيف !

انت معرض للاصابة بالزكام فى عز الصيف .. ومما يساعد على انتشاره فى الصيف تجمع الناس وازدحامهم على رمال الشواطىء وفى الاسواق والمسارح ودور السينما ، الامر الذى يسبب العدوى ، فالجرثومة « الفيروس » التى تسبب الزكام تنتقل باقتراب الافراد كل من الاخر .. وعندما يعطس الشخص المزكوم ينتشر الفيروس فى الهواء حوله ويلتقطه من حوله عن طريق الانف او اللمس .. فان الفيروس ينتقل بواسطة صحون الطعام وادواته والاكواب اذا لم تغسل جيدا .

والإطفال تحت سن السادسة معرضون أكثر من غيرهم للاصابة بالزكام ، فيحمل الطفل ميكروباته من طفل آخر يلعب معه وينقلها الى البيت ليصاب بها معظم أفراد أسرته .

وعلاج زكام الصيف علاجا حاسما يستدعى ملازمة الفراش ، واخذ حمام ساخن لان الماء الساخن ينشط دوران الدم ويزيل بعض احتقان الانسجة الانفية .. كما يساعد على تخفيف هذا الاحتقان أيضا استنشاق البخار وتدليك الجلد .

ويفيد تناول أقراص فيتامين ج وكذلك يساعد على تفتح القناة الانفية المزكومة وضع قطرات الانف

ضربة الشمس والصداع

ومن أمراض الصيف الضارية « ضربة الشمس » التى تكثر الاصابة بها فى الايام التى ترتفع فيها درجة الحرارة وتزداد نسبة الرطوبة فى الجو .. وأعراضها ارتفاع درجة حرارة المصاب ، وتأخذ فى الارتفاع متجاوزة الاربعين ، نتيجة لعجز مركز تنظيم درجة الحرارة فى الجسم عن العمل .. ذلك أن التعرض لحرارة الشمس الشديدة يؤدى الى تهتك هذا المركز فى المخ ، مما يؤدى الى امتصاص الجسم لحرارة الجو ، فى الوقت الذى لايفرز فيه الجلد عرقا .. ويصبح التنفس بطيئا وضعيفا .. ويسرع النبض .. وبقية الاعراض سريعة وخاطفة .. صداع .. قىء .. آلام فى البطن .. ارتفاع الضغط ..

وان لم يسعف المصاب بسرعة كانت العواقب خطيرة .. أخطر مما تتصور .. وأول خطوة فى الاسعاف نقل المصاب الى مكان منخفض الحرارة ومنطلق التهوية ، مع اعطائه جرعات من ماء مذاب فيه ملح طعام ، وعمل مكمدات باردة على رأسه وجسمه ، وربط الرأس برباط ضاغط .. واذا انتاب المصاب اغماء ينقل فورا الى اقرب مستشفى .

وينصح « الدكتور جيمى عبيد » اخصائى الامراض الباطنية لتوقى الاصابة بضربة الشمس بالاقتصاد فى حمام الشمس ومراعاة تغطية الرأس بقبعة أو اى شىء أثنائه .. وينصح كذلك بعدم مزاولة اى مجهود تحت حرارة الشمس الشديدة ، والاحتراس من السير طويلا تحت أشعتها .. وينصح أيضا بتناول السوائل والخضراوات بكثرة ..

ان الصداع قد ينتج عن ضربة الشمس كما ذكرنا .. ولكن قد يسببه أيضا هواء البحر والطعام الدسم والخلط « الرمرمة » .. أو مجرد التعب او وطأة الحر .. وآلام الصداع تنشأ عن التهاب الاوعية الدموية فى الرأس .. ولعلاج الصداع يمكن استعمال بعض الادوية البسيطة مثل الاسبيرين والمركبات المشتقة منه ذات الاثر الفعال .. غير أن الافراط فى تناول الاسبيرين قد يسبب تهيجا فى المعدة والامعاء كما يسبب عسر الهضم .. ومن ثم فان قرصين من الاسبيرين يكفيان عادة فى حالة الصداع العادى ، ولا فائدة من زيادة العدد على ذلك فى المرة الواحدة .. كما قد يفيد احتساء القهوة ومجرد التعرض للهواء النقى أو مزاولة تمرينات رياضية بسيطة .. أو حتى تغيير البيئة ..

ويفيد فى علاج الصداع أكل الجزر نيئا مع مضغه ببطء .. كما ثبت لبعض الاطباء أنه يفيد فى علاجه أيضا تدليك الحاجبين ، اذ تبين أنه عند مستوى الحاجبين تمر اعصاب ، وهذه الاعصاب عندما تنشط بواسطة التدليك تزول آلام الصداع بفعل سحرى .

مسح جسم المحموم بماء الورد

الحميات المعوية ، التيفود وأخواته .. الالتهاب الكبدى الوبائى ، الدوسنتاريا .. الاسهال الصيفى .. من أمراض الصيف ..

والنذير فيها كلها ارتفاع درجة الحرارة والاضطراب فى الجهاز الهضمى .. لمدة يوم أو يومين .. ثم الهبوط والضعف .. مع

خصائص ومضاعفات مميزة لكلمنها أوضحناها من قبل في حلقتين سابقتين من سكة السلامة

المهم أن النذير فيها كلها واحد .. وهذا النذير يقتضى الاسعاف السريع .. اعطاء المصاب المحموم السوائل بكثرة .. مثل الليمونادة وعصير البرتقال وماء الشعيروماء

الارز والماء القراح .. وتزداد فائدة هذه السوائل في حالات الاسهال باضافة ملح الطعام اليها بنسبة ربع ملعقة شاى صغيرة في كل كوب ماء متوسط الحجم . كما أنه

لتخفيض درجة الحرارة يلجأ الى استعمال المكمدات الباردة على الرأس والاطرافومسح الجسم بماء الورد ، ولا يلجأ الى استعمال الادوية المخفضة للحرارة مثل الاسبيرين الا بعد استشارة الطبيب لان تعاطى هذهالادوية قد يعمى عن كشف حقيقة الحمى .

ويحذر « الدكتور كمال موسى » اخصائى الحميات من اعطاء الادوية النوعية للمصابين على حساب ما يبدو لاهلهم أنهم تبينوه من اعراض .. اذ أن كثيرا من هذه الامراض تتشابه في أعراضها الظاهرة في الايامالاولى

كما ذكرنا .. وهذا خطأ كبير . يدعوالدكتور كمال موسى الى الاحتراس من الوقوع فيه .. فمثلا تعود الناس في مثل هذه الحالات

استعمال البنسلين والاستربتومايسين والسلفادون استشارة الطبيب ، مع أنها بسبب حساسية بعض الناس لها قد تسبب لهم مضاعفات شديدة . هذا بالاضافة الى أنكثرة استعمالها تعطى الميكروبات مناعة ضدها .

ان هذه الحميات تنتقل الى السليم اما من المريض مباشرة .. أو من حامل الميكروب .. أو بواسطة المياه والاشربة الملوثة ، وكذلك

الماكولات الملوثة خصوصا منتجات الالبان والحيوانات الصدفية والخضراوات .. أو بواسطة الذباب .. وميكروبات الحمياتالمعوية

تموت في الماء تدريجيا ، ولكنها تعيش فيه فترة ، فقد وجدت ميكروبات حية في المياه العذبة والملحة الملوثة بمياه المجارى بعد

أربعة أسابيع ، كما أنه قد وجدت هذه الميكروبات حية في أمعاء الاسماك والاصداف التى تتغذى من المواد البرازية ، ولذلك

فان التخلص من المواد البرازية في البحار يلوث الاسماك والاصناف التى تتغذى من هذه الفضلات .. كما أن الخضراوات خصوصا الخس والجرجير والفجل وغيرها من الخضراوات التى تؤكل بدون طهو قد تتلوث اذا استعمل البراز الادمى في تسميد التربة. وتحدث العدوى عن طريق الفم ، ومنه الى المعدة

ثم الى الامعاء ومنها الى الغدد الليمفاوية المعوية حيث تتكاثر فيها ، ثم تصل الى الدم ومن الدم تصل الى الكبد والمرارة والطحال ونخاع العظام .

والوقاية من الحميات المعوية في الصيف ميسورة سهلة .. بتلافى أسبابتوالدالذباب بحفظ الاطعمة والاشربة في الثلاجات أو النمليات وعدم تركها مكشوفة حتى لا يحط عليها الذباب ، وكذلك عدم القاء القمامة امام المساكن أو العشش ووضعها في أوعية مغطاة

.. كذلك بحسن اختيار المحال التى يتناولون فيها طعامهم، وشرابهم ، والاقتصاد فيتعاطى المثلجات ، والافضل اعدادها في بيوتهملضمان سلامتها .. وضرورة الاستحمام بالماء الساخن وعدم الاكتفاء بحمامات البحر ..

ومدة الحضانة في الحميات المعوية تختلف ما بين أسبوع وثلاثة أسابيع ، ولكنها في الغالب أسبوعان .

ويكثر أيضا «التسمم الغذائي » في الصيف نظرا لزيادة نشاط الميكروبات وزيادة تكاثرها .. ويتميز التسمم الغذائي بوجود الام حادة في البطن في معظم الاحوال مع اسهال ..

ويكون في الغالب مصحوبا بقيء .. ويحدث بعد فترة من تناول طعام ملوث .. والمدة بين تناول الطعام الملوث وظهور أعراض التسمم تختلف تبعا لنوع الميكروب ، فقد تكونقصيرة بين ساعتين وثلاث وقد تطول الى٣٦ ساعة.

ويظهر التسمم الغذائي غالبا في ثلاثصور: حالات فردية .. انتشار عائلى .. انتشار عام .

والماكولات التى تسبب التسمم هي غالبا اللحوم ، خصوصا اللحوم المصنعة ، والاسماك

والبيض والفطائر والخضراوات المحفوظة .. وفي هذه الحالات قد يتلوث الطعامبالميكروبات بعد طبخها .. وفي بعض الحالات كما في فطائر اللحوم تكون الحرارة غير كافية لقتل الميكروبات .

بسرعة

● لتجنب ارق الصيف تناول قبل نومك ٣ سلطانيات لبن زبادى بعد ان تضيف اليه قطعة سكر او عسل نحل .

● للتخلص من الكاللو اعمل لقدميك في المساء قبل ان تنام حماما من الماء الدافيء مضافا اليه ملء قبضة اليد من ملح الطعام لمدة ربع ساعة ، ثم ضع فوق الكاللو فصا من الثوم بعد ان تشقه الى نصفين وتثبته بشريط لاصق .

● يفيد في اتقاء حرق الشمس تناول كمية كبيرة من البلح الذى يحمى البشرة من الشمس لاحتوائه على «فيتامين ب ١ » .

● يفيد تناول اللوبيا او الفاصوليا المسلوقة المغموسة فيمحلول الزيتوالخل الملح في وقاية اصحاب الحنجرة الحساسة من التهابات الصيف .

● الذين يتعرضون للاصابة بعسر الهضم لعدم تحمل معدتهم الاطعمة الدسمة يفيدهم شرب كوب كبير من الماء الدافيء مضاف اليه ١٥ نقطة من روح النعناع وكذلك قطعتان من السكر ببطء .

● تخفيف الملابس بقدر المستطاع في الصيف خير وقاية من أمراض الصيف .

من القوباء الى النخالة المبرقشة

الصيف حافل بامراض الجلد ، خصوصا في بلد يغلب عليه الجو الحار خلال هذا الفصل مثل بلدنا ..

وفي رأى « الدكتور محمد الظواهرى » أستاذ الامراض الجلدية بكلية طب القاهرة أن الوقاية بالنسبة لهذه الامراض خير من العلاج .

وأول الامراض الجلدية الصيفية « القوباء الحلقية » .. وتصاب به ثنية أعلى الفخذين، ويسبب التهابا جلديا له حافه واضحة ومحددة .. وينشأ هذا المرض من الاختلاط أو من استعمال حاجات وأدوات المريض ..

ويساعد طبعا على الاصابة به أكثر ازدحام المصايف والنوادى وحمامات السباحة .. وعلاجه بغلى الملابس أو كيها واستعمالمس صبغة اليود المخففة مرتين يوميا أو بمرهم حامض الجاويك المركب أو سائل ميكوزول .

ثم « النخالة المبرقشة » .. وهي بقع بنية مصفرة دائرية وصغيرة تظهر أسفل الرقبة والكتف والجذع من الامام والخلف.. وهي معدية وتظهر بكثرة عندالذين يعرقون كثيرا أو الذين لا يغتسلون لمدد طويلة ..

وعلاجها الاستحمام اليومي بالماء الدافيء والصابون واستخدام مرهم حامض الجاويك المركب كل ليلة أو غسول الهيبو بنسبة ٣٠ في المائة او جلسات الاشعة فوق البنفسجية

.. وقد يترك المرض في مكانه بقعا بيضاء ، ويلفت الدكتور الظواهرى النظر الى عدم الخلط بين هذه البقع ومرض البهاق اوالجلد الابيض المعروف .

وهناك أيضا « تينيا القدمين » التىتنشأ عند الذين يعرقون كثيرا أو يتعرضون للعدوى .. وتصيب ما بين الاصابع بالتهاب

جلدى قد يكون حادا،ويبيضالجلدويلتهب ، وقد تحدث شقوقا مؤلمة .. والوقاية بتهوية القدمين والعلاج الذى يشير به الطبيب

وهناك مجموعة أخرى من الامراض الجلدية الصيفية تحدث نتيجة زيادة افراز العرق وحرارة الجو بالاضافة الى نشاط ميكروب

خاص .. وتشمل هذه المجموعة « حموالنيل » و « التهاب الغدد العرقية المتقيح » الذىيسمى الدمامل العرقية أو الصيفية ..

وحموالنيل عبارة عن التهاب جلدى حاد مصحوب بحكة قد تكون شديدة ، وتظهر في صورة بصيلات دقيقة متقاربة محمرة ، وقد تتكرر كل صيف .. ومع اشتداد الاصابة وتكرارها قد ينجم بعد سنوات متلاحقةجفاف

الجلد نتيجة تلف الغدد العرقية وانسدادها.. وينصح الدكتور الظواهرى المرضى الذينتتكرر اصابتهم بحموالنيل بالتواجد في جو لطيف والاستحمام بصابون مطهر بسيط مثل « صابون البوريك » واستخدام غسولملطف.

أما الدمامل العرقية فتظهر غالبا عند الاطفال والضعاف من الكبار الذين يعرقون كثيرا ، وتظهر غالبا على الوجه والرقبة أو

بأماكن أخرى من الجسم . وينصح الدكتور الظواهرى المصابين بها بتعاطى فيتامين ب المركب أو اجراء جراحة عند اللزوم .

وهناك أمراض جلدية صيفية أخرى تصيب الجسم نتيجة العرق والاحتكاك خصوصا الثنيات ويصاب بها بصفة خاصة الذين يتصفون بالبدانة وتعالج بتلافى أسباب الاحتكاك واستعمال غسول ملطف مثل غسول الكلامينا .

وزيادة الحساسية للضوء عبارة عن حكة جلدية أو ارتيكاريا أو اكزيما تصيب الاجزاء

المكشوفة من الجسم والمعرضة للضوء الشديد .. وتعالج بمنع التعرض للضوء واستعمال مضادات الحساسية .

ومن أمراض الصيف الجلدية المنتشرة في الشواطيء « حرق الشمس » نتيجة التعرض المفاجيء للشمس الشديدة وتاثير الاشعةفوق البنفسجية .. ولتجنب الاصابة بحرقالشمس يدهن الجسم كله بكريم مضاد للشمس ، والغريب ان زيت الفول السوداني هو احسن

واق من الشمس .. كما ينبغى أن يكون التعرض لاشعة الشمس تدريجيا .. وتكرر حرق الشمس قد ينتج عنه نمش أو كلف شمسيغامق يشوه مكانه .. والوقاية خير من

العلاج .. والعلاج يدهن أجزاء الجسم المحترقة بلوسيون الكلامين وتناول قرص من الاسبيرين اذا ارتفعت الحرارة .

خاص بالاطفال

أكثر أمراض الصيف ينصب على الاطفال .. وأولها « الاسهال الصيفى » .. وليس لهذا المرض ميكروبات خاصة ، ولكنه يهاجم الاطفال في عامهم الاول حين يتأثرونبحرارة الجو ، ولكى يجنبوا هذا المرض يجب أنتكون

ملابسهم خفيفة فضفاضة وأن تختار لهمحجرة معتدلة الجو لا يحسون فيها بلفح الشمس ولا هجير الصيف .

وتكثر بين الاطفال في الصيف « النزلات المعوية والمعدية» نتيجة تلوث الطعامبالميكروبات التى ينقلها الذباب الذى يكثر توالده في الجو الحار .. ويعانى الاطفال كثيرا منالقيء والاسهال اللذين يصحبان هذه النزلات .. وتجنبها في مكافحة الذباب ومطاردته ..وان

تحسن الام اختيار غذاء الطفل ، وتنظف « الحلمة » التى يضعها في فمه وتطهرأصابعه التى قد يمتصها بفمه

و « الحصبة » من الامراض الكثيرةالشيوع بين الاطفال في الصيف ، وهي لا تصيبهم الا بعد الشهر السادس من أعمارهم ، لانهمقبل ذلك يكونون قد اكتسبوا مناعة من الام اذا كانت قد أصيبت بالحصبة في صغرها .. وتبدأ باعراض شبيهة باعراض الانفلونزا كالرشح والعطس والسعال ودمع العينين

واحمرارهما مع ارتفاع في الحرارة ، ثميظهر في اليوم الرابع و الخامس طفح مميز على الجسم والوجه ، وغالبا ما يشمل الجسم كله .. والحصبة مأمونة العواقب في ذاتها ولكن اهمال علاجها قد يؤدى الى حدوث مضاعفات ضارة ، تؤدى الى أمراض خطيرة

أخرى قد لا ينجو الطفل من آثارها وعواقبها .. وللوقاية يجب عزل الطفل المصاب أو المشتبه في اصابته عن باقى الاطفال فيالبيت واستشارة الطبيب ليتولى العلاج .

وليست أمراض الاطفال في الصيفمقصورة على الامعاء والمعدة ، فقد تصاب عيونهم باحمرار في الجفنين ودموع مصحوبة بالمرغم الطفل على البكاء وتفرز العين افرازات

صديدية ، وتتفاقم الحالة ويشتد التهاب العينين ، وقد ينتهى الامر الى فقد الطفل بصره في بضع ساعات .. والوقاية أهم من العلاج في هذه الحالة بابعاد الذباب عنعيون

الاطفال ، وتغطية وجوههم بغطاء خفيفعند نومهم ، ومراعاة النظافة الدائمة لعيونهم ، ويحسن استعمال غسيل للعينين مرتين يوميا، في الصباح والمساء ، مع قطرة مرة واحدة في اليوم .

والجديرى او الجدرى الكاذب من امراض الاطفال الصيفية الشائعة . ويبدأ بارتفاعفي الحرارة ثم يظهر طفح مميز من اليوم الاول في شكل بثور بعضها احمر ، وبعضهافيشكل فقاقيع بها سائل ، ثم يتحول السائل الى صديد .. وفي الطور الثالث للطفح يتحول الى بثور ذات قشرة سوداء .. وحدوث هذا

التغير في البثور مرة واحدة ، اى في آن واحد تقريبا هو الشيء الذى نميز به بين الجديرى وبين الجدرى . وشتان بينخطورة المرضين . وتحدث الاصابة بالجديرى عن

طريق العدوى ، وللوقاية منه يجب تجنب اسباب العدوى ، فاذا اصيب به الطفل يجب منعه من الهرش .. ذلك لان ازالة القشرة تترك مكانها حفرة صغيرة تظل في الجسم

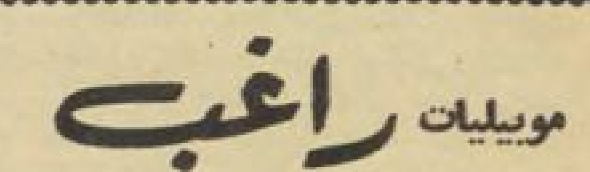
مدى الحياة .. لذلك ينبغى قص اظافرالاطفال المصابين بصفة خاصة وكل الاطفال بصفة عامة باستمرار .

"دليل المصوّر"

القاهرة

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالي ٤ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح مابين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و٢٠ مسرحا. يفد اليها كل يوم ٢٥ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب . فكيف تعرف طريقك الى ماتريد وانت في القاهرة ؟ . هذا دليلك يحدد لك الطريق



موبيليات 

تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكي ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل



ملهى كازينو **القاهرة**

شارع عماد الدين تليفون ٩٦٠٢٠٢

- احدث ملاهى القاهرة فى قلب العاصمة
- أقوى البرامج الغربية والشرقية
- يجمع بين سحر الشرق وبهجة الغرب

حديقة اسليس الهرم

تليفون ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

ستريو
تريومف
مصر الجديدة

- كافتيريا
- مطعم فاخر
- رقص شرقى للفنانة آمرة

* حجز الموائد تليفون ٨٦٤٦٤٩
* حفلة خاصة يومى الجمعة والاحد ابتداء من الساعة الخامسة مساء

مؤسسة عرابى تقدم على مسرح متروبول
مهرجان النجوم
يشترك فيه : محمد رشدى – سهير زكى
ماهد صبرى – شريفة ماهر – أحمد غانم
ليلى سلطان
للاستعلامات ت : ٧٧٢٨٨ – ٩١٩٧٢٧



مطعم وبار
علاء الدين
٣٦ شارع شريف – ايموبيليا ت ٤٠٦٩٤
تكييف هواء – استعداد خاص للحفلات

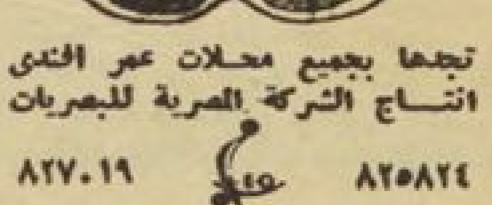
مطعم


٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة

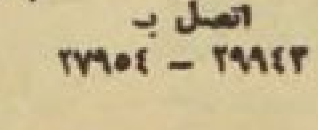





نظارات شمسية



تجدها بجميع محلات عمر افندى
انتاج الشركة المصرية للبصريات
٨٢٥٨٢٤ ٨٢٧٠١٩



النشر فى هذا الباب
اتصل بـ
٢٩٩٤٣ – ٢٧٩٥٤



التليفزيونجى
تصليح وصيانة جميع أنواع التليفزيون
سيارات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨



الشرقية للأعمال التجارية
راديو – افران بوتاجاز – سخانات
ثلاجات – نجف – هدايا
٢٦ شارع الجيزة ت ٨٩٨٨٧٨
٢٧ شارع رشدى ت ٩٣٢٧٦٥



الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
اخصائيون فنيون فى جميع أعمال البوتاجاز
تركيبات – تصليحات – صيانة – بيع وشراء
معرض كامل للاجهزة المنزلية
ثلاجات – غسالات – أفران – سخانات – راديو
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة ت ٩٠٣٢٠٢



قنديل
نجف كريستال – أباليك معدنية – أطقم سفرة
٨ شارع الزين بالموسكى ت ٩٠٢١٩٩

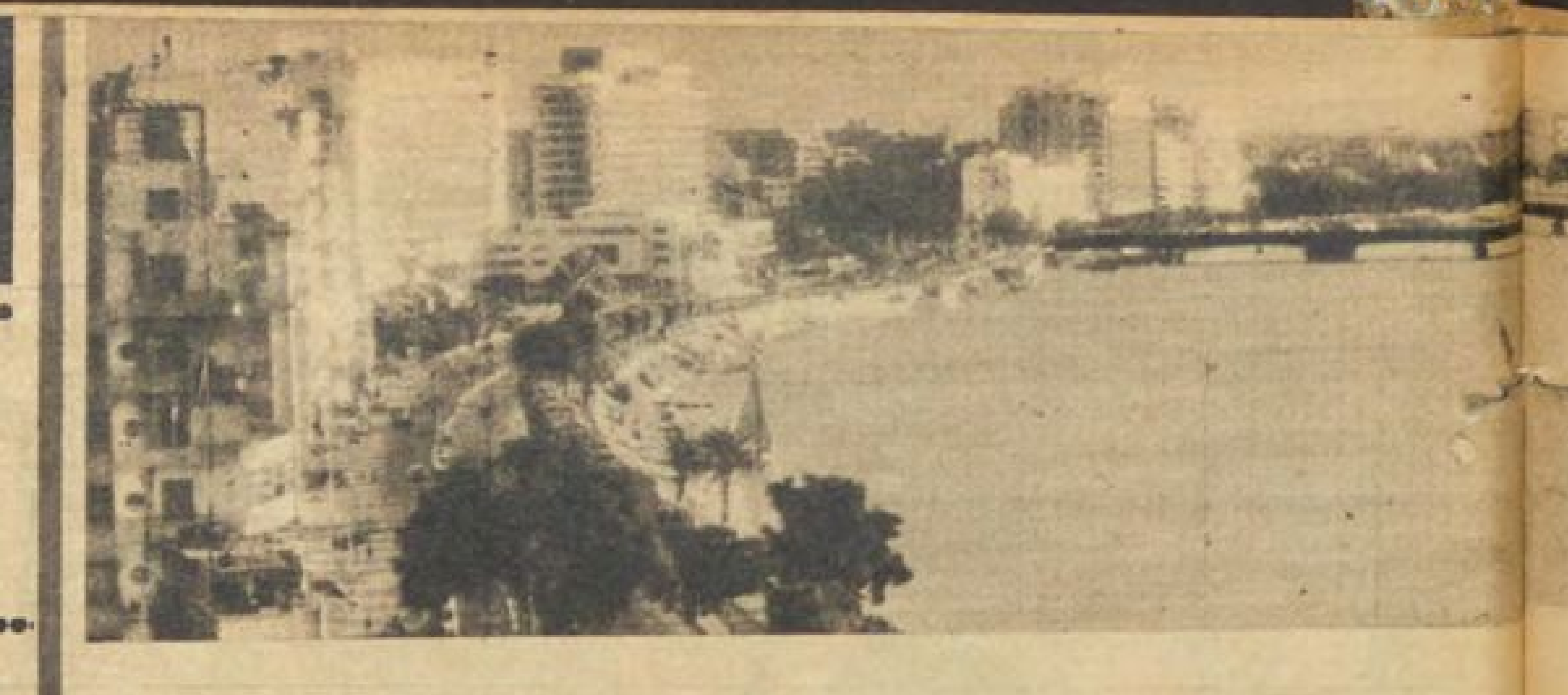
الجميع ينتظر
سماح
فى شارع سليمان باشا



عبد القادر
يقدم للانيقات
بمناسبة الافتتاح
والاوكازيونات والصيف
تشكيلة رائعة لاحدث
صنادل البلاج
واحدث موديلات احذية
السيدات والرجال
بضائعنا من مصانعنا الى
المستهلك بأسعار
تتحدى جميع الاسعار
٥٦ أ شارع منصور
باب اللوق – الدور الاول

الشرف
رمز الثقة
يقدم لعملائه مفاجأة
الصيف
تشكيلة كبيرة ورائعة
لاحدث موديلات أحذية
السيدات والرجال .
الذوق
المتانة
السعر الجيد
مبدأ ثابت لمحلاتنا
١٣ شارع ٢٦ يوليو
تليفون ٥٧٨٥٥





العبودى بالموسكى

حراير ـ اصواف ـ اقطان

للمصنوعات الجلدية **عمارة**

٢٩ شارع سليمان باشا
و ٦ شارع حسن
صبرى بالزمالك

محلات **درب**

اخصائى أحذية الرجال والاولاد والبنات
٣٠ شارع سليمان باشا ت ٥٦٥٩٤

ملابس **الجمال**

يقدم لوازم البلاجات
مع تشكيلة كبيرة لاحدث
موديلات ملابس الصيف
للسيدات والرجال والاطفال
مجموعة رائعة لاحدث مايوهات
البلاج موديلات حديثة متجددة
بأسعار ليس لها مثيل
٥ شارع ٢٦ يوليو (خلف سينما ديانا)

معرض شنط **هانى**

احدث موديلات الصيف لشنط السيدات
٢٨ شارع سليمان باشا
عمارة ابورجيله ناصية معروف

معاهد روبير للرقص
تعلمكم أحدث الرقص فى اسبوع
زوربا ـ هلجل ـ لنكس
ROBERT
الرئيسى ٨ ميدان طلعت حرب بالقاهرة
تليفون ٥٦٣٠٤
الزمالك « خصوصى » ت ٨٠٥٤١٥
هليوبوليس « خصوصى » ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية ٥٩ شارع سعد زغلول
تليفون ٢٨٣٠٤
قسم لتعليم الرقص بالمراسلة
ارسلوا ١٠٠ مليم طوابع بريد
واطلبوا الاستعلامات
والدرس المجانى من المركز الرئيسى

محيى الدين الحصنى

مشغل عروس الموسكى ت ٩٠٦٢٧٨
اطقم سرابر نايلون وساتان وبياضات

عبد الحميد مصطفى

وشركاه
٣٨ شارع الموسكى
حراير ـ أصواف ـ أقطان

احمد محمود

احذية وشنط للسيدات والرجال
رمز الجودة والذوق الرفيع
٢٧ شارع سليمان باشا ت ٥٧٢١٩
أمام فندق ناسيونال

مفاجأة





لجمهوره الكريم بمناسبة
الصيف والاوكازيونات
اكبر مجموعة موديلات أحذية
وشنط السيدات والرجال
بأسعار تتحدى جميع الاسعار
١٢ شارع الالفى أمام سينما
ديانا تليفون ٩٣١١٥٨





مربة
البازيجال
الهندى
تمنح الرجال القوة والحيوية والشباب
الثمن ٧٥ قرشا

محمد خضر العطار

شارع الصاغة امام جامع الاشرف
تليفون ٩٠٠٨٦٥ القاهرة

معرض **الكرنك** غريب وشركاه

احدث موديلات احذية وشنط
السيدات للصيف والبلاج
٥ شارع استانبول ت ٢٤١٤٠

كافتيريا وحلوانى
عينو

حلويات ـ كباب ـ حمام ـ
شاورمة ـ ساندوتشات ـ
جاتوه ـ طلبات الافراح والعائلات
٦٦ شارع صفية زغلول ت ٢٨٢١٢

معرض كارمن
للمصنوعات الجلدية

٤٣ ش سعد زغلول عمارة سكر امام
شيكوريل ت ٢٠٤٧٣ اسكندرية

مبتكرات



بارى رمز التفوق

لصناعة الاحذية للسيدات والرجال
التى امتازت بالجودة والمتانة
والذوق السليم والسعر المعتدل
٥٩ شارع سعد زغلول ت ٢٣٨٢٧

اجمل السهرات العائلية
تقضيها بمطعم
ماكسيمس
MAXIM'S
Resturant



بشاطىء المعمورة

- أرقى مطاعم الاسكندرية
- كل ليلة عشاء راقص
- بار ـ نايت كلوب ـ كافتيريا

فى أجمل بقعة على الشاطىء
ماكولات شرقية وغربية
لحجز الموائد ت ٦٥٦٧٧

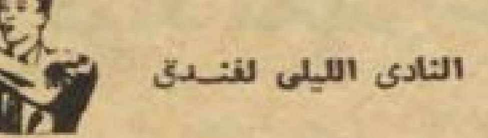
المؤسسة الحديثة للموبيليات

« محمد بزالو »
شعارها الذوق والمتانة والسعر المعتدل
٩ ميدان سعد زغلول
محطة الرمل تليفون ٢٤٣٦٦

بارى

اخصائى النظارات الطبية
دقة فى التنفيذ وخبرة فى اختيار
الشنبر الملائم لكل وجه
٣٦ شارع سعد زغلول





النادى الليلى لفندق
سان ستيفانو

السبت ١٦ يوليو
حفل راقص على انغام فيلم
صوت القاهرة وجوائز للفائزات
مع نجمة الغناء العالمية « شركة
كولومبيا » روزيتا اسكس وعازف
الساكسوفون الامريكى ميليك
كونجرس والاوركسترا جولدن
جشا والمغنى المعروف هانى



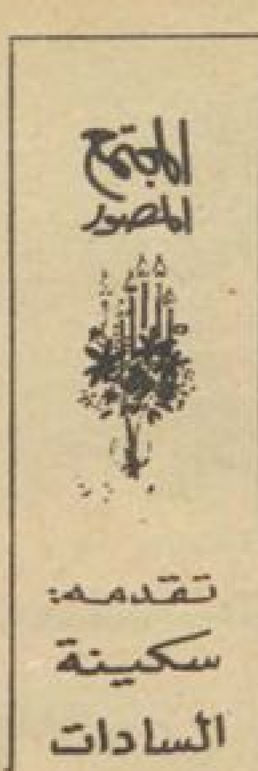


مطعم وحاتى الاخلاص
فى خدمة المصطافين
استعداد تام للحفلات والولائم وتلبية طلبات المنازل بسرعة
٤٩ شارع صفية زغلول ت ٢٣٥٧١



سنيور سرفيس صنع ج.ع.م

لا غنى عنه بعد الحلاقة • اسعاف سريع لكافة الاغراض
لوقف النزيف ويمنع ويزيل العرق وحب الشباب والبقع
معامل مؤسسة الدكتور سونج العالمية لمواد التجميل شارع نوبار ـ الاسكندرية
تطلب من كافة الصيدليات ومحلات التجميل مطلوب وكلاء وموزعون لعموم الجمهورية



تقدمه:
سكينة
السادات



احتفل بزفاف الدكتور أحمد شفيق مصطفى مدرس الجراحة بكلية طب القاهرة على الدكتورة الفت السباعى الطبيبة بقصر العينى. كان فستان العروس من الدانتيل جبيير الابيض المطرز باللؤلؤ واستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل





نوال كامل .. مدرسة والمهندس نسيم رياض

بثينة خليل وسيد عبد العال

ماجدة صبرى عبد الفتاح بطب القاهرة والنقيب عاصم محمد عامر بالقوات المسلحة

فرح الموسم فى عمان



تم فى حفل بهيج ضم جمعا كبيرا من الساسة والوزراء وكبار رجال الاعمال والوجهاء والاعيان .. عقد قران الآنسة حياة كريمة الدكتور نصفت كمال وزير الانشاء والتعمير الاردنى على المهندس بسام نجل رجل الاعمال المعروف والاقتصادى الكبير الاستاذ رياض المفلح .
تهانينا للعروسين . وبالرفاء والبنين .



ناهد عبد الباسط ومحمود فرج



نعمة سعد عبد الغنى وفكرى ابراهيم

فوزية عبد المنعم وبدر عبد السلام ›

إيزيس وأوزيرس فى باريس!



عبد المنعم النجار سفيرنا فى باريس وجاك رو سفير فرنسا فى القاهرة أمام لوحة فرعونية تمثل اله الخير « أوزيريس » أهدتها مصر الى اكبر مركز للبحوث النووية فى فرنسا بمناسبة اطلاق اسم أوزيريس على أحدث واكبر مفاعل ذرى أقيم فى هذا المركز .

وفى مركز البحوث النووية الذى يمتد الى أكثر من ١٢٠,٠٠٠ متر مربع ويعمل فيه أكثر من سبعة آلاف من علماء وموظفين مفاعل آخر باسم ايزيس ، وهكذا يجتمع ايزيس وأوزيريس فى قلعة البحوث النووية الفرنسية

فوق الركبة وشويه كمان!

اقيمت مظاهرة ليلية صاخبة فى ملهى « الكاف دى روا » ببيروت اشتركت فيها صاحبات مودة فوق الركبة او « المينى جيب » الجديده ! وتحمس الجمهور اللبنانى - خاصة الرجال - للمودة الجديدة وكانوا يصيحون للعارضات الفاتنات : شوية كمان .. لفوق ...



←



تم عقد قران «منى» كريمة السيد / حسن حمدى الجمال الى المهندس كمال نجل السيد حسن محمد علام رئيس مجلس ادارة شركة النصر للمقاولات



احتفلت اسرة الاستاذ محمد كامل الحاروني عميد كلية التجارة جامعة القاهرة بعيد ميلاد كريمته الانسة عزة الحاروني وقد حدث فى هذه المناسبة ان تمت خطبتها للمهندس ماهر نجم العيد بالكلية الفنية العسكرية وستحتفل الاسرتان باعلان هذه الخطبة فى خلال هذا الشهر ... ويرى فى مقدمة الصورة العروسان والى جوارهما الدكتور سيد ابو النجا وافراد الاسرة



عقد فى الاسبوع الماضى قران جورج اسكندر سكرتير تحرير مجلة «الايماج» على الانسة مادلين التارخ



احتفل بزفاف المهندسة نادية حجازى والدكتور محمد عمارة مدرس الرمد بكلية الطب

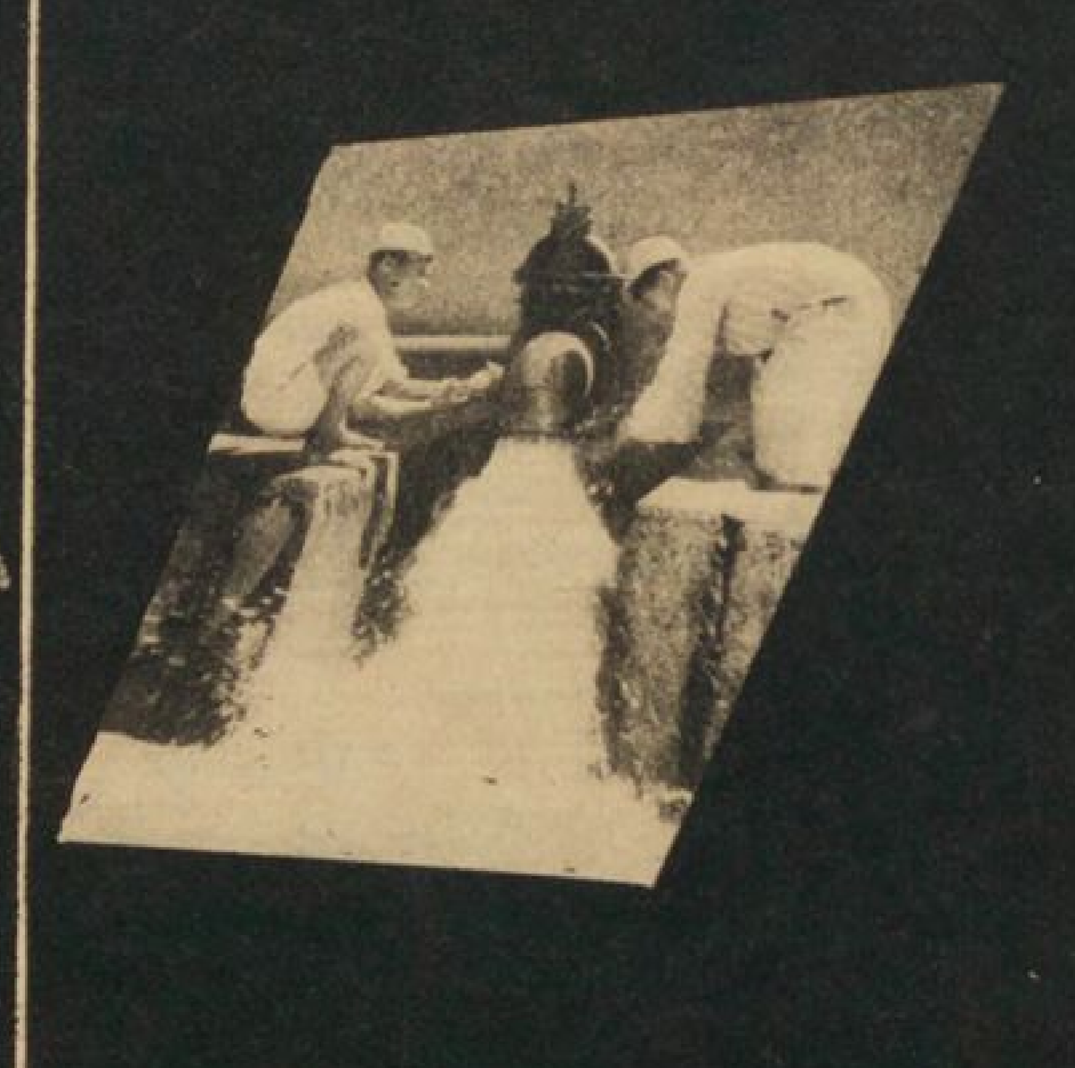
المصور

ريف بلدنا

من قلب الوطن النابض ، من اعماق ـ ريف بلدنا ـ يوالى « المصور » هذه السلسلة الجديدة من التحقيقات ـ ليتابع جهود العمل الثورى فى صنع الحياة الجديدة لمجتمع الريف ، وليعيش مشكلات القرية وحياة أهل القرية من العاملين فى كل ميدان لزيادة الانتاج ومضاعفة خيرات ارضنا الطيبة ، وليسجل خطوات انطلاقتنا لتطوير عمليات الانتاج فى الريف من أجل تغيير شكل الحياة فيه تغييرا ثوريا حاسما تتحقق به دعوة الميثاق ، كان « وصول القرية الى المستوى الحضرى ليس ضرورة عدل فقط ، ولكنه ضرورة أساسية من ضرورات التنمية ، من غير تعال عليها ومن غير خيلاء ... »









كيف يناقش الفلاح مشاكل القرية والمجتمع ..؟

هل تؤثر التغيرات البيئية والاقتصادية على السلوك الاجتماعى للفلاحين والفلاحات

محاولة للتعرف على ملامح التغيرات الاجتماعية وانعكاسها على إنسان الريف فى بلادى

صورة دراسية من مجتمع القليوبية

تحقيق بقلم : ماجد عطيه

انت لا تعرف ماذا يحدث فى ريف بلدك ، مالم تنزل اليه وتعش فيه .. بدون هذا لا تستطيع ملاحقة التغيرات الاجتماعية التى تحدث فيه .. وبدون هذا لا تستطيع ادراك عمق وابعاد الثورة الشاملة لتغيير حياة كل المجتمع الى افضل
ماذا فى ريف بلدنا اليوم ؟

● مقدمة ضرورية قبل الحديث عن رصد حركة التغير الاجتماعى على بيئة الريف وانسان الريف .

من السهل أن نعدد مظاهر التغيرات الاجتماعية التى تشمل مجتمعنا كله .. ولكنه ليس من السهل قياس انعكاسات هذه التغيرات على الانسان نفسه .. لماذا ؟

ان الانسان بطبعه طموح ومتعجل . طموح فى ملاحقة أرقى معيشة ، ومتعجل اذ يريد تحقيق النتائج المباشرة لعمليات التغير سريعا ودون انتظار لمراحل التغير الزمنية .. والانسان نفسه كثير الاحلام باكبر من واقعه ، ويريد تحقيق أحلامه باسرع وسيلة ممكنة واقل مجهود ممكن .

من اين ابدا ؟

من هنا نجد أن فكرة التغيرات المرحلية بينها وبين الاحلام تناقض شديد ، ويكون الاحساس بها عند الانسان اقل من المفروض أن يكون .. من هنا تجىء صعوبة قياس التغيرات الاجتماعية على الانسان وفق الاحلام والتغيرات السريعة ، الا اذا نزلنا الى واقع الانسان نفسه حيث يعمل ويعيش .. من الممكن أن نستخدم الارقام التى ترصد فى صعود شديد هذا التطور

.. ولكن الواقع الحى دافىء بالحقيقة النابضة المتفاعلة تعكس صورة التغير على الانسان نفسه فتجىء اكثر صدقا وأدق تعبيرا .

ان صورة التغير متعددة الالوان والتعبيرات التى تظهر أكثر من جانب .. عن أى شىء اكتب .. عن الارض وزيادة الانتاج وبالتالى زيادة الدخل وارتفاع مستوى المعيشة .. عن التعاون والقروض والخدمات الزراعية .. عن الخدمات التموينية والتعليمية والصحية ورعاية الشباب .. عن العمران الذى امتد من المدينة الى القرية .. لقد تناول هذه الموضوعات كثير من الكتاب والصحفيين . لكن ..

لقطتان سريعتان شاهدتهما فى محافظة القليوبية .. لمحتان عابرتان لخصتا لى كل عمق التغيرات التى حدثت فى ريف بلدنا

اللمحة الاولى خرجت بها من ندوة فلاحية عقدت بمجلس قروى قها ، كان قد دعانى لحضورها الاستاذ عثمان خشبة مدير العلاقات العامة بالمحافظة .

أما اللمحة الثانية .. كان السيد احمد كمال ابو الفتوح قد حدثنى عنها مرارا كثيرة وفى عينيه بريق حب وفخار .. ثم صاحبت السيد محمد حلمى السوده رئيس







اختفت بيوت الطين ....
وقامت قرية نموذجية ترتقى بالفلاح الى المستوى اللائق بفلاح العصر الاشتراكى ..

مجلس مدينة بنها للمشاهدة على الطبيعة .

والسؤالان اللذان خرجت باجابة عنهما هما :

● كيف وعى الفلاح مشاكله ، وكيف يناقشها .. بل كيف خرج من نطاق المشكلة الشخصية والفردية . الى الحديث والمناقشة والحوار عن المشاكل العامة لقريته ومحافظته؟

● كيف تكون الصورة الجديدة لحياة الفلاح واسرته الذى انتقل من بيوت الطين والقش ، الى بيت فى قرية نموذجية توفرت لها مرافق المياه والنور والمجارى الى جانب خدمات المدرسة والوحدة الاجتماعية والصحية .. وهل أثر هذا التغير فى البيئة على السلوك والنظرة الى الحياة ؟

ولكى تجىء صورة المشاهدة دقيقة وبلا رتوش ، رأيت أن اقدم صورة قلمية حية لندوة قرية قها .. وان اسجل كلام «الفلاحين الجدد» سكان القرية النموذجية كما قالوه بدون تذويق حتى فى اللغة ..

ملامح الصورة

فى مقر المجلس القروى بقها عقدت هذه الندوة ، والتى وضعت فى برامج ندوات الشهر الاخير ، حيث تقام اكثر من ٢٠ ندوة شهرية بقرى المحافظة .

حضر الندوة وتحدث فيها ممثلو كل الاجهزة الحكومية المحتكة بمصالح سكان القرية مفتش الزراعة عن اهمية زيادة الانتاج والمحاصيل ومقاومة الافات ، ومدير الادارة الصحية عن الاثار الصحية لتنظيم الاسرة ، ومفتش الوعظ عن راى الدين فى تنظيم الاسرة ، ورئيس قسم الاعلام عن الرجعية التى تتربص بمكاسبنا الاشتراكية .. وكثيرون مثل مهندس الرى ومفتش التعليم ورئيس المجلس القروى وأعضاء الاتحاد الاشتراكى واعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية .. والهدف من هذه البرامج هو زيادة توعية اهالى الريف ، واستغرقت الندوة ثلاث ساعات كاملة .

مستوى المناقشة

وقف فلاح يسال مدير الادارة الصحية :

ـ « انا مش عايز اقول زمان كنا محرومين ، دا عهد خلص وراح .. اليومين دول الثورة عملت لنا وحدة مجمعة فيها كل حاجة .. لكن الواحد لو حصل له طارىء عايز عملية جراحية لا يوجد عندنا اخصائى جراحة .. عايزين اخصائى لكل عدد من القرى »

ويبدأ الحديث بين الفلاحين استحسانا للاقتراح وتذكيرا بما حدث من طوارىء كانت فى حاجة الى مثل هذا الاخصائى .

ويحسم الحديث رئيس المجلس القروى بانه اتفق فعلا مع مدير الادارة الصحية بمجلس مدينة طوخ على أن يتردد اخصائى جراحة يوما كل اسبوع لاجراء العمليات بالوحدة المجمعة بالقرية .

ويسال فلاح آخر مفتش الزراعة :

« كلام كتير عن الثروة الحيوانية ونفسها عايزين نساعد ونربى ماشية لكن مفيش مافيش .. كمان الماشية لو حصل لها مكروه تبقى علينا مصيبة المصيبات » .

ويرد مفتش الزراعة بطلب ان تتجمع رغبة ٥٠ فلاحا من أهل القرية ويتعاونوا معا فى تربية الماشية فانه سيعاونهم من طريق مشروع التسمين ، وليس على الاهالى اكثر من تقديم طلب بهذه الرغبة الى المشرف الزراعى بالقرية ، كما أن هناك مشروعا للتامين على الماشية يحمى الفلاح من مصيبة « نفق » المواشى .

فلاح ثالث يقول :

« المواصلات حكايتها ايه .. ولا اوتوبيس يقف على بلدنا مع انها ملزمة بالوقوف فى خط سيرها .. اشتكينا وصدرت التعليمات لـ ٤ اوتوبيسات بالوقوف رايح جاى .. لكنها جميعا لاتقف وبنتعب قوى من المواصلات .. مفيش حل » ؟

ويرد رئيس مجلس المدينة بان الحل هو الاتصال بالمرور حتى يلزم السائقين المقرر وقوفهم على القرية بأن يحترموا محطات خط السير حرصا على مصالح الناس .

ثورة على فيللا

وتحتدم المناقشة عندما وقف أمين سر لجنة الاتحاد الاشتراكى بالقرية يناقش مفتش التعليم :

● عايزين انشاء فصل ثانوى بالمدرسة الاعدادية ..

ـ هذا يخضع للميزانية ، ولا تنس أن انشاء فصل سنة اولى هذا العام يضطرنا لاعتماد جديد فى العام القادم والاعوام التى بعدها لتشمل فصلا آخر كل عام .

وطالب مفتش التعليم أمين سر الاتحاد بفتح فصول ثانوية على نفقة الاتحاد الاشتراكى تحت اشراف مديرية التربية والتعليم ، فذلك افضل واسهل واسرع

ويرد أمين السر :

فى العام الماضى أبدت مديرية التعليم استعدادها لانشاء فصل أو اثنين أو اكثر اذا توفر المكان وانها على استعداد لدفع الايجار اللازم لمقر الفصول التى تفتح ... واخترنا بالفعل « فيللا » تابعة للاصلاح الزراعى وافقت المراقبة على استخدامها وارسلت للجهاز الادارى بعابدين تطلب الموافقة .. لكن « الاوراق تاهت هناك وتعطل المشروع ! »

وعند ذكر « الفيللا » ضحك كل الفلاحين

.. هل تعرف فيما تستخدم الان ؟

يسكنها الان موظف واحد يعمل فى جمعية الاسعاف تعهد رئيس مجلس المدينة بان يبحث له عن مسكن مريح فى حالة الحصول على الفيللا لصالح الفصل الثانوى الجديد .

العمل .. العمل

هذه اللمحات العابرة من المناقشة تعطيك بوضوح فكرة عن مستوى الفلاح اليوم .

* لم تعد المشكلة الخاصة هى التى تحكم مناقشاته .

مستوى المناقشات ارتفع الى مستوى مصالح الجماعة كلها .

* قادت المناقشة الى نتيجة هامة وطبيعية استخلصتها من آخر فلاح تكلم ..

« ياجماعة الكلام كتير والمطالب كويسة والوعود سهلة .. مفيش حاجة تخلص من غير جرى وراها .. لازم لجنة منا تتابع كل المطالب وتخلصها .. الحق نفسه من غير « مطالب » يضيع .. لو نسعى نحل كل حاجة .. مفيش حاجة تيجى لغاية عندنا .. هو دا الكلام » .

الصورة الثانية

ونترك الصورة الاولى ، التي تبرز الى اى مدى وصل الفلاح لدرجة من الوعى تمثلت فى مناقشاته .

ونلقى نظرة اخرى على زاوية جديدة من صورة التغير فى ريف بلادى والمنعكس على الانسان فى هذا الريف .

الفلاح الذى عاش وارثا لبيوت الطين ، ولد فيها ، ورعى فيها ، ونشأ حياته كلها فيها ، وحفظ عن الاباء والامهات كل خبرتهم فى الحياة داخل بيوت الطين هذه .

ماذا عندما يجد الفلاح نفسه قد انتقل الى بيوت نظيفة بنيت من الطوب الاحمر يظللها سقف من المسلح وتحت قدميه أرض من البلاط .. أكثر من هذا وجد عنده دورة مياه تصب فى المجارى ، ووجد نفسه يستغنى عن « مويل الجاز » فهو يستطيع أن يضغط على الازرار ليضىء البيت كله بالكهرباء .

من اجل الانسان

قال لى المحافظ **احمد كمال ابو الفتوح** كان لابد أن يكون هناك امتداد عمرانى لمدينة بنها ، واخترت هذه المنطقة التى تعرف اليوم باسم « بنها الجديدة » التى قامت عليها العمارات السكنية الفاخرة وكانت

هذه المنطقة عبارة من عشش واكواخ تسكنها غالبية من الفلاحين وعدد آخر من العمال .. وتقرر نزع ملكية هذه العشش .. ولكن قبل ان يبدأ التعمير لابد من حل مشكلة اصحاب هذه البيوت لابد من توفير المسكن المناسب لهم ولعائلاتهم .

وقال السيد المحافظ : **ان التعمير من اجل الانسان ولا يجب ان يجىء على حساب الانسان .**

ومن هنا قبل ان يبدأ تعمير بنها الجديدة اقيمت قرية نموذجية كاملة للفلاحين تجاورها قرية نموذجية اخرى للعمال وملكت القريتان لاصحاب المنازل التى هدمت .

ريف بلدنا



صورة دراسية من مجتمع القليوبية



بيوت جديدة تدخلها المياه النقية والكهرباء والمجارى لاول مرة

ومن الضرورى أن لكل مالك فى البيوت الجديدة نصيبا من تعويضات المساكن القديمة خصمت من ثمن البيوت الجديدة والباقى قسط عليهم لآجال طويلة بفائدة هزيلة جدا .. ان مدة هذا القسط تصل الى ٤٠ سنة .

والى داخل القرية النموذجية اخذنى السيد **محمد حلمى السوده** رئيس مجلس مدينة بنها والسيد **عثمان عبد الرازق خشبة** مدير العلاقات العامة بالمحافظة .

وكان كل فكرى محصورا خلال هذه الجولة فى أن احاول قدر جهدى التعرف على هذا التغيير البيئى وملامح هذا التغير على الانسان نفسه .

● كيف تتصرف الفلاحة التى تعودت كل عمرها على مسكن الطين والتراب بالنسبة للبياض والبلاط والكهرباء ؟

● كيف يحاول الفلاح والعامل تاثيث بيته بما يتناسب مع المسكن الجديد الانيق؟

● نظافة الزوج والزوجة والاولاد بما يتناسب مع الحياة الجديدة ، أو لاتزال كما لو كان الجميع يعيشون فى المسكن القديم؟

● بالاجمال .. ماذا تغير فى معيشة الفلاح فى حياته الجديدة .. لقد تغيرت معيشته الى ارقى اقتصاديا .. فهل تم التوازن بين التطور الاقتصادى وتغير المسكن؟

مجرد ملامح للتغير

على مدخل القرية الجديدة لقيت احد اصحاب المنازل من الفلاحين ، وهو فى نفس الوقت أمين وحدة الاتحاد الاشتراكى ، واسمه الشيخ اسماعيل عبد الحليم .. وسألته عن مطالب السكان الجدد .. قال :

لى طلبان فقط : ان المقاول الذى بنى هذه المدينة تأخر حتى الان فى تغطية مصرف المجارى الامر الذى يهددنا بالناموس والامراض .

المطلب الثانى هو اقامة ناد ريفى لشباب الفلاحين والعمال ورغم أن القرية الجديدة لاتبعد عن المدينة كثيرا حتى النوادى ومختلف الانشطة الرياضية والثقافية بالمدينة .. ووعده رئيس مجلس المدينة بتحقيق المطلبين فورا .

ثم دخلت العديد من المساكن للعمال وللفلاحين .. صحيح ان بيوت العمال أكثر نظافة وملأى بالاثاث أكثر من بيوت الفلاحين ، لكنى لم أجد بيتا واحدا لفلاح ليس به سرير ودولاب وكنبة لجلوس الضيوف .

● وجدت خمسة اجهزة تليفزيون داخل بيوت الفلاحين والغالبية الكبيرة لديهم اجهزة راديو كهربائى وترانزستور .

● عدد بيوت العمال ٦٠ بيتا ، والمسكن مكون من أربع غرف ولصاحبه الحق فى بناء غرف اخرى أو اقامة طابق آخر .. ومسكن الفلاح تكلف حوالى ٦٠٠ جنيه .

● فى بيوت العمال وجدت عددا لابأس به من اجهزة التليفزيون ، وعدد مساكن العمال ٤٠ منزلا تكلف انشاء المنزل حوالى ٧٥٠ جنيها .



متابعة للخدمات الصحية والاجتماعية لسكان القرى الجديدة



لا باس .. منزل جديد وماكينة خياطة ايضا .

● حوالى عشر سيدات من العاملات والفلاحات يمتلكن مكنات خياطة قلن انهن اشتريتها بالتقسيط ويشتغلن بالخياطة للسكان ، فيما عدا سيدة واحدة زوجة لاحد العمال قالت انها للبيت فقط .

● زوجات الفلاحين يقلن انهن يقمن فى الصباح ويكنسن المسكن ويرتبن السرير ثم يذهبن الى الحقل بعد ذهاب الاطفال للمدارس .. الزوجات يذهبن للحقل لتوصيل طعام الافطار للعاملين .

على اجنحة التطور

وفى القرية توفرت كافة الخدمات ، فالمدرسة الابتدائية والاعدادية لاتبعد الا قليلا عنها .. وبها وحدة اجتماعية تتسع لحوالى ١٢٠٠ فرد .

وهناك دار للحضانة تتسع لحوالى ٣٠ طفلا معظم من فيها من ابناء العمال وقليل منهم من ابناء الفلاحين .

وهناك ايضا وحدة صحية وبداخلها وحدة لتنظيم الاسرة تتردد عليها بصفة دائمة ومنتظمة ٧٠ سيدة من اهالى العمال والفلاحين

وبعد ..

هل استطعت ان اقدم ملامح التغير الجديد على انسان الريف الجديد فى بلادى .. مجرد محاولة للتعرف على هذا التغير .. على الانسان الذى يحمله على اجنحة التطور جهد الحكم المحلى حتى يرتفع الى مستوى طموح الثورة الاشتراكية للانسان فى ريف بلادى .. وكل مكان فى بلادى .

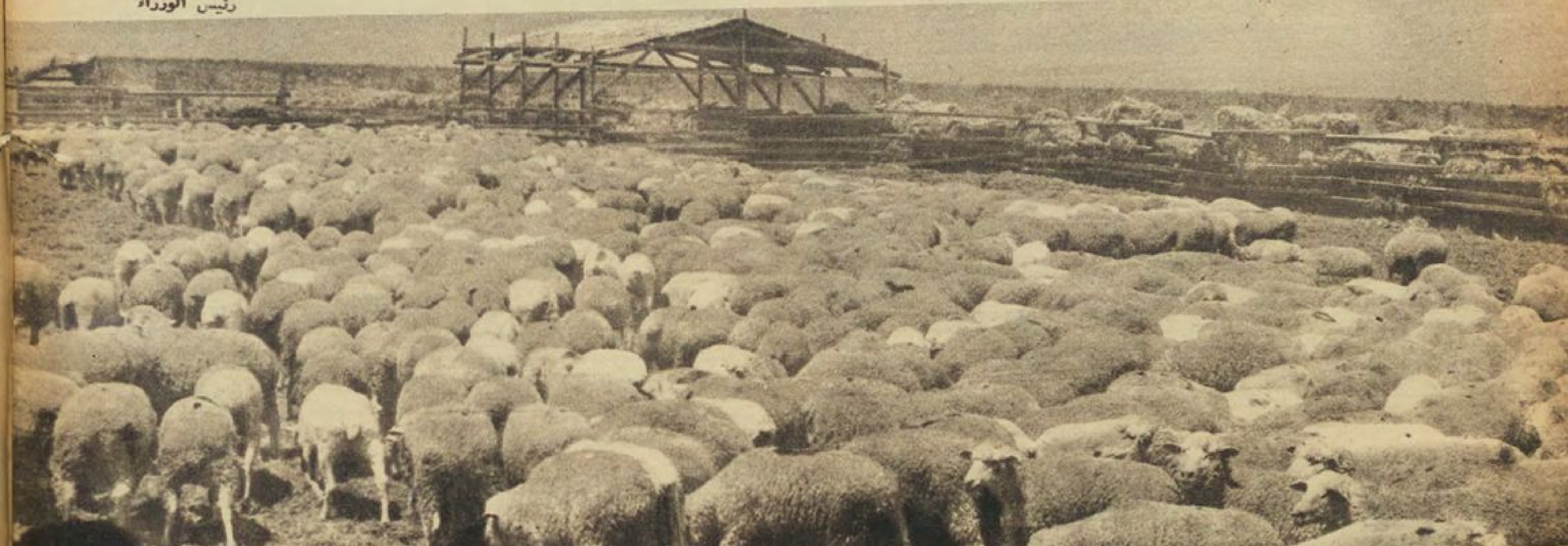


كشف حساب

٢٧٠ يوماً من عمر مؤسسة اللحوم والألبان



زكريا محيي الدين
رئيس الوزراء



اعداد هائلة من اغنام الماربنو ترعى فى مزارع ابيس التابعة لمؤسسة اللحوم

من الحقائق الواضحة التى لاتحتاج الى تاكيد ان الانتاج الحيوانى عموما يختلف عن الانتاج النباتى الذى تحدده مواسم معينة، ويرتبط محصوله بثوابت اهمها مساحة الارض والدورة الزراعية .. وفى بلادنا لم يكن الانتاج الحيوانى انتاجا متبلورا الى حد الفاعلية المحسوسة فى الانتاج النباتى ، وكان الجهد الذى يبذل فى تربية الحيوان الزراعى جهدا فرديا لا تنظمه سياسة أو خطة او تحكمه اهداف ، ولذلك .. كان هناك نقص فى اللبن وفى اللحم وفى البيض وفى الصوف، فحيوان المزرعة لم يكن يربى لتحقيق كفاية السكان من الغذاء والكساء الحيوانى بقدر ما كان يربى ليؤدى العمل الزراعى فى فلاحة الارض ..

من هنا كان المنطلق الاشتراكى ، فى مجالات العمل من اجل توفير الغذاء الكافى لشعبنا ، فالغذاء الذى يصل انتاجه الى حد الكفاية هو قاعدة العدل لكل المواطنين ، وبتحقيق الكفاية والعدل تصبح الاشتراكية ملموسة يحسها كل فرد فى نفسه وفى عائلته ، بل الشعب فى مجموعه

لذلك بدأت الثورة انطلاقتها فى هذا الحقل البكر مع صدور القرار الجمهورى رقم ٣١٠٠ بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٦٤ بانشاء مؤسسة اللحوم والالبان لتضمن للشعب انواعا لازمة من الغذاء

ومع صدور الميزانية الاولى للمؤسسة فى أول يوليو ١٩٦٥ بدأت انطلاقتها الزراعية الكبرى ، وتولت قيادة العمل الوطنى الكبير لتنمية الثروة الحيوانية فى الجمهورية العربية المتحدة على ضوء خطة منظمة تشمل مجالات العمل الثورى والعلمى ومضاعفة الانتاج فى كافة المنشآت والهيئات التى ضمت الى المؤسسة منها مشروعات الانتاج الحيوانى ، كمشروع ناصر لبيع المواشى بالتقسيط ، ومشروعات الانعاش الاقتصادى عن طريق تربية الحيوان الزراعى بمحافظات وزارة الادارة المحلية ، وبعض المشروعات الحيوانية التى كانت تتبع مؤسسات أخرى

ولعل ابلغ دليل على ان المؤسسة قد أرست بالفعل قواعد نجاحها فى هذه الانطلاقة هو ان مجموع المواشى او الاغنام التى آلت اليها بانضمام الجهات السابق ذكرها كان ٩٠٠٠ رأس فقط عند بدء العمل فى أول ميزانية للمؤسسة ، بينما اصبح عدد ما تحتويه مزارعها اليوم من المواشى ٢٢٫٠٠٠ راس ومن الاغنام ٢٦٫٠٠٠ راس

مشروعات جديدة لزيادة انتاج اللحم

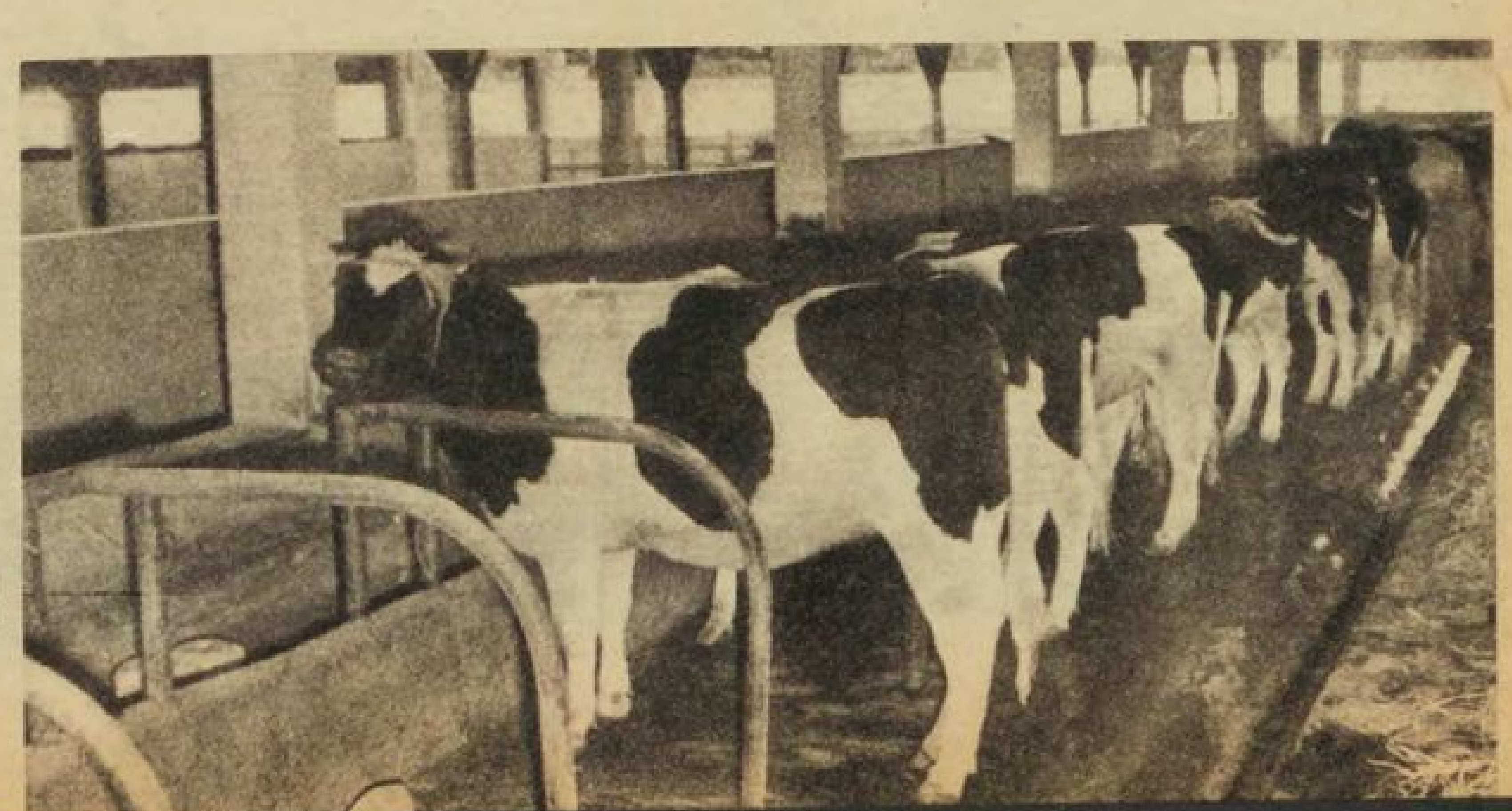
وفى اطار الخطة الشاملة التى وضعتها المؤسسة لزيادة انتاج اللحم توالت خطوات العمل الثورى فى تنفيذ المشروعات الجديدة ومنها :

اولا – مشروعات تقوم بها المؤسسة:

١ – مشروع البتللو

ويهدف الى تشجيع الفلاحين والمربين على تربية العجول الصغيرة فى مزارعهم لحساب المؤسسة بدلا من ذبح العجل ، وذلك بصرف سلفيات نقدية عن كل عجل مع ضمان حقوق صاحب العجل على الكسب والعلف باقل سعر ممكن ، والتأمين على العجول نظير مبالغ رمزية لضمان الوقاية الصحية والعلاج ، ثم تتسلم المؤسسة العجل بعد نحو ستة أشهر لتسمينه فى مزارعها بالعلائق الجافة تحت الاشراف العلمى والفنى لاجهزتها المتعددة قبل أن تبيعه للجمعيات الاستهلاكية فى وزن لا يقل عن ٣٥٠ كيلوجراما ، وتكون بذلك قد اضافت لانتاج اللحم فى البلاد نحو ٣٠٠ كيلوجرام من كل عجل كان يذبح صغيرا وتتولى الجمعيات الاستهلاكية عمليات ذبح العجول وتقديم لحومها للشعب بأقل سعر ممكن ، ويصرف للفلاح أو المربى ثمن العجل فور تسليمه للمؤسسة – فى نهاية التعاقد – بعد خصم السلفيات المتعلقة بالعجل نفسه دون خصم اى مبالغ أخرى قد يكون مدينا بها

وفى خلال الاشهر التسعة الاولى من حياة المؤسسة تم التعاقد مع الفلاحين والمربين فى بعض المحافظات على ١٠٫٠٠٠ عجل ينتظر



قطيع من الابقار الفريزيان الممتازة فى احدى محطات المؤسسة بالقناطر الخيرية



عبد المحسن ابو النور
نائب رئيس الوزراء





الدكتور شفيق الخشن
وزير الزراعة

الدكتور محمد توفيق رجب
رئيس مجلس الادارة

ان تتضاعف في السنة المالية الجديدة ٦٦/ ٦٧ عندما يمتد المشروع الى جميع المحافظات، وقد بدا المتعاقدون في تسليم هذه العجول الى المؤسسة فعلا ، مما يبشر بمستقبل كبير لهذا المشروع

٢ - مشروع استيراد عجول التسمين

ويهدف الى استيراد عشرة آلاف رأس من عجول التسمين البقرية وزن ٢٥٠ كيلو للرأس تقريبا بقصد زيادة الوزن الى ٥٠٠ كيلو للرأس على الاقل قبل تسليمها للجمعيات الاستهلاكية لذبحها وبيع لحومها للشعب بسعر التكلفة ، **وقد وصل فعلا ٦٦٤٩ عجلا على ست دفعات**

وتتسلم الآن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في مختلف المحافظات من مواشي المؤسسة ما يزيد على مبيعات اللحوم فيها ، أي ان المؤسسة أصبحت قادرة على تلبية أية طلبات أخرى ترد اليها لشراء انتاجها من المواشي الذي زاد على حاجة الجمعيات

ثانيا - مشروعات تشرف عليها المؤسسة وترعاها علميا وفنيا وماديا

١ - وتتضمن هذه المشروعات تكوين جمعيات تعاونية زراعية متخصصة في تربية مواشي اللحم او اللبن تشترك في تنفيذ مشروعات المؤسسة ، وكان المقرر في الخطة انشاء ٤٨ جمعية من هذا النوع في المحافظات خلال السنة المالية الحاضرة ، **وتم فعلا قيام ٤٢ جمعية** ، أي ان نسبة التنفيذ بلغت ٢/١ ٨٧٪

وقد يكون من أسباب عدم بلوغ الكمال في تنفيذ الخطة بالنسبة للجمعيات المتخصصة انها موزعة من حيث الاشراف عليها بين المؤسسة العامة للحوم والمؤسسة التعاونية الزراعية مما يسبب تعقيدا في بعض الاجراءات .. وتجرى الآن دراسة هذه المسالة تمهيدا لجعل هذه الجمعيات تابعة «للمؤسسة العامة للحوم» بعد أن ارتبطت كل جمعية في منطقتها بمشروعات المؤسسة لتنمية الثروة الحيوانية

٢ - وتشرف على هذه الجمعيات « الجمعيات المركزية » بالمحافظات ويجرى العمل حاليا في خمس جمعيات مركزية من هذا النوع في الشرقية والغربية والقليوبية وأسيوط والجيزة

٣ - هذا وتقوم الجمعيات المتخصصة بالاشتراك في تنفيذ مشروع البتللو الذي سبق شرحه ، **وكذلك مشروع تسمين العجول** وتربية الاناث الذي يهدف الى زيادة انتاج اللحم واللبن في وقت واحد

زيادة انتاج الالبان

اولا - مشروعات تقوم بها المؤسسة:

١ - مشروع الجاموس :

رغبة من المؤسسة في الاستعانة بالموارد المحلية الى أقصى حد ممكن لمجابهة الظروف الاستثنائية للميزانية ، ولتحقيق اكبر قدر من الخطة بالاعتماد على هذه الموارد، وللاستفادة بالامكانيات المتاحة ، فقد قررت المؤسسة احلال مشروع الجاموس محل مشروع الخليط **ويبلغ مجموع مواشي الالبان بمزارع المؤسسة الآن ١٢٩٨١ راسا تنتج نحو ٢٠٫٠٠٠ كيلو لبن يوميا يتم بيعها للمستشفيات العامة وبعض الجهات باقل سعر ممكن**

ويسرنا ان نسجل ان نسبة التنفيذ في هذا المشروع بلغت حتى الآن ١٠٠ ٪

٢ - مشروع « الفريزيان »

تعاقدت المؤسسة على استيراد ٩٠٠٠ عجلة فريزيان من الدنمارك ، ويشتهر هذا النوع بزيادة ادراره من اللبن ، فضلا عن امكانيات زيادة وزنه الى أضعاف الانواع المحلية ، **ويصل ١٠٠٠ راس من هذا النوع الفريزيان خلال شهر يونيو ١٩٦٦**

٣ - مشروع « الطلائق »

أنتجت محطات المؤسسة ومزارعها في المحافظات خلال المدة من ٦٥/٧/١ - الى ٦٦/٣/٣١ طلائق ممتازة من الابقار والجاموس بلغت ٣٢٦ طلوقة جاموس و١٣٥ طلوقة بقر فريزيان يتم تسليمها تباعا للارشاد الزراعي

وبذلك تكون نسبة التنفيذ في هذا المشروع بمعدل يزيد على « طلوقة » واحدة كل يوم من ايام السنة ، وهي نسبة عالية بلا شك

زيادة انتاج الضان والصوف الناعم

استوردت المؤسسة نحو ٢٥٫٠٠٠ رأس من اغنام « المارينو » الالمانية المعروفة بزيادة انتاجها من اللحم والصوف الناعم ، **وسيصل هذا العدد في نهاية السنة المالية الجارية الى ٢٦٫٠٠٠** رأس يجز صوفها بين حين وآخر لحساب مصانع النسيج بحيث يستمر تشغيل هذه المصانع ويزيد انتاجها دون حاجة الى استيراد الصوف الناعم بالعملة الصعبة ، وبحيث يجرى امداد السوق بلحوم الضأن الممتازة طول السنة ، بينما القطيع يتوالد ويتضاعف عدده لما اشتهر به هذا النوع بالذات من انتاج وفير في الحملان

وقد كان من أهم الصعوبات التي واجهت المؤسسة تسكين هذه الاعداد التي تصل على التوالي ، فانشأت حظائر جديدة وعدلت ووسعت في حظائر أخرى للاغنام ، مثلما فعلت من قبل لايواء العجول المستوردة ، **وهي تستعد الآن لاستقبال ٢١٫٠٠٠ راس اخرى** ستصل من ألمانيا الشرقية خلال السنة المالية الجديدة

وبذلك تكون المؤسسة قد حققت ١٠٠ ٪ من الخطة المقررة للاغنام

وبعد ..

اننا اذ نحمد الله لتوفيقه ، نذكر بالشكر والتقدير والدعاء فضل السيد رئيس الجمهورية ، بطل الشعب ، الذي كان لتوجيهاته ورعايته اكبر الأثر في قيام المؤسسة وتنفيذها لمشروعاتها من اجل زيادة انتاج اللحم واللبن كغذاء للشعب ، والصوف الناعم لكساء الشعب .

وستمضي المؤسسة العامة للحوم والالبان على طريق الانتاج من اجل الشعب ، مستهدفة على الدوام ان يجد المواطن حاجته من اللحوم والالبان والاصواف والجلود طول السنة باقل سعر ممكن ، وان يستمر تشغيل مصانع منتجات الالبان طوال شهور العام جميعا ، وان تتعاون في سبيل ذلك مع كافة الاجهزة الاخرى والفنيين في جميع الميادين، مستلهمة هدى مبادىء سيادة الرئيس القائد ، وتوجيهات السيد زكريا محيي الدين رئيس الوزراء ، ونائبه السيد عبد المحسن ابو النور اللذين لم يبخلا على المؤسسة بكل عون ممكن مسترشدة على الدوام بآراء السيد الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة الذي يولي المؤسسة كل اهتمام



١٠ مليون جنيه لحماية الثروة الحيوانية في عشر سنوات

تحدث الدكتور محمود عيسى مراقب عام الارشاد البيطري بوزارة الزراعة مع مندوب « ريف بلدنا » عن اهم الخدمات التي يقدمها الارشاد البيطري في سبيل تحقيق اكتفائنا الذاتي من الثروة الحيوانية فقال :

ان ثورتنا الرشيدة أولت منذ قيامها عنايتها الفائقة بالثروة الحيوانية ومشروعاتها وقد بلغت جملة ما صرف على خدمة القطاع الانتاجي طوال السنوات العشر الماضية ما يقرب من ١٠ ملايين جنيه .

ومن اجل النهوض بالثروة الحيوانية وتنميتها وضعت الدولة المشروعات الكثيرة التي تحافظ عليها من الامراض الوبائية والمتوطنة وتوفر لها العلاج بالمجان ومن هذه المشروعات مشروع مكافحة امراض الحيوان وهو يهدف الى تعميم الخدمات البيطرية المجانية .. لجميع الحيوانات وطيور المواطنين وتقرير العلاج اللازم لوقايتها ورفع كفايتها الانتاجية .. وتنتشر هذه الوحدات الآن في أنحاء ريف بلدنا . فقد بلغ عددها ٣٥٠ وحدة بيطرية وينتظر أن يصل العدد الى ٤٤٠ وحدة خلال سنوات الخطة الثانية ..

وبالاضافة الى ذلك فهناك ١٩٢ مركزا للتلقيح الصناعي مزودة بالطلائق الممتازة من الجاموس والابقار الفريزيان للعمل على تحسين السلالة وزيادة الانتاج من الالبان واللحوم .

ومن أجل تحقيق اكتفائنا الذاتي فبالنسبة لانتاجنا الحيواني لابد ان نعمل على زيادة الوعي البيطري لدى الفلاح .. وان يكون التعاون وثيقا بين الطبيب البيطري والفلاح .. يعمل معه في كل الظروف ويساعده على زيادة الانتاج الحيواني والحفاظ على الثروة الحيوانية التي تمثل ٢٥ ٪ من الدخل القومي لبلدنا والتي تدر دخلا سنويا يقدر بحوالي ١٥٥ مليون جنيه .

لقاء مع عبد العزيز محيى الدين وكيل وزارة الزراعة

معركتنا لمواجهة آفات القطن، لم تعد تعتمد على نوع واحد من المبيدات

● ما هى سياستنا الزراعية لرفع مستوى الانتاج الزراعى ليساير احتياجات المواطنين فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ؟ وما الذى حققه حتى الآن مشروع النهوض بمحصول الذرة من نتائج فى العام الماضى وما ينتظر أن يحققه هذا العام ؟ .. وما مدى استعدادات رجال وزارة الزراعة فى هذا الموسم لحماية محصولنا الرئيسى : القطن ؟

ان السيد المهندس الزراعى عبد العزيز محيى الدين وكيل وزارة الزراعة يجيب عن هذه الاسئلة فى هذا الحديث الخاص الذى أجراه معه مندوب « ريف بلدنا » ..

كان سؤالى الاول عن أهم النتائج التى حققها مشروع النهوض بالذرة فى العام الماضى وما ينتظر تحقيقه هذا العام ؟..

وقد أجاب السيد المهندس عبد العزيز محيى الدين بقوله :

ان محصول الذرة هو غذاء غالبية أبناء الريف ، ونحن نزرع منه مساحات كبيرة ، ومن هنا فان المسئولين فى القطاع الزراعى يهتمون به اهتماما بالغا ...

وفى السنين الماضية كان محصول الذرة من أكبر المحاصيل التى تتعرض لاخطاء زراعية كثيرة تسبب انخفاض متوسط الانتاج ، وكان أكثر هذه الاخطاء يرجع الى ظروف فنية واجتماعية تتعلق بحياة الفلاح نفسه ... ولعل أول هذه الاخطاء هو التأخر فى زراعة الذرة ، نتيجة لقلة المياه وعدم توافرها لطفى الشراقى ، وكذلك كان الفلاح يتأخر دائما فى ازالة المحاصيل الشتوية من حقله تمهيدا لزراعة الذرة الصيفية .

وبالاضافة الى ذلك كله فقد كان نقص الالات الزراعية من أسباب تأخير الفلاح لزراعة أرضه ذرة .

ولكن الموقف تغير الان ، بعد أن بدأ حجز المياه بواسطة السد العالى ، وأصبحت كمية المياه متوافرة للفلاح حتى يقوم بالزراعة المبكرة للذرة الصيفية . وكذلك توافرت الالات الميكانيكية التى وزعت بكميات كبيرة على مختلف محافظات الجمهورية ، وبذلك أصبح الفلاح يؤمن ايمانا عميقا بأهمية التبكير فى زراعة الذرة الصيفية ، مستندا الى زيادة الوعى الزراعى لديه ، وحرصه على الافادة من ارشادات وزارة الزراعة وتوجيهاتها ...

ومن الاسباب الهامة لانخفاض محصول الذرة أيضا ، اصابته بالافات مثل الثاقبات والمن ، ورغم أن وزارة الزراعة كانت توفر المبيدات اللازمة لعلاج هذه الافات ، الا أن الفلاح كان يجد صعوبة فى تطبيق هذا العلاج ، لانه كما نعلم كان يستخدم التوريق والتطويش والخف كعملية أساسية لتغذية ماشيته ... ولهذا فان العلاج اللازم بالمبيدات لم يكن يؤتى ثماره من جراء هذه العمليات

وكذلك كان الفلاح فى الماضى لا يستطيع الحصول على احتياجاته من الاسمدة الكافية لتسميد زراعته ، فكان يكتفى فى أغلب الاوقات بالسماد البلدى لتسميد أرضه . أما الان ، وقد توافرت له التقاوى المنتقاة ، ونظمت عملية توزيع الاسمدة بحيث أصبح كل مزارع يحصل على حقه منها كاملا ، وبنفس المعدلات والمقررات التى أعدتها وزارة الزراعة والتى بلغت فى متوسطها أضعاف ما كان الفلاح يحصل عليه فى الماضى ...

بالحقائق والارقام ..

وقلت أسأل المهندس وكيل وزارة الزراعة كم تبلغ المساحة التى زرعت بالذرة الصيفية هذا العام ؟..

فقال : لقد طبق مشروع النهوض بالذرة فى العام الماضى على نطاق واسع ، وكانت أكثر نقطة اهتممنا بها هى التبكير فى الزراعة .

وفى الاعوام الماضية كانت أكبر مساحة منزرعة ذرة وهى ما تسمى بالزراعة الصيفية - تبلغ ٣٧ ألف فدان ، وفى العام الماضى وحده بلغت هذه المساحة ٩٠٠ ألف فدان ، ونأمل أن تصل هذا العام الى ١ر١٠٠ر٠٠٠ فدان .

وقد كان من ثمرات تطبيق هذا المشروع ، أننا حققنا زيادة مرتفعة فى متوسط غلة الفدان تقرب من ٣ أرادب للفدان الواحد. وبعملية حسابية بسيطة نجد أن تنفيذ مشروع النهوض بالذرة قد حقق زيادة فى الدخل القومى تبلغ حوالى ١٨ مليون جنيه ، كما توضحها المعادلة التالية :

« ١ر٥٠٠ر٠٠٠ × ٣ = ٤ر٥٠٠ر٠٠٠ أردب × ٤ جنيهات للاردب = ١٨ مليون جنيه »

مواجهة حاسمة للافات

وانتقلنا للحديث عن محصول القطن ، فسألت المهندس عبد العزيز محيى الدين عن الاصابة بلطع دودة ورق القطن ومدى خطورتها هذا العام على المحصول ؟

وأجاب سيادته بقوله :

ان الاصابة بدودة ورق القطن جاءت مبكرة هذا العام عنها فى الموسم السابق، كما جاءت مرتفعة عن سابقتها بصورة واضحة



المهندس عبد العزيز محيى الدين وكيل وزارة الزراعة

.. وفى رأيى أن الاصابة اذا جاءت شديدة فى أول الموسم ، فانها تخلق بين الجميع - سواء من الموظفين الزراعيين المكلفين بمقاومتها ، أو المزارعين انفسهم - يقظة أشد ومقاومة أكثر ، وذلك عكس مايحدث فى السنوات التى تبدأ فيها الاصابة خفيفة فى أول الموسم ، وتشتد فى أواخره ، فيتراخى الفلاح أو يهمل فى نقاوتها ، ثم لا يدرى الا وقد انتشرت وأتت على معظم المحصول ... وعلى كل حال فان وزارة الزراعة قد استعدت هذا العام بتوفير جميع المبيدات اللازمة وبكميات كافية تماما لمكافحة هذه الافة فى مختلف المزارع ، كما وفرت ، لاول مرة ، مبيدات جديدة استخدمت فى المقاومة بعد أن أثبتت التجارب التى أجريت عليها نجاحها الفعال ،

وسوف لا نعتمد على نوع واحد من المبيدات ، فهناك أكثر من مبيد صالح للاستعمال بحيث اذا حدث مثلما حدث فى مواسم سابقة عندما اكتسبت الافة مناعة ضد نوع معين من المبيدات - فسوف نبادر باحلال مبيد اخر مكانه

وقد عملت وزارة الزراعة أيضا على توفير أعداد كبيرة من موتورات الرش اذ قامت باستيراد ٥٠٠٠ موتور رش جديد ، وتم بالفعل توزيع الجزء الكبير منها على الجمعيات التعاونية الزراعية

وقد تضمن نظام المقاومة هذا العام اشتراك كافة الاجهزة الشعبية على مختلف مستوياتها ، وتعاونها مع أجهزة وزارة الزراعة .. وتم تقسيم الحيازات القطنية فى كل قرية الى مساحات فى حدود ١٠٠ فدان يشرف عليها المشرف الزراعى ويعاونه فيها أحد الزراع أو أعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى أو أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية ، حتى يكون الاشراف دقيقا محكما ..

فى اطار التخطيط العادل

وكان السؤال الاخير للمهندس عبدالعزيز محيى الدين عن الاسس التى تقوم عليها سياستنا الزراعية فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..؟ وقد أجاب سيادته قائلا :

ان النظرة الى الزراعة فى المجتمع الاشتراكى الجديد تغيرت عن ذى قبل ، فالانتاج الزراعى « قبل أن يكون ملكا لصاحبه هو ملك للدولة .. ولذلك ينبغى ان يعرف المزارع تماما أنه اذا قام بانتاج زراعى معين ، فهو انما يقوم بعملية الانتاج وفقا لتخطيط مدروس تقوم به الدولة ... وهذا التخطيط يعتمد على مدى احتياجاتنا الزراعية .. ومن أجل ذلك قمنا بتنظيم الدورة الزراعية لتحديد المساحات التى يجب أن تزرع من كل محصول ، وتحديد نظام تعاقب المحاصيل الزراعية لتحقيق أقصى انتاج ممكن .

كذلك فانه فى المجتمع الاشتراكى يتحقق تكافؤ الفرص بالنسبة للامكانيات الزراعية التى تقدمها الدولة ويتساوى فى الحصول عليها المزارع الكبير والمزارع الصغير ، فكل منهما يأخذ حقه ومقرراته المعتمدة من الدولة دون تفرقة بينهما ..

وقد أصبحت الجمعية التعاونية الزراعية هى الجهة التى يعتمد عليها الفلاح للحصول على مستلزماته الزراعية من تقاو وأسمدة وآلات ومبيدات وخبرات فنيه ليحصل عليها دون ارهاق فكل هذه الخدمات تقدم له بالاجل ... وفى الماضى كانت هذه المساعدات مقصورة على المزارع الكبيرة والمزارعين الكبار ...

وفى المجتمع الاشتراكى الجديد أصبح للفلاح الصغير نفس فرصة تسويق محاصيله ، مع المزارع الكبير ، وبذلك يحصل على أسعارها المحددة ، والمجزية ، عن طريق التسويق التعاونى .

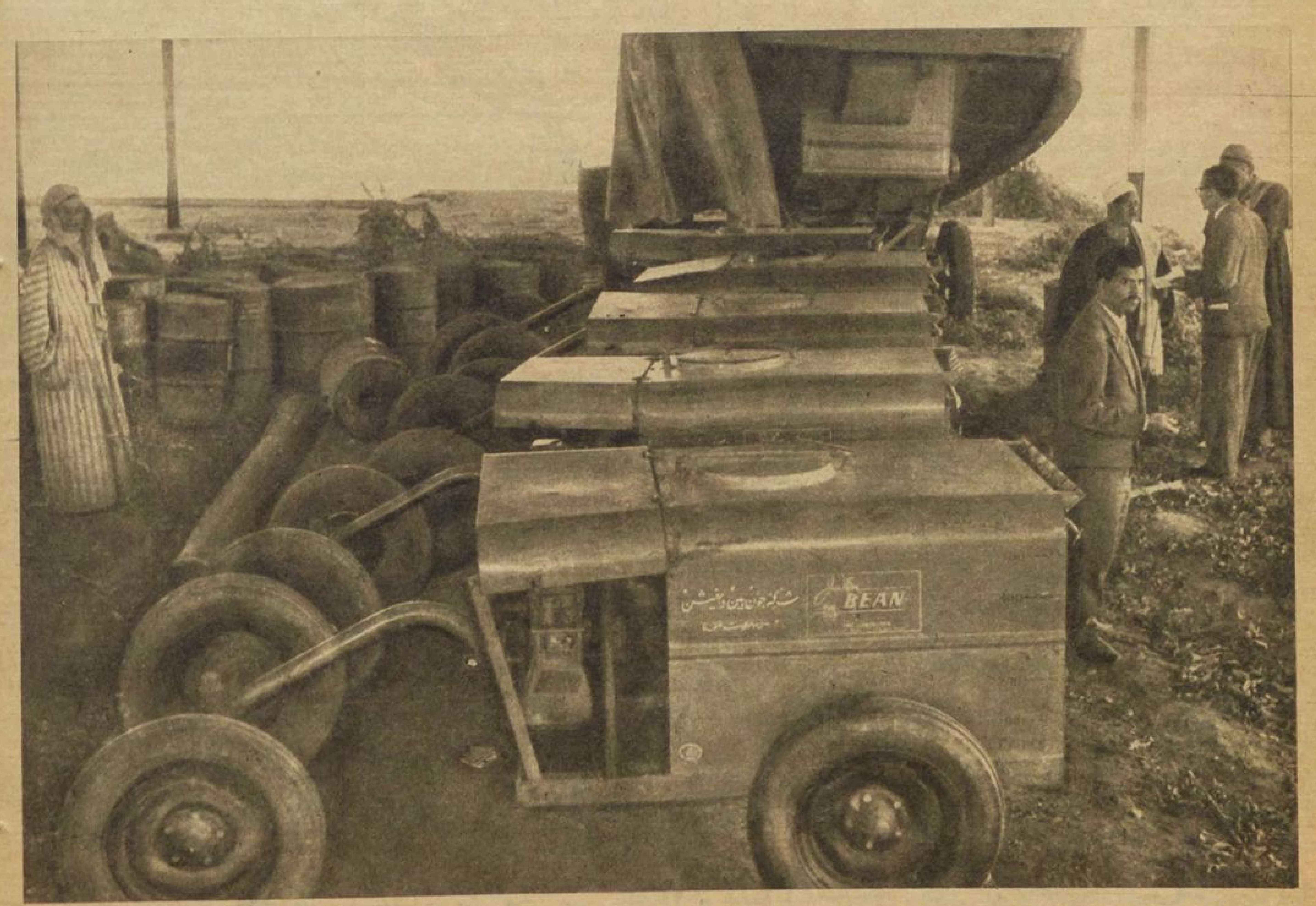
فوزى عبد اللطيف


٣٢٠٠ مليون دودة
إنتاج لطعة واحدة
تهمل نقاوتها..
قاوم دودة ورق القطن
قبل أن تأكل رزقك
اقرأ التفاصيل ص ٥٥
الإدارة العامة للارشاد الزراعى ـ وزارة الزراعة فى خدمتك..

من أجل غذاء الملايين فى ريف بلدنا
ماذا حقق لنا حتى الآن

مشروع النهوض بمحصول الذره؟

- لأول مرة هذا العام نستغنى عن استيراد الذرة ، ونوفر ٦ مليون جنيه لاقتصادنا القومى
- الارشاد الزراعى فى معركة التوعية الثورية لتطوير وسائل الزراعة وزيادة الإنتاج
- تجربة علمية جديدة تخفض اعتمادات مكافحة الآفات من ٢٨١ ألف جنيه إلى ١٩ ألف جنيه



اصبحت الرشاشات والموتورات متوافرة لدى الجمعيات التعاونية الزراعيـة وعلى استعداد للعمل فى اى وقت وتحت الطلب

● على طريق الاهداف الكبرى لثورتنا الزراعية : وفى ميادين نضالها لزيادة انتاجية ارضنا الطيبة تدعيما لاقتصاديات الرخاء وتحقيقا للاكتفاء الذاتى ـ رأينا فى العام الماضى تنفيذ مشروعنا الزراعى الكبير مشروع النهوض بمحصول الذرة غذاء الملايين فى ريف بلدنا ..

وقبل ان يبدأ تنفيذ هذا المشروع الثورى الجديد ، لم تكن محاصيل انتاجنا من الذرة تستطيع الوفاء باحتياجاتنا منه لتوفير الغذاء الرئيسى للملايين من أبناء الوطن سكان الريف .. ولذلك كنا نستورد الذرة من الخارج بكميات كبيرة وصلت قيمتها فى بعض السنوات الى حوالى ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه ، دفعناها بالعملات الصعبة ، وحرمنا من الانتفاع بها فى تمويل بعض المشروعات الجديدة فى خطة التنمية الصناعية التى يقوم عليها تقدم البلاد وازدهار اقتصادنا القومى ..

وعندما بدأنا التنفيذ كانت هناك خطة مدروسة شاملة تتضمن مواجهة حاسمة للقضاء على اسباب نقص الانتاج ، وتنظم وسائل التبكير فى زراعة الذرة ، وتوفير التقاوى المنتقاة من سلالات جيدة ، وكذلك الاسمدة اللازمة ، والمبادرة بمقاومة ماقد يظهر من الآفات فى مختلف مراحل زراعة المحصول ، وتدعيم امكانيات الارشاد الزراعى والتوعية بالوسائل الحديثة الصحيحة للزراعة ..

وعلى ضوء هذه الخطة الشاملة بدأ تنفيذ المشروع الكبير ، وتوالت خطوات العمل الضخم الذى تلتقى فيه جهود الاجهزة المسئولة فى التنظيم والعمل الزراعى ، بجهود العاملين فى مجالات التنفيذ والمزارعين فى الحقول .. ومع كل خطوة جديدة فى مجالات التنفيذ ، بدأت ثمرات هذه التجربة الثورية تخرج الى النور .. حتى انتهى الموسم الزراعى وظهرت بشائر المحصول الجديد ، واكمل المشروع الكبير عامه الاول فى حياة الانتاج الزراعى لارضنا الطيبة ..

الدكتور المهندس احمد ابراهيم مكى
مدير عام المشروع

مركز الاشعاع الزراعى

وفى بداية جولاتنا لاجراء هذا التحقيق الصحفى ، اخترنا أن نبدأ بمحافظة الجيزة وهناك فى مديرية الزراعة بالمحافظة التقينا بالسيد المهندس محمد حسن حلمى ، المسئول الاول عن تنفيذ المشروع فى نطاق العمل الضخم الذى تلتقى فيه جهود الاجهزة بمحافظة الجيزة ..

قلت اسأله : ما مدى مساهمة المحافظة فى نجاح مشروع النهوض بالذرة ؟

وأجاب سيادته : ان محافظة الجيزة قد حققت فى العام الماضى أكبر محصول للذرة الصيفى ، فقد بلغت الزيادة فى غلة الفدان الواحد أكثر من ٦ أرادب ، وكان متوسط انتاجية الفدان يتراوح بين ١٣ و ١٥ اردبا ، ولم تكن هذه النسبة قبل تنفيذ المشروع تصل الى أكثر من ثمانية أرادب فقط ..

● وما هى فى رايكم العوامل المباشرة التى حققت هذا النجاح ؟

ـ انها عوامل كثيرة ، فى مقدمتها العمل الجاد ومضاعفة الجهد ، وأهمها ذلك التعاون الكبير الذى تكامل بين أجهزة وزارة الزراعة والمزارعين ، وتلك الثقة المتبادلة بين الاجهزة الشعبية الممثلة فى لجان الاتحاد الاشتراكى العربى بالقرية والمركز والمحافظة ، والجمعيات التعاونية الزراعية والفلاحين ، فقد تحقق لنا بهذا التعاون وتلك الثقة ، تنفيذ كافة تعليمات الارشاد الزراعى ، تنفيذا يقوم على الايمان والاقتناع ..

واستطرد سيادته يقول : والى جانب هذا كله ، فان محافظة الجيزة تنفرد من بين محافظات الجمهورية بأنها تعتبر مركز الاشعاع الزراعى فى الجمهورية ، فهى تضم معامل بحوث وزارة الزراعة ، وكلية الزراعة جامعة القاهرة ، بالاضافة الى المدارس الزراعية المنتشرة بها .. وكل هذه العوامل ساعدت على انتشار الوعى الزراعى لدى الفلاحين مما جعلهم يقبلون على التبكير فى زراعة الذرة الصيفى وفى مواعيدها المقررة وكذلك تسميد ورى الارض بالمقررات المخصصة لها دون زيادة أو نقصان ..

جوائز ومحصول وفير

وانتقلت بعد ذلك الى مرحلة أخرى فى جولتى بمناطق زراعة الذرة الصيفى بالمحافظة ، حتى وصلت قرية « ساقية مكى » التابعة لمركز الجيزة ، حيث التقيت هناك بالمواطن المزارع **محمد حسنين ابوعطية**، وهو من المزارعين الممتازين الذين حققوا زيادة كبيرة فى انتاج محصول الذرة فى العام الماضى ، وقد فاز بمكافأة تشجيعية وميدالية على امتيازه ..

وسألته عن الطريقة التى اتبعها حتى بلغ مرتبة المزارعين الممتازين فى مركز الجيزة عن انتاج الذرة الصيفى ؟

فقال : لقد سمعت بمشروع النهوض بالذرة فى العام الماضى وعرفت تفاصيله من خلال الندوات الزراعية التى كنت أحرص

←

ريف بلدنا

على حضورها ، ومن قراءة نشرات الارشاد الزراعي ونصائح وزارة الزراعة ·· وقد أتاح لى ذلك أن أعرف تماما أهداف هذا المشروع العظيم ، وأتحمس لتنفيـــذه ·· وبدأت بتمهيد الارض لزراعة الذرة الصيفي، وبكرت في زراعته ، وأخذت التقاوى المنتقاة من الجمعية الزراعية ، وكذلك تسلمت مقرراتي من الاسمدة الازوتية ، وكنت أحرص على تلقى الارشادات النافعـــة من المشرف الزراعي والذى كان دائم المرور على زراعتى وزراعة جيراني ··

ومن الحقائق التى أحب أن تسجلها على لساني ان المشرف الزراعى أصبح الان صديق الفلاح المخلص بعد ان كان في الماضى خصما لا عمل له الا القيام بتحرير مخالفات الرى والزراعة ، مخالفات كثيرة وبدون وجه حق ··

امكانيات العلم والعمل ··

وذهبت بعد ذلك الى وزارة الزراعة ، استطلع رأى المشرف العـــام على مشروع النهوض بمحصول الذرة **الدكتور المهندس احمد ابراهيم مكى مدير عام المشروع ··**

قلت له : ترى ما هى الحالة التى كانت عليها زراعة الذرة قبل تنفيـــذ مشروع النهوض بالذرة ؟

ورد سيادته يقول :

المفروض في الذرة انه محصول صيفى ، ولكن المزارعين كانوا يزرعـــونه في الفترة النيلية ، وذلك بسبب خارج عن ارادتنا ، وهو قلة المياه للرى طوال الصيف ·· اما بعد انشاء السد العالى فقد توافرت المياه اللازمة وتم تخزين ما تحتاج اليه زراعة الذرة من مياه ، وبذلك تمكنا من القيام بزراعة الذرة الصيفى في مواعيدها وعلى مساحات كبيرة ··

واستطرد سيادته قائلا : لقد نجح مشروع النهوض لمحصـــول الذرة في تحقيق زيادة المحصول زيادة تقـــدر قيمتها باكثر من ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، ومع ذلك فان نفقات تنفيذ المشروع لم تتجاوز ١٤٠ الف جنيه ··



المهندس محمد حسن حلمى
مدير عام الزراعة بالجيـــزة

وقد تطورت زراعة الذرة الصيفى في العام الماضى تطورا ناجحا عظيم الاهمية ، نتيجة لجهود وزارة الزراعة واتجاهها الى التخفيف من النفقات الكبيرة التى كانت تصرف في مقاومة الافات التى تصيب محصول الذرة ، وكان من وسائلها لتحقيق ذلك انشـــاء الحقول الارشادية وحقول « التنبؤ » وهى عبارة عن حقول زراعية تم اختيـــارها في ثلاث محافظات من محافظات التركيز كتجربة أول ، تقوم تجـــارب الزراعة فيها على الزراعة على عروات كثيرة وملاحظة مـــدى تأثر كل عروة بالاصابة ·

وبالاضافة الى ذلك كله فقد قررت الدولة مساندة المزارعين في هـــذا المشروع ، فتعهدت ان تتحمل نصف تكاليف المقاومة على ان يتحمل المزارعون النصف الاخر ، وقد خصصت لذلك ميزانية تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه ·· ثم نبتت فكرة علمية جديدة في وزارة الزراعة ، تقوم أســـاسا على زراعة حقول « للتنبؤ » عن مدى انتشار الافات التى تصيب الذرة في المواعيـــد المختلفة ، وقد اختير عدد من المواقع في هذه المحافظات وتمت زراعتها بالذرة بعـــروات متتالية ، وسميت هذه الحقول حقول « التنبؤ » لانها تكتشـــف عن الافات التى تصيب الذرة في المنطقة ، وتساعد على تحديد مواعيد العمل لمقاومتها ··

ونتيجة لتنفيذ هـــذه الحقول ، عرفت المناطق التى ظهرت بها الافات ، وتمت مقاومتها ·· وعرفت كذلك الحقول التى لن تظهر فيها آفات وبالتالى فلم تكن هنـــاك حاجة الى المقاومة ··

وبذلك أمكن توفير مبلغ ٢٨١ ألف جنيه من الاعتمادات التى خصصت من قبل للصرف على رش كل الحقول ومقاومة الافات ··

ومن الجدير بالذكر ان هـــذه العملية لم تتكلف اكثر من ٣٨ ألف جنيـــه ، تحملت الحكومة ١٩ الف جنيه منها وتحمل المزارعون ١٩ ألف جنيه الاخرى ··

وعدت اسأل الدكتور احمد مكى : ما هى اهم الوسائل التى يعتمد عليهـــا مشروع النهوض بالذرة ؟

فقال :

— ان أهم الوسائل التى اعتمد عليها هذا المشروع في العام الماضى وفي العام الحـــالى أيضا :

١ — وسائل التوجيه والارشاد والدعوة، فقد قامت أجهزة الارشاد الزراعى بتوعيـــة المزارعين باهمية زراعة الذرة الصـــيفى وأقنعتهم بأن المياه متوافرة طـــوال مـــدة الصيف ، وان وزارة الرى تعهدت بتوفيرها طوال هذه المدة

٢ — الدعوة لمضاعفة الجهود في مقاومة الافات ، والاستعانة بوســـائل الاعلام عن طريق السينما والاذاعة والتليفـــزيون وفي الصحف والملصقات والنشرات ·· في تعبئة هذه الجهود والتوعية باهميتها وضرورتهـــا لانقاذ المحصول ··

٣ — توجيه المزارعين الى التبـــكير في زراعة الذرة وفي مواعيده المناسبة ·

٤ — ضمان توفير الاسمدة لمســـتلزمات الانتاج فكل فدان أخذ مقرره وكل مزارع أخذ حقه ·

٥ — تطبيق نظام الزراعة على خطوط بدلا من الطريقة القـــديمة والتى كانت الذرة تزرع فيها في الاحواض ·· وقـــد حققت الزراعة على خطوط تيسير عمليات العزيق واحكام الرى ومقاومة الافات ··

٦ — توعية المزارعين بعدم التـــوريق والتطويش ، وقد اقتنع الزراع بهذه العملية تمام الاقتناع ، وخاصة بعد ان وفرت لهم الوزارة تقاوى الذرة السكرية لتعويضهم عن التوريق والتطويش والتدبير علف لمواشيهم ·

٧ — انشاء الحقول الارشـــادية للزراع والتوسع فيها ، والدعوة الى اتباع نصائح وزارة الزراعة التى توضع تعليماتها موضع التنفيذ في هذه الحقول ، ليراها المزارعون ويعملوا بموجبها ··

٨ — مضاعفة الجهود في تشجيع المزارعين وتنمية التعاون بين الهيئات الشـــعبية والتعاونية ، وبين أجهزة الدولة لتحقيق أحسن ما يمكن ان يصل اليه محصول الذرة من الوفرة والجودة ··

وقلت اختتم الحديث مع الدكتور أحمـــد مكى : وهل حقق تطبيق هذه الوســـائل زيادة في محصولنا من الذرة هذا العام ؟

وأجاب سيادته قائلا : يكفى أن تعلم أنه حقق لنا الاكتفاء الذاتى كاملا فقد استغنينا عن استيراد الذرة الصيفى من الخارج لاول مرة هذا العام، وكنا حتى العام الماضى نستورد منها ما قيمته حوالى ٦ ملايين من الجنيهات بالعملات الصعبة !

تقدمه : زينب حسن

البشكير على الشاطىء



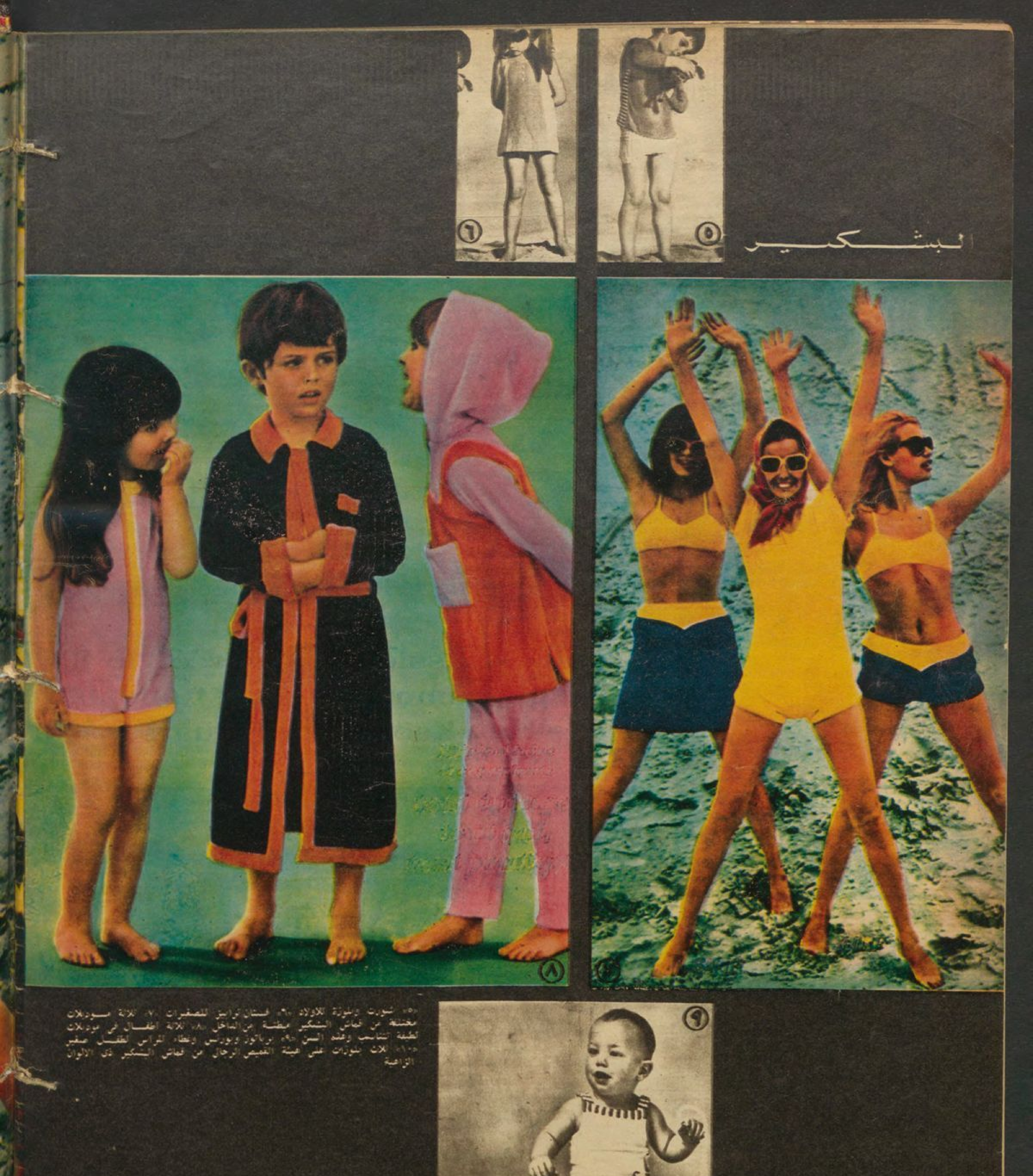
مجموعة رائعة لأزياء الشاطىء كلها من قماش البشكير «١» مني حسن في بورنس محلى ببائنة من أوراق شجر من فضلات الأقمشة الملونة «٢» شورت وبلوزة وغطاء للراس للاولاد «٣» بنطلون وبرباتوز للصغيرات «٤» فستان من قماش البشكير الخفيف لقضاء اليوم على الشاطىء

قماش البشكير ستكون له استعمالات كثيرة وعملية وجذابة أكثر مما تعودت عليه .. لقد تحول البشكير الى موديلات جميلة وانيقة للتمخطر على الشاطىء هذا الصيف استطاع البشكير أن يلفت النظر اليه لانه يتميز عن غيره من الاقمشة بقدرته على امتصاص العرق والماء بسرعة . وخاصة عقب الخروج من الماء ..

وانت فى حاجة دائمة الى « برنس » أو فستان من قماش البشكير لاستعماله عقب الخروج من الماء او لقضاء اليوم على الشاطىء

قماش البشكير متوفر فى اسواقنا وتوجد منه انواع كثيرة مختلفة منها الخفيف والسميك والمنقوش والسادة ويتراوح عرض القماش بين ٧٠ – ١٣٠ سم اما الاسعار فتختلف تبعا للنوع والجودة او سمك القماش وتتراوح بين ٣٤ – ١٠٠ قرش وتوجد فى بعض محلات وسط القاهرة موديلات جميلة جدا ولكنها باهظة . وعلى هذه الصفحات موديلات منفذة بقماش البشكير لقضاء اجازة سعيدة على شاطىء البحر ..

البشكير



«٥» شورت وبلوزة للاولاد «٦» فستان ترابيز للصغيرات «٧» ثلاثة موديلات مختلفة من قماش البشكير مبطنة من الداخل «٨» ثلاثة اطفال في موديلات لطيفة تتناسب وعمر السن «٩» بربتوز وبورتس وغطاء الراس لطفل صغير «١٠» ثلاث شورتات على هيئة القميص الرجالي من قماش البشكير ذي الالوان الزاهية





أسألونى

أمينة السعيد

اطلبى الطلاق وعودى إلى عملك

جاءت من أحدى بلدان الوجه البحرى لكى تلتحق بالجامعـة ، وكانت فى الثامنة عشرة من عمرها جميلة مهذبة ، كل أملها فى الحياة ان تتخرج بأسرع وقت مستطاع كى تعين أمها الارملة الفقيرة .. ثم شاء القدر أن تتعرف بزميل لها على وشك التخرج ، فاحبها وقرر الزواج منها بعد حصوله على الشهادة ، وظل ينتظرها حتى انتهت من دراستها ، وحصلت على وظيفة طيبة ، ولم يبق مايحول دون تحقيق أملهما المشترك ..

ولكن ظهرت فى الافق عقبة مفاجئة ، فقد كانت للشاب أخت تكبره بخمس سنوات ، والاسرة تريد أن تزوجها قبل أخيها ، ولما خابت الحيل فى اقناعه بالانتظار ، ثار الجميع على العروس الشـابة ، وأخذوا يحرضون زوجها عليها ، حتى أصبحت الحياة لاتحتمل ..

ولم تكن الزوجة تريد أن تفرط فى كيانها العائلى ، فتقبلت فى سبيل ذلك وفى سبيل الطفلين اللذين ولدا فى خلال هذه المدة مالا يمكن لغيرها أن يرضى به ، وعندما طالبها بترك الوظيفـة والا الطلاق ، نفذت رغبته مضحية بمستقبلها المهنى واستقلالها المادى .. ومع ذلك ساءت الحياة بدل أن تتحسن ، وتفنن زوجها فى اهانتها بلا أدنى سبب .. يصبحها كل يوم بالشتائم المقذعة ، ويمسيها بالصفعات على وجهها ، وكان من نتيجة ضربه المبرح لها أن فقـدت احدى عينيها البصر !

وذات يوم طفح الكأس ولم يعد فى امكان الزوجة ان تحتمل ، وكان ذلك عندما أمسك بفرد نعله وانهال به على رأسها ووجهها أمام طفليها الصغيرين ، وظل يضرب ويضرب بجنون وعلى غير هدى ، حتى هددته بالانتحار اذا لم يتوقف .. ولكنه استمر فى طغيانه متصورا انه مجرد تهديد ، ولم يتنبه الى جريمته الا بعد أن رآها تشعل النار فى جسدها أمام عينيه ..

وأنقذوها من الموت بأعجوبة ، وما زالت الى هـذه اللحظة فى المستشفى تعالج من اصاباتها الجسيمة ..

والمشكلة فيما ينبغى أن تفعله الآن : فقد أصيبت برعب نفسانى رهيب من زوجها ، ولم تعد تتصور فكرة عودتها اليه ، أو الاشتراك معه فى بيت واحد ، ولكنه يبكى بين يديها صباحا ومساء .. يطلب العفو والمغفرة ، ويدعى انه لم يكتشف مدى أهميتها فى حيـاته الا بحادث شروعها فى قتل نفسها .. علما بأن عودتها الى العمـل ميسورة سهلة ..

●● هـذا ملخص مشكلة القـارئة الحـائرة « س . م . » ، وواضــح من تفصيلها انها لا بد ان تكون صادقة كل الصدق فى وصف ما نالها من عـذاب ، بدليل شروعها فى القضاء على نفسـها بالحرق ، وهو ابشع الوان الموت هربا من الصـفعات التى ضيعت نور عينها ، والنعل الذى ادمى وجهها امام طفليها .

وهذا اللون من العـذاب موجود مع الاسف فى بعض البيوت الاخرى ، حيث يعانى الرجال من عقدة القسوة ، وينتقمون لما نالهم من عذاب فى طفولتهم وصباهم بالامعان فى الاساءة الى زوجاتهم .. على حساب ما هـو اخطر واهم من الكرامة الفردية للزوجة ، اى نفســية الاطفال الذين لا يمكن الا ان ينحرفوا ، وينشأوا بالتالى مجرمين كوالديهم ، بفعل ما رأوه من اهانة امهاتهم بهذه الصورة الوحشية البشعة .

ولو كان الامر بيدى ، لانشأت جمعية للرفق بالامهات على غرار جمعية الرفق بالحيوان ، ووضعت العقوبات الزاجـرة للازواج المرضى بنفسياتهم ، والغمت أسباب الحماية للزوجات الفقيرات المحتاجات الى لقمة العيش فى بيوت رجالهن ..

ولكن مع الاسف ليس الامر بيـدى ، ولهذا نكتفى بالواقع وهو : اننى لا الوم الزوجة مطلقا على شعورها نحو زوجها ، ولا يدهشنى ما اصابها من ذعر منه وبغض له ، واعتقـد انها ترتكب اكبر غلطـة بالعودة اليه .. لاننى لا أصدق توبته ، وفى رأيى انه يعتذر على سبيل الانفعال العاطفى المفاجىء بعد الحادثة ، او على سبيل الانانية لانه يعرف استحالة عثوره على زوجة أخرى تحتمل جنونه ومرضه .. وحتى الاولاد ليس من صالحهم ان ينشأوا

فى هذا الجو ، فهو اخطر الف مرة على اخلاقهم من الطلاق ، ولذلك ينبغى على صاحبة الرسالة ان تعود بمجرد تماثلهـا للشفاء الى عملها ، ومن حسن الحظ انها مسالة ممكنة ، ولسوف تستطيع بمرتبها ان ترد غائلة الجوع عنها ، وتصـون ما تبقى من كرامتها ، اذا كانت هنـاك بقية ..

سواء رضى الزوج أم لم يرض بالطلاق، فعليها الا ترضى بغيره بديلا ..

والقانون فى جانبها ، ولا يمكن لمحكمة ان ترفض منحها استقلالها بعد ان يتبين لها مدى الضرر الرهيب الذى أصابها ..

ان العودة اليه معناها قبول حل مؤقت قصير الامد ، وبعد وقت لا بد ان يتحرك المرض فى نفس الرجل وينتعش ، فيعود الى سيرته الاولى ، بعـد ان تكون قـد ضيعت من العمر سنوات اكثر ..

أسرعي بالخروج من هذا البيت!

ولدت من أم مصرية وأب فلسطيني ، وتزوجت فى القـاهرة ، ولكن القدر شاء ان يموت زوجى منذ خمس سنوات ويترك لى ابنة واحدة تعوض بوجودها متاعب الحياة كلها .. وخرجت الى معترك الحياة أشتغل ، واكسب من عملى الشريف فوق الكفاية ، وعشت مع أمى واخـوتى فى صـفاء ، حتى بدأت ابنتى تكبر ، فتوالت المشاكل .. بدأت المتاعب بضياع قطعة من مصوغاتى واشـيائى الثمينة ، وتكرر الموضوع ، وفى كل مرة تتهمنى أمى بالفوضى ونسيان اماكن أشيائى .. ثم علمت ان أختى تأخذ هذه الاشياء بعلم والدتى، وتحفظها لدى الجيران .. وقد أمكننى ان أستعيد عددا منها ، وانكر الباقون وجود المصوغات معهم .. ومع اننى ابنة بارة ، أعطى كل ما أملك لاهلى غير أنهم أصبحوا يتفننون فى تعذيبى لكونى مضطرة الى توفير احتياجات ابنتى . ولكنى لم أعد أحتمل .. فما العمل؟ أخشى ان أخرج من البيت ، وأعيش مستقلة ، فيتهمنى المجتمع بما أنا بريئة منه ! ..

س . خ . ع

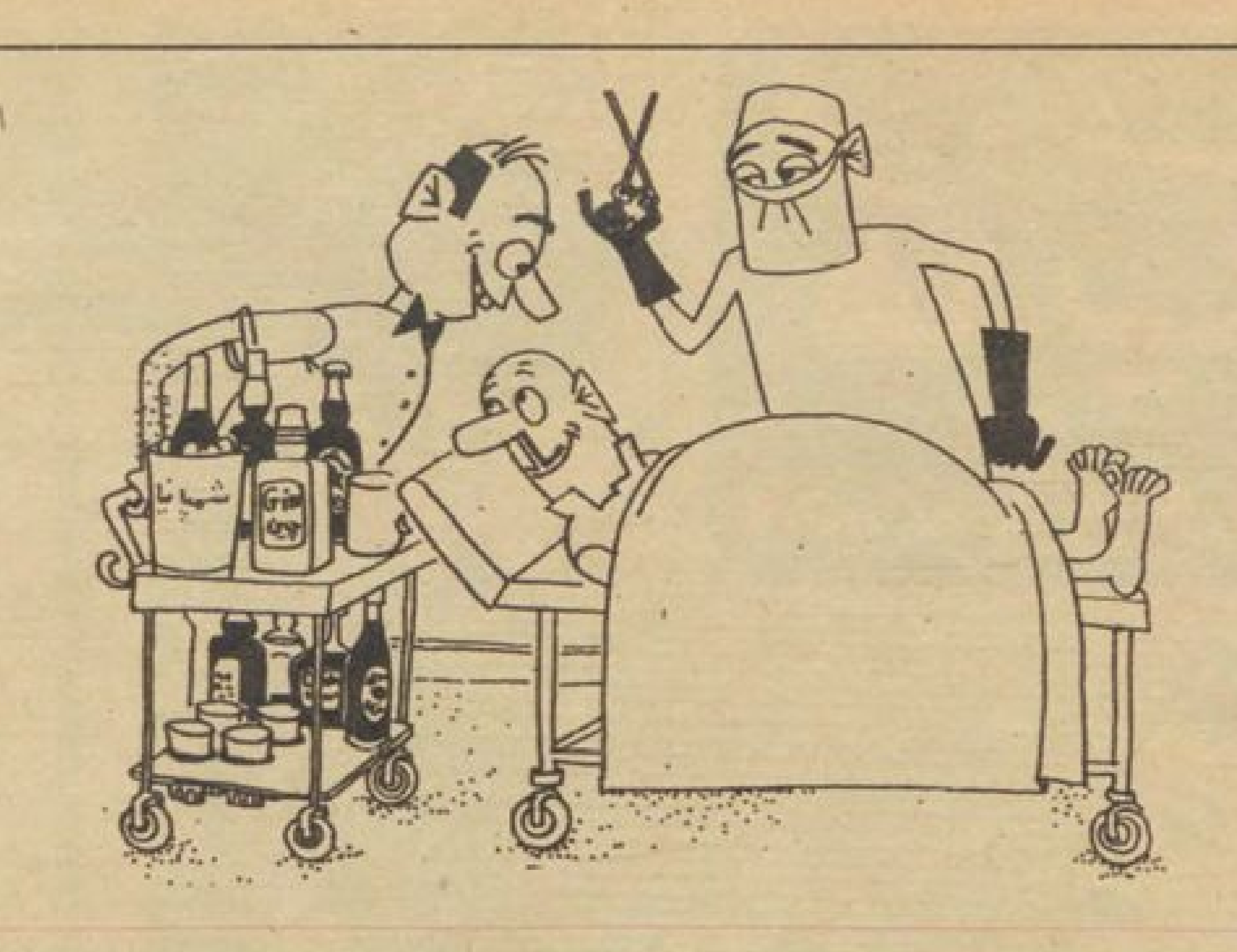
●● جميل منك ان تكون امراة تعتمد على عرق جبينها فى توفير أسباب حياتها وحياة ابنتهـا ، وجميل ايضا أن تكون بارة باهلك ، تضحين فى سبيلهم بالكثير .. ولكن ينبغى على هؤلاء الاهـل أن يقابلوا برك بمثله ، ولسنا نطالبهم بان يشكروك ، اذ يكفى جدا ان يحافظـوا على مقتنياتك ولا يتدانوا الى مسـتوى السرقة فى سبيل استغلالك.. وبقاؤك فى البيت يعطيهم الفرصة الدائمة لاستمرار سرقتـك وما دامت الام تؤيد اختـك ، فلا امل فى حالة افضل ، حتى ولو اقفلت غرفتك بالف مفتاح .. ثم وجود ابنتـك الصغيرة فى هذا الجو المنحرف يفسـد اخلاقها بالتدريج ، ويعودها على الصفات المرذولة التى تراها كل يوم فى جدتها وخالتها .. يجب أن تسرعى بالخروج عن هذا البيت ، والاستقلال فى المعيشة ، ولو ادى الامر الى السكنى فى شقة فوق السطح .. تاكدى ان المجتمـع المصرى اعقل الف مرة مما تتصورين ، ولا يمكن ان يتهم امراة شريفة بالباطل .. سيحكم الناس عليك بتصرفاتك فاذا عشت وحدك فى وقار وهدوء ، لا يمكن ان ينالك سوء .. لقد آن الاوان لان تحس المراة العربية بكيانها ، وتمارسها حقوقها الانسانيـة بشجاعة وجراة ، فما العيب الا العيب والشريفة فى أمان دائما .. وان وجدت بعد خروجك من البيت القدرة على مساعدة اهلك ولو بقليل من المال ، فافعلى ذلك ارضاء لضميرك ، وقياما بواجبك نحوهم .. ولكن فلتبق المعونة من بعيد الى بعيد، وبدون اشتراك فى المسكن

اترك فكرة الهرب واقنع والدك!

اننى شاب فى السادسة عشرة من عمرى ، أتلقى العلم بمدرسـة الجالية العربية باسمرا ، وقد التحقت بالقسم الادبى ، ووصلت الى الصف الثانى ، وبعد عام أحصل على شهادة الثانوية .. ولقد فكرت كثيرا فى مستقبلى ، ووجدت ان آمالى العلمية لا تتحقق الا باتمام دراستى فى الجامعات المصرية ، وعندما كاشفت والدى بذلك، أبدى معارضة شديدة ، ورأى من الافضل أن أتم دراستى بالجامعة الامريكية فى أسمرا ، حتى أظل قريبا منه .. وصدمنى هذا الراى صدمة رهيبة ، وتدهورت أعصابى ، ولم اجد حلا للموقف سـوى الهرب من والدى الى مصر بعد انتهاء الدراسة ، لكى أمكن نفسى من الوصول الى أعلى مراتب العلم ..

م . خ - اسمرا - اريتريا

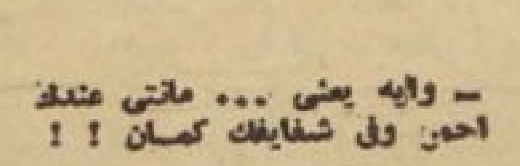
●● اننى اقـدر مشـاعرك كل التقدير ، واحترم رغبتك فى الوصول الى اعلى مراتب العلم ، وارى ان يظل ذلك الهدف الاكبر مدى الحياة ومهما اختلفت الظروف ، فالشعب الاسلامى خصـوصا والافريقى العربى عموما يحتاج اشـد الاحتياج الى المتعلمين على المسـتويات الراقية ، وآمالنا الوطنية والدينية لا يمكن ان تتحقق بغير ذلك .. ثم انك ستجد هذا العـلم الغزير فى جامعاتنا المصرية بلا ادنى شك .. ومع كل هذه الاعتبارات، ارى انك تخطىء اكبر الخطا بالهرب من والدك الى بلد آخر .. اولا : لان القبول فى جامعاتنا يخضع لشروط علمية يجب ان تاتى بالصفة الرسمية ، ثم انه رغم مجانية التعليم والتسهيلات التى تقـدم للطلبة ، تحتاج بلا ادنى شك الى المعونة المادية المنتظمة من اهلك ، وبدون هـذه المعونة تصبح حياتك مستحيلة ، او على الاقل مرهقة متعبة .. فاذا اضفنا الى كل هذا كونك ما زلت فى السادسة عشرة ، وبعد سنة تصـبح فى السـابعة عشرة ، اى فى بداية الحياة حيث تحتاج الرعاية الاهل وتوجيههم ، نجد ان الهرب يحرمانك من هذه الرعاية فى بلد آخر غير بلدك .. حتى ولو كان بلدا شـقيقا مثـل الجمهورية العربية المتحدة ، يحرمك من رعاية الاهل وتوجيههم ، وهـو الغذاء الرئيسى فى صنع الشـخصية الكاملة المرضية .. اترك فكرة الهرب نهائيا ، وانتهز فرصة العام الدراسى الباقى لك ، وحاول ان تقنع والدك مرة بعد مرة .. لا تتراجع ولا تياس حتى لو اضـطررت لمناقشة الموضوع الف مرة ، وتاكد انك سوف تستطيع بالالحاح والتمسك ، ان تقنع والدك بوجهة نظـرك ، فيبعث بك الينا راضيا مختارا .. وحتى اذا فشلت، فلا يأس مطلقا من ان تلتحق بالجامعـة الامريكية عندكم ، على ان تاتى بعـد انتهائك منها الى مصر لتكمل ثقافتـك وتستزيد منها الى المستوى العالى الجدير بآمالك .



– أنا دكتـــور التخدير . . بس أصلهم منعـــوا المخـدرات ! !.

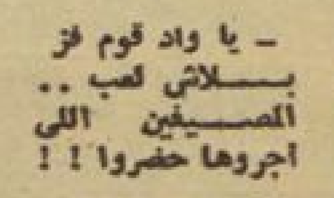


بمناسبة موسم الأوكازيونات



– وايه يعنى ... ماانتى عندك احمر وفى شفايفك كمـان ! !





– يا واد قوم فز بسلاش لعب .. المصيفين اللى أجروها حضروا ! !





– بس أنا كده شكلى خارج مش داخل !!



AL MUSSAWAR
No - 2179 - 15 July 1966.
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
أسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا ، تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج ع م

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة — أحمد بهاء الدين

مدير التحرير
مرسى الشافعى

المدير الفني
حلمى التونى

الاشتراكات

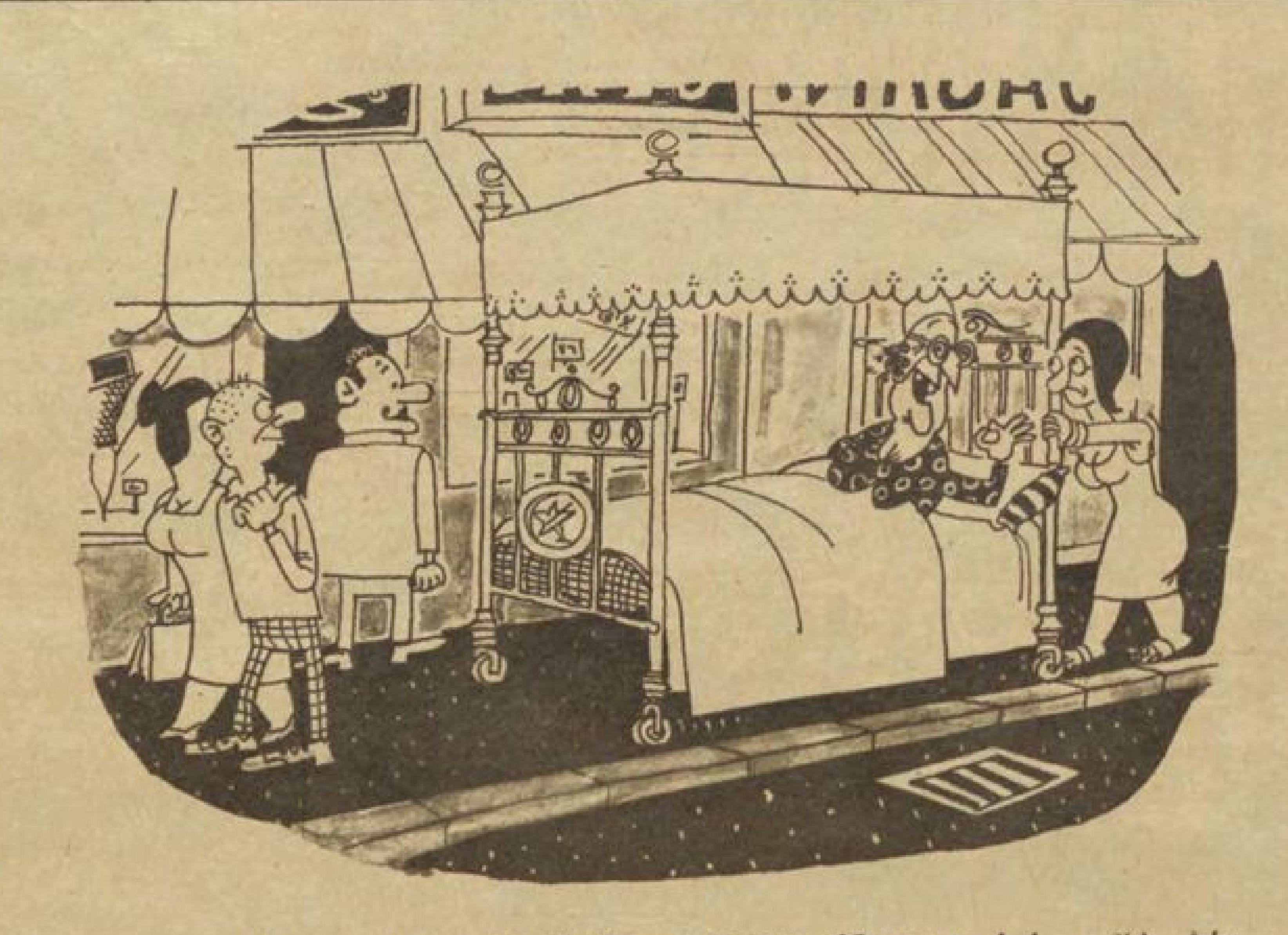
قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج ع م جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج ع م والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٫٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠. فرنكا



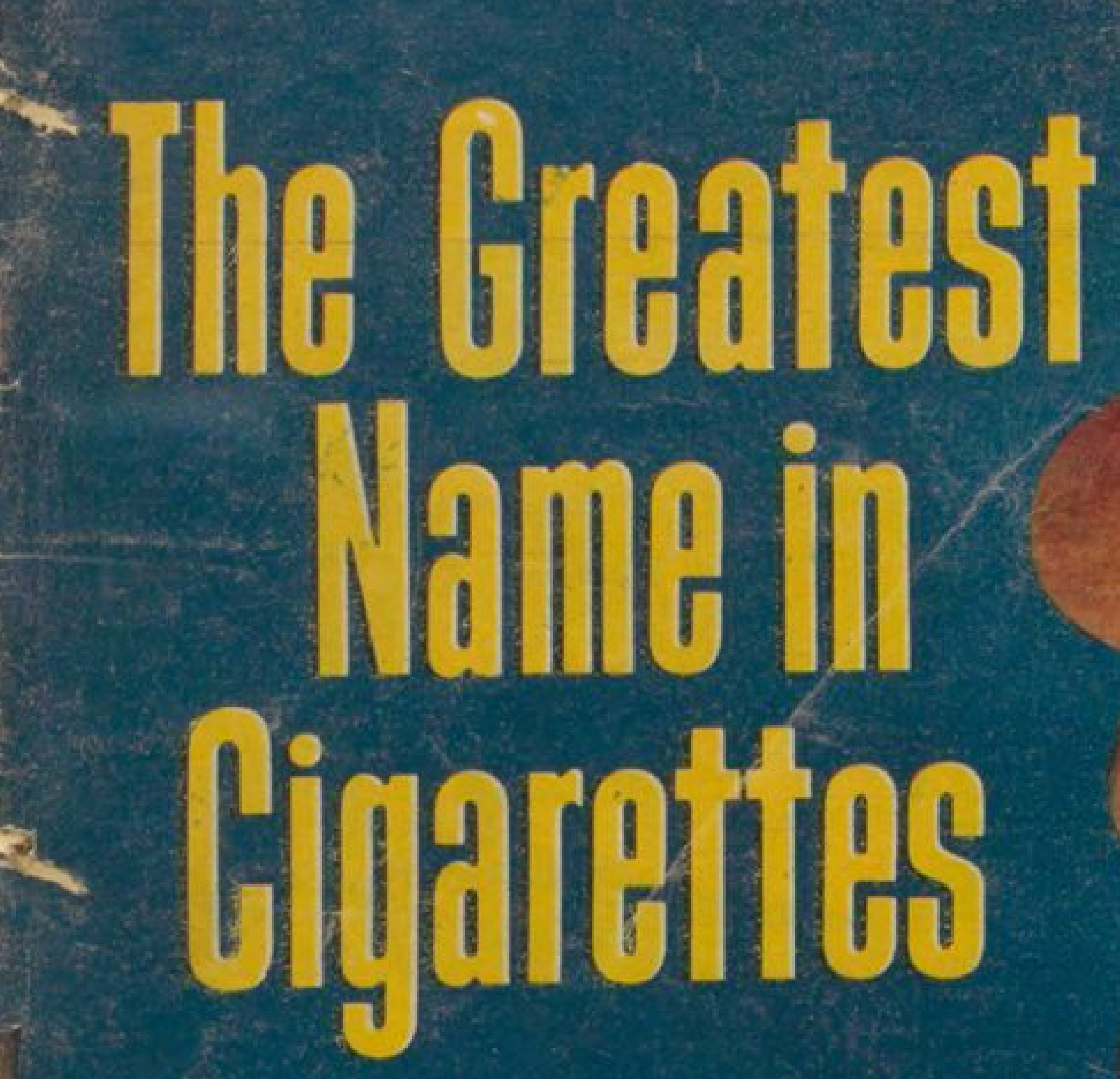
النطاس ـ ما تخافش .. أنا قربت أجيلك أهوه !



ـ معلهش يابنتى .. أصلى من يوم ماكان عندى ١٤ سنة وانا مايفوتنيش اوكازيون ابدا !!



ـ هاتو بقى ياولاد خلينا نروح !!



في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.

